

القرآيات

روايتنا
ورس و حفص

دراسة تحليلية مقارنة



إعداد وتأليف الأساتذة

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

القرارات

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

قدم له كل من :

والشيخ / بصيري سال

الأستاذ الدكتور / عمر الكبيسي

حقل التخصص

ماجستير التفسير والحديث

(1428 - 1429 هـ / 2007 - 2008 م)

إذن طباعة رقم، المجلس الوطني للإعلام

دولة الإمارات العربية المتحدة

رق / 479 / 2013

الترقيم الدولي، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

ISBN978-9948-498-20-9

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من المؤلف أو الناشر.

تصميم وإخراج / وليد عبدالرزاق

تصميم الغلاف / ياسر عساف

شارك بالإشراف:

خادم القرآن الكريم / عبدالرحمن الجابري

صاحب تفسير الطريق الواضح لتفصيل وتفسير آيات القرآن الكريم



دار الواضح - الإمارات

لطباعة ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات

مكتب الإدارة الرئيسية: الإمارات - دبي ص.ب: 97755 هاتف: 00971 4 2655333، منترك: 00971 50 3337776

www.daralwadeh.com - info@daralwadeh.com

عنوان الرسالة

بالعربية:

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

بالإنجليزية:

The Warsh and Hafs Readings of the Holy Quran
An Analytical and Comparative Study

إعداد

حليمة سال

إشراف

الدكتور محمد عصام مفلح القضاة

حقل التخصص

ماجستير التفسير والحديث

1428 - 1429 هـ / 2007 - 2008 م

روايتا ورش وحفص

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

حليمة سال

بكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم أصول الدين

جامعة الشارقة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تخصص التفسير والحديث في جامعة الشارقة

وافق عليها :

رئيساً ومشرفاً

د. محمد عصام القضاة

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

عضواً

أ.د. إبراهيم الدوسري

الأستاذ في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

عضواً

د. أحمد محمد مفلح القضاة

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي

عضواً

د. أحمد عباس البدوي

الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن، جامعة الشارقة

تاريخ مناقشة الرسالة 1429 / 5 / 28 هـ الموافق 2008 / 6 / 15 م

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فإن الوظيفة الأساسية للقرآن الكريم ومهمته العظمى هي تدبر آياته كما قال الله تعالى: ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ ، وهو كتاب هداية للناس كما قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ ، وهو منهجٌ تعليمي للناس كما قال النبي ﷺ بقوله : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

وقد وفقَّ الله تعالى الأستاذة (حليلة سال) أن تكون من هؤلاء الأخيار الذين يتعلَّمون ويعلمون القرآن الكريم ، فقد وقفت جُلَّ عمرها في تعلُّم وتعليم كتاب الله، وهي اليوم تضيف للمكتبة القرآنية والإسلامية هذا السفر العظيم الموسوم بـ " روايتا ورش وحفص، دراسة تحليلية مقارنة" والتي استطاعت من خلاله إبراز أصول الاختلاف بين الروايتين، واستخراج ما يترتب عليه من أحكام وفوائد لغوية وفقهية ، وهذا البحث يعد بحق منهجاً يستحق أن يُدرَّس لطلاب الدراسات القرآنية المتخصصة.

وتتشرف دار الواضح الإمارات بنشر وتوزيع هذا السفر العظيم .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب لنا به نصيباً من أجر الذين خدموا كتابه العزيز، وأن يلحقنا بأهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته .

خادم القرآن الكريم / عبد الرحمن الجابري

هند الباحثة (حليلة سال) برواية الإمام ورش مع نافذ منه طريق الشاطبية

الحمد لله رب العالمين والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

إني أنا المفترق إلى الله عز وجل : محمد نبهان بن حسين مصري ، الحموي مولدا المكي إقامة ، قد سمعت لابنتا الأخت في الله - تعالي - : حليلة سائل بنت عباس سال - القرآن كاملا غيا برواية الإمام ورش عن الإمام نافع من طريق الشاطبية كما تلقته عن شہنا الشيخ سعيد بن عبد الله محمد الحموي ، وهو تلقاه عن الشيخ نوري بن أسعد الشحنة وهو عن الشيخ أحمد الباهولي ، وهو عن الشيخ محمود الكيزاوي وهو عن الشيخ أحمد الحلواني (ح) وقد أجازني بها الشيخ عبد الغفار الدروي بسنده عن الشيخ عبد العزيز عيون السود عن الشيخ محمد سليم الحلواني عن الشيخ أحمد الحلواني (ح) كما أجازني بها أيضا الشيخ بكر بن الشيخ عبد المجيد الطرايشي عن الشيخ محمد سليم الحلواني عن أبيه أحمد الحلواني وهو عن الشيخ أحمد المرزوقي شيخ القراء بمكة وهو عن الشيخ إبراهيم الميدي وهو على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو على الشيخ عبدو السجاعي وهو على الشيخ أحمد بن رجب البكري (ح) وقرأ الأجهوري على الشيخ أحمد البكري وهو على الشيخ محمد بن قاسم البكري وهو على الشيخ الأزين عبد الرحمن شحاذة البيهني وهو عن والده الشيخ شحاذة البيهني وهو عن الشيخ الناصر محمد بن سالم الطيلوي وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو عن كل من الشيخ رضوان المقهي والشيخ أحمد الأميوطي والشيخ طاهر التنويري والشيخ الشهاب أحمد القليلي وهم على خاتمة المحققين الإمام الشمس محمد بن محمد الجزري (ح) قرأ عبد الرحمن البيهني على الشيخ علي بن غانم المقدسي وهو على الشيخ إبراهيم السمليسي وهو على الشيخ أحمد الأميوطي وهو على ابن الجزري . وقرأ ابن الجزري على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن البغدادي الواسطي وهو على الشيخ محمد بن أحمد الصائغ وهو على الشيخ علي بن شجاع المعروف بالكمال الضرير صهر الشاطبي وهو على الإمام القاسم بن فيرة الشاطبي وهو على الشيخ محمد بن هذيل وهو على الشيخ سليمان بن نجاح وهو على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . وقرأ الثاني رواية ورش على الإمام أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خالان وهو على المقرئ أبي جعفر التجيبي وهو على المقرئ إسماعيل بن عبد الله التحاس وهو على المقرئ أبي يعقوب الأزرق وهو على الإمام ورش عثمان بن سعيد المصري وهو على الإمام نافع .

وقرأ الإمام نافع على أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارئ وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأخرج وشيبة بن نصاح وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاسم وأبي روح بن رومان وأخذ هؤلاء عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس ومولاه عبد الله بن عباس وهم على أبي بن كعب وقرأ ابن عباس على زيد بن ثابت وأخذ أبي وزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن الأمين جبيل عن رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه

المجيز : محمد نبهان بن حسين مصري

صاحبة الإجازة : حليلة بنت عباس سال

حررت بتاريخ : 1427/5/23 - 2006/6/29م

مكة المكرمة

سند الباحثة (حليلة سال)

رواية الإمام حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

لإني قد أجزت الأخت / حليلة سال بنت عباس سال برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وأذنت لها أن تقرأ وتقرئ في أي مكان حلت وفي أي قطر تزرت . وأخبرتها أنني تلقيت القرآن برواية حفص بن سليمان بن المغيرة عن عاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية على يد الشيخ / حسن سعيد حسن السكندري وأخبرني بأنه قرأ القرآن العظيم وتلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية والذرة علماً وعملاً عن فريد عصره ووحيد دهره العالم العلامة البحر الفهامة المحقق المدقق البصير بقلبه الشيخ الأستاذ الدكتور / إبراهيم عطوه عوض من علماء الأزهر وأخبرني أنه تلقى ذلك على شيخه العمدة الفاضل الشيخ / محمد أبو عاود وأخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العمدة الفاضل / حسن الجريسي وأخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العمدة الفاضل الشيخ / محمد المتولي ((رحمه الله)) وقد أخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العتقن المحقق السيد / أحمد التهامي أحسن الله إليه وألغى عليه رحمة . وقد أخبره أنه تلقى ذلك عن العلامة المحقق المدقق الشيخ / أحمد سلمونه عن السيد / إبراهيم العبيدي عن مشايخ منهم العتقن المحقق الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري المقرئ المالكي الأزهري الأحمدى الأشعري الشاذلي المصري وطناً والعمدة الفاضل المحقق فريد العصر والأوان العمدة السيد / علي البديري الأزهري الشاذلي الأحمدني المصري وطناً والعمدة الفاضل / الشيخ مصطفى العيزي فأما الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري فقد قرأ على الشيخ / عبد السجاعي ، وقرأ على الشيخ / أحمد البكري وعلى الشيخ / أحمد الإسقاطي فقد قرأ على / ابن الدبائطي على كل من الشيخ / أحمد البنا . صاحب الإتحاف والشيخ / أحمد سلطان المزاحي محرر الفن ، وقرأ الشيخ / أحمد سلطان على / سيف الدين البصير وأما يوسف أنتدي زاده فقد قرأ على مولانا الشيخ / أحمد المنصوري بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها ، وقرأ الشيخ / المنصوري على الشيخ / سلطان وعلى الشيخ / علي الشيراملي وقرأ الشيخ / أحمد البكري على الشيخ / محمد البكري على الشيخ / عبد الرحمن البيني على والده الشيخ / شحادة البيني وعلى الشيخ / عبد الحق السناطي وكذا قرأ على الشيخ / علي الشيراملي على الشيخ / عبد الرحمن البيني ، وقرأ سيف الدين البصير على الشيخ / السناطي ، قرأ الشيخ / محمد الأزيكاري على الشيخ / محمد البكري وقرأ الشيخ / محفوظ على الشيخ / علي الرميلى وقرأ الشيخ / الرميلى على الشيخ / محمد البكري وقرأ الشيخ / عبد الله الشماطي على رجال كثيرين منهم الشيخ / عبد الخالق الشماطي المتصل بسنده بشيخ الإسلام الشيخ / عبد الله الهبطي صاحب كتاب الأوقاف الشهير المتصل بسنده بأبي عمرو الداني وقرأ الشيخ / شحادة أيضاً على الشيخ / الناصر الطيلاوي على شيخ الإسلام / زكريا الأنصاري على شيخه / رضوان العقيبي على الشيخ / محمد التويري شارح الطيبة وعلى الشيخ / محمد القليلي على شيخهما / محمد بن الجزري ((محرر الفن)) عن شيخه إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان ، عن الشيخ / أحمد صهر الشاطبي على الشيخ / أبي الحسن علي بن هليل ، على أبي داود سليمان ابن نجاح على الحافظ أبي عمرو الثاني مؤلف كتاب التيسير وأما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غليون المقرئ بالبصرة وقال حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشثاني وقال لي قرأت على أبي محمد عبيد ابن الصباح ، وقال لي قرأت على حفص وقال لي قرأت على عاصم وقال أبو عمرو قرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن ، وقال لي قرأت بها القرآن على الهاشمي وقال قرأت على الأشثاني عن عبيد عن حفص عن عاصم هو عاصم بن أبي النجود الكوفي ، وكتبه أبو بكر تاهمي قرأ على أبي عبد الله بن حبيب السلمي وردد بن حبيش الأسدي ، على عثمان وعلى ابن مسعود وأبي يزيد رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . فحدثنا سند برواية حفص بن سليمان ابن المغيرة عن عاصم بن أبي النجود الكوفي متصلاً لرسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) حررت الإجازة في يوم الخميس الموافق ٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٨ من أغسطس سنة ٢٠٠٢ م وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المعيزة : أمينة عبدالجلم عمر محمد

صاحبة الإجازة : حليلة سال عباس سال

شكرو تقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان وَعَلَّمَهُ مالم يكن يعلم، الحمد لله على نعمه الكثيرة، وآلائه الجزيلة، لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه سبحانه، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فقد أنعم الله عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع بتيسيره وتوفيقه، وأسأله ﷻ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه أكرم الأكرمين .

وامثالاً لقوله تعالى : ﴿ **أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ** ﴾ أسجل هنا شكري وعرفاني وتقديري لوالدي الكريمين اللذين غرسا في نفسي حب العلم والإخلاص فيه، وكانا السبب في حفظي للقرآن الكريم منذ نعومة أظفاري ، وقد كان لتشجيعهما ووقوفهما معي دائماً الأثر البالغ في مواصلة مسيرتي العلمية، وخاصة في علم القراءات، فلا أملك في هذا المقام إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى الله ﷻ وأقول: ﴿ **رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَارِئِيَانِي صَغِيرًا** ﴾ [الإسراء: 24] كما أسأله ﷻ أن يجزيهما عن إخوتي عامة، وعني خاصة ، خير الجزاء، وأن يلبسهما تيجان الوقار يوم القيامة .

وفي مثل هذا العمل لا يتم بجهد صاحبه وحده، فلا بد لكل مشغول فيه من يد تسدي إليه ورأي يستفيده، ونصح يهتدي به، وكذلك كان عملي في هذه الرسالة، ولذا فامثالاً لقول النبي ﷺ « **لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ** »⁽¹⁾ فَإِنَّ عَلِيَّ شَكَرًا لِكُلِّ ذِي يَدٍ أَسْهَمَ فِي إِنْجَاحِ هَذَا الْعَمَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي يَعِدُ خِدْمَةً لِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ شَكَرًا، لا تجزئه الكلمات،

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في المستدرك ج2/ 295. والترمذي في السنن : كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (1954) ج4/ ص 339. وقال الترمذي : حديث صحيح.

ولا تقوم به العبارات، وهؤلاء كثر، غير أنني أخص بالذكر الشيخ الدكتور محمد عصام مفلح القضاة، المشرف على الرسالة، على كل ما بذله من جهود مباركة في توجيهي التوجيه العلمي الصحيح، حيث إنه لم يكن مشرفاً فحسب، بل كان معلماً ومعيناً لي في فهم كثير من نصوص علم القراءات على وجه صحيح، فلم يأل جهداً في توجيهي بأصول البحث ومناهجه والمصادر والمراجع اللازمة لإتمامه، كذلك دقته في الملاحظة والتصحيح والمراجعة، والحرص على التوجيه والمتابعة، وإنني لمدينة له بفضل توجيهه المفيد، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء وأسأله أن يجعل هذا الجهد في ميزان حسناته، وأن يجعله الله من أهل القرآن الذين هم أهل الله عز وجل وخصته .

ولا يفوتني تسجيل شكري لأفراد أسرتي الكريمة التي منحنتني من حقها ووقتها الكثير، وتعاونوا معي على إنجاز هذا البحث، فإله أسأل أن يبارك فيهم أجمعين.

والشكر موصول لإدارة جامعة الشارقة متمثلة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، على ما تبذله من جهود مباركة ومثمرة في سبيل نشر العلم، وتوسيع دائرته، وإعداد رواده، وتذليل مشاقه وصعوباته، وأخص بالشكر والدعاء الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والأستاذ الدكتور فتحي الزغبى رئيس قسم أصول الدين، وجميع أساتذتي ومشايخي، الذين أفادوني بعلمهم الواسع الغزير، والشكر موصول كذلك لمركز جمعة الماجد الذي أسفدت من مقتنياته الثمينة وكنوزه العظيمة، فله الشكر على ما يبذله من جهود خيرة في خدمة طلبة العلم، وما يقدمه من تسهيلات وتيسير لهم ، فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء.

كما أسجل شكري وتقديري للأساتذة الفضلاء الذين تكرموا بقبول مناقشة هذا العمل وهم :

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي .

- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عباس البدوي من جامعة الشارقة .

فجزاهم الله خير وبارك جهودهم على ما أفادوا وقدموا، وما أبدوا من توجيهات وملحوظات نافعة، أسأل الله تعالى أن ينفعني بها .

ولا أقول إلا كما قال الإمام الشاطبي في مطلع كتابه « حزر الأمانى »:

وظنَّ به خيراً وسامح نسيجه	بالإغضاء والحسنى وإن كان هلهلا
وسلم لأحدى الحسينين إصابة	والأخرى اجتهاد رام صوباً فأحلا
وإن كان خرق فادركه بفضلة	من الحلم وليصلحه من جادٍ مقولا

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت فيما قدمت، فما كان من خير وتوفيق فمن الله سبحانه فله الحمد والمنة، وما كان من زلة فمن نفسي وتقصيري، وأسأله ﷺ أن ينفعني به والمسلمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



﴿ الإهداء ﴾

إلى كل من له فضل عليّ :

والديّ، شيوخي، أساتذتي ،،،

إلى الوالد الحاني الذي له - بعد الله - الفضل والمنّة فيما وصلت إليه

إلى الذي رعاني منذ أن سجلت في المرحلة الجامعية الأولى إلى أن وصلت

هذه المرحلة، في تدرجي العلمي في هذا الصرح العلمي المتميز

إلى الذي يعمل بصمت ويرعى ويتابع

سمو الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

الرئيس الأعلى للجامعة

والى شعب الإمارات العربية المتحدة المضيف، وإلى إخواني وأخواتي

وأولادي

أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله ﷻ أن يجمعني بهم في الفردوس

الأعلى، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب الدعاء



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
27	- المقدمة
28	- أهمية الموضوع
29	- أسباب اختيار الموضوع
30	- منهجي في البحث بشكل عام
37	- المدخل: تعريف علم القراءات ، نشأته ، ومصطلحاته
39	- المبحث الأول: تعريف علم القراءات
41	- المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات
53	- المبحث الثالث: نشأة علم القراءات
73	- الفصل الأول: التعريف بكل من عاصم وحفص ونافع وورش
75	- المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم
83	- المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد)
89	- المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود
99	- المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان
109	- الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص
111	- المبحث الأول: أصول رواية ورش (عثمان بن سعيد)
165	- المبحث الثاني: أصول رواية حفص بن سليمان
188	- المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائين مع التوجيه
223	- الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص
225	- المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص
251	- المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائين مع التوجيه
349	- الخاتمة
353	- الفهارس

تقريظ (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وأصليّ وأسلم على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.
وبعد: فكثيراً ما كنتُ أسمع بالمثل العربي الشهير: (كُنْ عَصامياً ولا تكن عِظامياً)⁽¹⁾،
ومعناه: اشْرُفْ بنفسك، لا بأبائك الذين صاروا عظاماً .
والمثل منسوبٌ إلى عِصَامِ بْنِ شُهَبَرَ حَاجِبِ التُّعْمَانِ بن المنذر، الذي قال فيه النابغة :

نفسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا وَعَوْدَتُهُ الكَرَّ والإِقْدَامَا
وصِبرَتُهُ مِلكَا هُمَامَا حتى علا وجاوز الأَقْوَامَا⁽²⁾

كنتُ أحكي المثل لطلبتي، وأضربُ له مثلاً من واقع حياتنا المعاصرة، فأقول:
قبل أكثر من عشرين عاماً قدمتُ إلى الإمارات امرأة من أقاصي أفريقيا، نشأت في
أحضان بيت علم وتقوى، تتلمذتُ على يد والدها الذي فتح بيته وقلبه لطلبة العلم،
وعشاق القرآن الذين أخذوا عنه العلم والسلوك.

قدمتُ هذه المرأة (بنت القرآن) إلى رأس الخيمة، ولم تكن تحمل من الشهادات
الدراسية الرسمية شيئاً حتى الابتدائية (وإن كان حفظها للقرآن شهادة تتضاءل دونها
الشهادات) .

كانت حفاوتها بكتاب الله ولَدَّتْ لها همّة لا تعرف الحدود .
فَعَكفَتْ تقرئ النساء القرآن، وهن يقرئنهن العلوم العصرية (المناهج الدراسية) .
وخطت أولى خطواتها (ومسافة الألف ميل تبدأ بخطوة، كما يقول المثل) للحصول

(1) مجمع الأمثال، للميداني، مثل رقم 4189 .

(2) ديوان النابغة الذبياني: 114 .

على الشهادة الابتدائية عن طريق نظام المنازل (دراسة خارجية).

وبعد الحصول عليها، دخلت - واثقة الخطى - المرحلة الإعدادية، ثم الثانوية، فكلية الشريعة في جامعة الشارقة التي رَشَّحتها معيدة للتدريس فيها.

لكن طموحها الذي تنيره التلاوة اليومية في تعهد حفظها، وتعليم بنات جنسها، وتوكلها على الذي يرعى عباده المؤمنين بعينه التي لا تنام، والنية الحديدية في أن تورث علماً يُتَّنعف به، كل ذلك صنع منها نفساً تواقاً للمعالي دائماً .

وفي يوم من الأيام كنتُ في بيتي إذ يطرق عليّ الباب طارق يحمل بين يديه لها رسالة ماجستير تحت عنوان (روايتا ورش وحفص / دراسة تحليلية مقارنة) معدة للمناقشة العلمية على أروقة جامعة الشارقة التي تؤدي فيها دور الأستاذ والطالب معاً.

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما ذكرته الباحثة (خريجة مدرسة القرآن) في أسباب اختيارها لهذا الموضوع، إذ قالت :

(سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتهما وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي ، فأردتُ أن أبين الاختلاف بين الروايتين، من حيث الأصول والفرش ، مع التوجيه).

واليوم - وبهمة الجبال الرواسي - تعكف الأستاذة (حليلة سال) على إعداد رسالة الدكتوراه في تحقيق ودراسة كتاب في القراءات يصلح أن يكون ثلاث رسائل دكتوراه، وليس رسالة واحدة .

هذا الكتاب هو : (الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية) ، للإمام أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح العذري (٨٠١هـ).

والإمام ابن القاصح في كتابه هذا يشرح قصيدته العلوية (نسبة إلى اسمه) اللامية، وقد خلت من رموز القراء التي اتسمت بها الشاطبية .

فهنيئاً لك - يا أم أحمد - هذا التوفيق الرباني .

أَسأل الله ﷻ أن يجعلك من الذين لا تنقطع أعمالهم الصالحة بانقضاء الأجل . أمدَّ الله في عمرك وضاعف في أعداد خريجاتك من النساء .
إنَّ هذا الحقل القرآني في عالم بنات حواء يفتقر إلى أمثالك من النساء ممن يمتلك
الهمَّة التي لا تفتُر، والعزيمة التي لا تكلّ .

بارك الله لك في حلقاتك القرآنية اليومية التي يتقاطر عليها كثير من بناتنا اللاتي
دفعهنَّ حبُّ الله وكتابه إلى المواظبة على تلك الحلقات، حتى أنني أعرف بعض النساء
اللاتي أرسلنني إليك شفيعا عليهنَّ يجذُن مكاناً فيها، وقد اعتذرتِ لأنّ وقتك لا يتسع .
وكلمها تذكّرتُ تلك الحلقات ففزتُ إلى ذهني صورة ذلك الرجل التابعيِّ الهمام أبي
عبد الرحمن السلمي (٧٤هـ) الذي سئل عن سبب عكوفه الدائم على إقراء كتاب الله
حتى آخر ساعات حياته، فقال: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « خَيْرُكُمْ
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

قال أبو عبد الرحمن : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا^(١) .

جعلنا الله وإياك من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ، وحسب هذا النعت
شرفاً أنهم أهل الله وخاصته .
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

عمر حمدان الكبيسي

وكتب ليلة الاثنين لخمس مضيّن من شهر جمادى الأولى من العام الهجري الرابع
والثلاثين بعد الأربعمائة والألف (الموافق ١٧ / ٣ / ٢٠١٣ م) .

(١) صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن / باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

تقريظ (2)

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وجعل من عباده من بهم يحفظ كتابه من التحريف والتبديل والتغيير ، مصداقاً لقوله تعالى وهو أصدق القائلين : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٨] ، وصلوات ربي وسلامه على من بَلَغَ عن الله رسالته إلى هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . **ويعد :**

فإني قد تشرفت كثيراً بأن قرأت وتأملت هذه الرسالة القيمة الممتعة المشبعة الجامعة الفوائد ، الغزيرة بكل معانيها ، والتي قامت بإعدادها وتقديمها باحثتنا وأختنا المقرئة الأستاذة الفاضلة الشيخة (حليلة سال) والتي بذلت في البحث فيها كل ما من شأنه جهد ووسع ونَصَب وسهر بكل إخلاص لله تعالى - نحسبها كذلك والله حسيبها - لأجل خدمة الإسلام والمسلمين عموماً ، وخدمة كتاب الله والمتعلمين والقراء خصوصاً .
يندر مثل هذا البحث في علم القراءات وبخاصة في المقارنة بين روايتي "ورش" و"حفص" اللتين هما أشهر القراءات - تناولاً وقراءةً - بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وتشتد هذه الندرة أن هذا البحث من عند إحدى القارئات .

ولقد حاولت باحثتنا في رسالتها إبراز كل ما هو خلاف بين روايتي "ورش" و"حفص" أصولاً وفرشاً ، وتوجيه ذلك الخلاف وبيان وجهته من حيث التفسير واللغة ، ومن حيث المعنى المترتب على تلك الخلافات بين الروايتين ، وأحكمت فيه مواضع الاستشهاد من خلال النقل عن القراء المقرئين ، وعلماء القراءات ، وعلماء التفسير ، والتزمت فيه بأمانة العلم والنقل ، حيث نسبت كل قول إلى قائله ، وأطالت فيه النفس ، فصار هذا البحث الممتع مشتملاً على مقدمة ، وثلاثة فصول ، وخاتمة .

أما أنا فقد استفدت منه كثيراً مما كنت عنه جاهلاً من معلومات فيه ، سواء في التفسير أو البلاغة أو اللغة، بغض النظر عن فوائد الاختلاف بين روايتي ورش وحفص، وذلك من خلال التدقيق لغوياً .

والعجب في بداية دراسة هذه الشبيخة للشريعة واللغة العربية دراسة نظامية أنها بدأت الدراسة وهي متقدمة عن السن الدراسي الذي فيه يبدأ في الدراسة .

بدأت دراستها النظامية في المراحل الابتدائية بعد الثالث والعشرين من عمرها ، ولكن بفضل الله تعالى - ثم لعلو همتها - وصلت إلى ما وصلت إليه من علم رغم مسئولياتها المكدسة تجاه أسرته، ولسان حالها تقول: كما قال الشاعر :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

هكذا ثم التحقت بالمراحل الإعدادية والثانوية فحصلت على شهادتها الثانوية مع كبر سننها عن ذلك، ثم التحقت وصولاً بجامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة (كلية الشريعة) فقضت مرحلتها الجامعية، وحصلت كذلك على شهادتها الجامعية، وهكذا حتى من الله عليها بالحصول على هذه الرسالة ممثلة لدرجة ماجستير .

وهي رسالة كثيرة الفوائد، ومحط رحال ومنهل للاستفادة قراءةً لروايتي ورش وحفص ، ولهذا أقول :

ووصولاً إلى ما فيه علم محكم	إذا كنت ترجو أيها المتعلم
لتحظى بهذا البحث تقرأ تفهم	فحط رحال الجد والجد أحزم
لنيل رضا الرحمن وهو المنعم	أجادت به أختي حليلة صنعة
رواية حفص فيه فالله مُكرم	رواية ورش حللت ثم حللت

فلله ما أسمى رسالتها التي بها جمعت كليهما فهي تُفهم

فالله ﷻ أسأل أن يجعل هذه الجهود التي بذلت في هذا الصنع المبارك في ميزان حسناتها ، وأن يجعلها ممن يقال له : « اقرأ وارتيق ورتل كما كنت تُرتل في الدنيا فإنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا » رواه أبو داود والترمذي .

ثم الصلاة والسلام على من عليه نزل القرآن الكريم نبينا وقره أعيننا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

كتبه

الشيخ / البوصير سال



الملخص

لقد حظيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين منذ نزول القرآن الكريم في عهده الأول، وكان هذا الاهتمام من لدن رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، واستمر تلقي المسلمين له بالقبول ولقراءاته بالتمحيص، إلى يومنا هذا، وقد تجرد عدد كبير من العلماء لخدمة كتاب الله سبحانه، وأنفوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم، وسطروا كل ما جادت به عقولهم وأفكارهم في مؤلفات، حتى أصبحت مفخرة للمسلمين، ومقصداً للدارسين من بعدهم في الدرس والتأليف، وتأتي هذه الدراسة حلقة في هذه السلسلة المباركة حول دراسة القراءات القرآنية ورواياتها.

يتناول البحث: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته، والتعريف بالقراء الذين لهم علاقة بهذا البحث ورواتهم، وهم: القارئ نافع بن أبي نعيم، ورواه **ورش**، من طريق **أبي يعقوب يوسف الأزرق**، والقارئ **عاصم بن أبي النجود**، ورواه **حفص بن سليمان**، من طريق **أبي عبيد بن الصباح النهشلي**، ثم يعرض البحث لرواية كل من: **ورش عن نافع**، و**حفص عن عاصم**، ويبين مواضع الخلاف عند كل منهما أصولاً وفرشاً، ومن ثم يجري مقارنة بين الروایتين من حيث الأصول، ويتبع ذلك بالتوجيه والتحليل للمعاني التي تترتب على هذه الاختلافات، وهو ما يعرف لدى علماء القراءات بتوجيه القراءات وبيان عللها.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن حمل اللواء من بعده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفّل الله بحفظه وترتيله، فجاء مُصَرِّفاً على أوسع اللغات، وظلّ محروساً من الزيادة والنقصان والتبديل، على مرّ الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالة من دلائل إعجازه وبدائع نظمته .

وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم، وأشدّها ارتباطاً بكتاب الله ﷺ، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديماً وحديثاً، واحتفظت لنا المكتبة الإسلامية بتصانيف شتى في هذا العلم، معظمها لا يزال مخطوطاً، وما نشر منها لم تتوافر لبعضه على وجه الإجمال شروط الدقة والتثبت في التحقيق والدراسة والنشر العلمي، مع محدودية انتشاره في البلاد الإسلامية.

وأكثر الجهود انصبت في العقود الأخيرة على نشر المصنفات المخطوطة في علم القراءات، والتحقيق العلمي لها، لكن الكتابة في تاريخ علم القراءات ظلت محدودة للغاية، ومحصورة في نطاق ضيق، وظل هذا العلم بحاجة إلى كتابة تاريخ مفصل لمراحله التي مر بها عبر التاريخ الإسلامي الطويل.

وكما كان الدافع لجمع القرآن في زمن أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو صيانة كتاب الله تعالى، فإن ذلك أيضاً كان وراء تحديد القراءات التي يقرأ بها.

ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، وكثر بينهم الخلاف، وقل الضبط، واتسع الخرق، فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم أو صح لديهم.

فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً أو صحيحاً مقطوعاً به هو: (قراءات الأئمة العشرة المتواترة، ورواتهم المشهورين).

وأخيراً، فإن القرآن الكريم وقراءته روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها الفكرية، فلذلك كان حقاً على المتخصصين من أبناء الأمة في كل عصر أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال كتابه المبين، وأن يتبروا لإظهار الحق وإبرازه بلغة تناسب عصورهم ومعطياتها، ويأتي هذا البحث القرآني ليعنى بدراسة قضية أخذت حيزاً من اهتمام العلماء.

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره (إشكاليات البحث) :

فإن من أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم قراءة **عاصم بن أبي النجود**، وقد وردت عنه هذه القراءة بروايته حفص بن سليمان، وأبي بكر بن عياش - شعبة - إلا أن رواية حفص أكثر انتشاراً وأوسع - في بلاد العالم الإسلامي - من رواية شعبة، كما أن قراءة **نافع بن أبي نعيم** تأتي في المرتبة الثانية في الانتشار وكثرة الدراسة لها، وهي منتشرة بالروایتين، رواية قالون، ورواية **ورش** عنه، لكن رواية **ورش** أكثر انتشاراً، وقراءها أكثر عدداً، خاصة في بلاد إفريقيا وبعض البلاد الإسلامية الأخرى، ونظراً

لأهمية روايتي **ورش عن نافع** وحفص عن عاصم، أردت أن أبين الاختلاف بينهما من حيث الأصول والفرش مع العناية بالتوجيه، كما أبين أثر هذه الاختلافات في العلوم الشرعية وخاصة فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم .

ثم إن للتوجيه اللغوي دوراً بارزاً في علم القراءات ، من ذلك :

أ- الوقوف على الإعجاز الإلهي المكنون في القرآن الكريم، ولاسيما حين تتوجه العناية بالبحث إلى قراءتين من تلك القراءات الكثيرة .

ب - الاستفادة من سعة رقعة اللغة، أقصد بذلك أوجهها من أوجه القراءة قد نستفيد منها لغوياً، (نحوياً أو بلاغياً) في إجازة وجه مما قد يكون منعه بعض النحويين أو اللغويين ، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو الاشتراك أو التضاد أو غير ذلك .

ج- المقارنة بين روايتي "**ورش**" و "**حفص**" تبرز المميزات اللغوية الكامنة في كلتا الروايتين أو في إحدهما .

- أسباب اختيار الموضوع :

أ- أهمية علم القراءات وشرفه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام ، وأصدق حديث ، حتى إن طلبة العلم الشرعي - وهم كثر والله الحمد - لا يزالون يعيدون عن هذا المجال، ويفضلون البحث في غيره من العلوم المباركة مثل: العقيدة والتفسير والحديث... الخ .

ب- عدم التفات كثير من الباحثين إلى إبراز التوجيه عند المقارنة بين القراءات، فإن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات ، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه ، ولكن معظمها عبارة عن مقارنة عامة لجميع القراءات ،

ولم تتعرض هذه المؤلفات للتوجيه اللغوي أو الأحكام الشرعية إلا تعرضاً عاماً أو عابراً، فأردت جاهدة أن أكتب كتاباً مركزاً حول المقارنة بين روايتي ورش وحفص .
ج- سبب اختياري لروايتي ورش وحفص نظراً لأهميتها وسعة انتشارهما، حيث إنهما أكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي، فأردت أن أبين الاختلاف بين الروايتين من حيث الأصول والفرش مع التوجيه.

د- ومن أهم الدوافع التي ساقنتني إلى اختيار هذا الموضوع، رغبتني في أن أبقى خادمة لكتاب رب العالمين ومدرسة له طيلة حياتي إن شاء الله، حتى أبلغ هذا العلم لمن يطلبه ويرغب فيه، وخاصة في بلدي (السنغال)، لاسيما فيما يتعلق بالقراءات العشر.

هـ- أردت أن أدخل في عموم قوله ﷺ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: 32]، وأن يجعلني الله من أهل الخيرية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ بقوله: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »⁽¹⁾.

الدراسات السابقة:

مع أن المكتبة الإسلامية والعربية حافلة بالمصنفات حول موضوع القراءات، وخاصة كتب المقارنة والتوجيه، إلا أن معظمها قائم على المقارنة بشكل عام بين القراء، ولم تتعرض تلك المؤلفات للتوجيه اللغوي للقراءات منفردة، أو الحديث عن أثرها في العلوم الشرعية الأخرى، إلا بشكل عام وعابر، ومن هذه المؤلفات:

أ- الجكني، أعمار بن محمد بوبا. "الفارق بين رواية ورش وحفص". غير أن الكاتب لم يتعرض للتوجيه اللغوي، وهذا ما سوف أضيفه في بحثي إن شاء الله.

(1) أخرجه البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث (4739) ج 4/ ص 1919.

ب- سالم، رشاد محمد. "القراءات القرآنية وصلتها باللهجات العربية". بين فيه المنازعات التي بين القراء والنحاة من جهة، والمستشرقين وموقفهم من القراءات من جهة أخرى.

ج- الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره. "حرز الأمانى ووجه النهائي". جمع فيه أوجه القراءات السبع، ولم يتعرض للتوجيه.

د- شلبي، عبد الفتاح إسماعيل. "الدراسات القرآنية واللغوية والإمالة في القراءات واللهجات العربية". تناول فيه تطور أحكام الإمالة في العصور المختلفة، ولكن الكتاب تناول الموضوع بشكل عام، وهو بحث في جزئية من أصول القراءات وهي الإمالة.

هـ- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". وهو في توجيه القراءات السبع بشكل عام، ومعظمها غير مقروء به في بعض بلدان إفريقيا كالسنگال وغيرها، وفي هذا البحث أقتصرت على المقارنة بين الروايتين المشهورتين في هذه البلدان، وهما روايتا ورش وحفص.

و- ابن أبي مريم، الإمام نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". والكتاب قائم على المقارنة بشكل عام بين جميع القراءات، وبيان أوجهها وعللها.

وقد قمت بالبحث عن الرسائل الجامعية التي تبحث في الموضوع نفسه ولم أقف على رسالة علمية بهذا العنوان، ولذلك كانت الحاجة ماسة إلى بيان الفروق بين روايتي ورش وحفص، نظراً لعدم وجود رسالة جامعية تجمع بين الروايتين، ولهذا سأقوم بإذن الله بالدراسة التحليلية المقارنة لكل من كلتا الروايتين.

و أما الجديد في بحثي فهو:

مع كثرة التصانيف في علم القراءات، ما بين مصنف وجيز من غير توجيه أو تفصيل، ومطول يجمع طرقهم وأخبارهم ورواياتهم، ومعظم هذه القراءات ليس منتشراً في العالم الإسلامي اليوم وذلك لعدم وجود مصاحف مطبوعة بهذه القراءات أو لأسباب أخرى لا مجال للحديث عنها هنا، بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءات التي يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع أقطار الجزائر، والمغرب الأقصى، والسنغال كذلك، وما يتبعه من البلاد والسودان، وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغان، وسائر بلاد الإسلام، وهذا ما جعلني أختار هاتين الروايتين، لأقارن بينهما مع توجيه، راجية من الله أن يكون هذا البحث منهجاً سهلاً لطلبة العلم في مجال القراءات، وأن ينفع به المسلمين، وأن يجعله مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، وأن يدخلني في قول نبيه ﷺ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »⁽¹⁾.

- صعوبات البحث :

لقد بذلت في هذا البحث جهوداً كبيرة - يعلمها الله - وأسأل الله ﷻ أن يرزقني فيه الإخلاص في القول والعمل وأن ينفع به المسلمين، وأن يسهله على كل طالب، إنه جواد كريم رؤوف.

(1) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة). كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث (1631) ج/3 ص 1255.

بعد أن استقر أمرى على هذا الموضوع، وبدأت في القراءة والتنقيب والبحث والكتابة فيه واجهت صعوبات عدة، من أهمها :

- قلة المراجع الأصلية المطبوعة وندرتهما، حيث لم أستطع الحصول على بعضها إلا بعد عناء وجهد كبيرين، وهذا يدعو لحث زميلاتي الباحثات في قادم الأيام ودعوتهن إلى تحقيق الكتب المخطوطة في موضوع علم القراءات، فهناك كثير من الكتب والمراجع المهمة لطلبة العلم حبيسة المكتبات .

- إضافة إلى أن الكتب القديمة التي بين يدي هي مختصرات، فوجدت صعوبة كبيرة في فهمها، وحل ألغازها.

- أما الكتب الحديثة فالمشكلة التي واجهتها وأنا أقلب صفحاتها لعل أعر على ما أبتغيه منها أن فيها حشواً كثيراً دون تركيز على المعلومات التي يبغيها الباحث، مما تطلب مني بذل الجهد المضاعف لاستخلاص المطلوب منها وعرضه بالأسلوب الذي يفهمه طلاب العلم أمثالي، فاجتهدت في جمع المادة العلمية وترتيبها وتنسيقها قدر استطاعتي .

وهناك صعوبات كثيرة لا أحصي ذكرها هنا، ولكنني لما توصلت إلى ثمرة هذا الجهد في خدمة كتاب الله ﷻ أنساني كل الصعوبات التي واجهت، والله الحمد والشكر. ولا أدعي الكمال والصواب في عملي هذا، لكن حسبي أنني بذلت وسع طاقتي... سائلة المولى أن يهدينا للصواب وأن يعفو عما فيه من أخطاء، وأن ينفع به طلبة العلم وعموم المسلمين على السواء، والحمد لله رب العالمين.

- منهجي في البحث بشكل عام :

إن منهجي في هذا البحث منهج المقارنة والتحليل وسلكت في كتابته منهجاً التزمت به قدر الاستطاعة، ويتلخص في الآتي :

1 - قمت بعرض أصول كل من الروائين وفرشها، ثم المقارنة بينها وتحليلها، وتوجيهها.

2- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني المتبع في المصاحف التي بين أيدينا، والمصحف المطبوع برواية ورش وفق الرسم العثماني أيضاً .

3 - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، ووضعت أرقامها بين حاصرتين في المتن نفسه وذلك حتى لا أثقل الهوامش .

وأما الآيات في قسم الفرش فقد قمت بكتابة الآية مرتين بلونين مختلفين، وخصصت اللون الأزرق لرواية ورش عن نافع، واللون الأحمر لرواية حفص عن عاصم وذلك تسهيلاً للقارئ.

4 - أثبتت علامات الترقيم والأقواس حسب المعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.

وأما توثيق الهوامش، وتخريج الآيات القرآنية، والأحاديث، وترتيب الفهارس فقد التزمت بما ورد في دليل كتابة الرسائل الجامعية لجامعة الشارقة. وأما فهرسة الآيات فاقتصرت على فهرسة الآيات التي تم توجيهها منعاً للإطالة.

5 - قمت بترجمة بعض الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ممن لهم صلة وثيقة بعلم القراءات والذين اعتمدت عليهم في البحث كابن مجاهد وأبي عمرو الداني وابن

الجزري، والشاطبي، والقسطلاني، ومكي بن أبي طالب، ونحوهم، ترجمة مختصرة والإحالة على المصادر التي ترجمت لهم كما سيأتي إن شاء الله.

وأما الصحابة فقد ترجمت لبعضهم ترجمة مختصرة تكاد تنحصر في ذكر مكانتهم في القراءات.

6 - قمت بشرح بعض الآيات وبيان أسباب نزولها فيما أراه ضرورياً لفهم بعض التوجيه وقد جعلت كتاب "البحر المحيط" لأبي حيان أصلاً أرجع إليه لصفته مفسراً ونحوياً وقارئاً، وغالباً نراه يتبع التوجيه بالتفسير، وابن مجاهد في كتابه: "السبعة في القراءات"، وابن الجزري في "النشر في القراءات العشر"، وغيرهم من المتقدمين، بالإضافة إلى الكتب المعاصرة للمقارنة بين الروايتين.

7 - استبعدت - قدر المستطاع - الترجيح في الخلاف بين الروايتين، كما يرد في كثير من كتب التوجيه أو كتب النحويين واللغويين، مثل قولهم: (هذا لحن لا يجوز القراءة به)، أو (هذا لحن لا يوجد في اللغة العربية)، لأنني لا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين ولا المقارنة بين القراءة الصحيحة المتواترة وبين القواعد النحوية، كما قال ابن الجزري:

وما لقياس في القراءة مدخل * فدونك ما فيه الرضا متكفلاً⁽¹⁾

- خطة البحث :

مراعاة لمتطلبات البحث والإحاطة بجوانبه، فقد اقتضى ذلك أن أجعله في مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، كما يأتي :

(1) القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة-السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط 3، 1411هـ- 1990م. باب مذاهبهم في الرءاءات، البيت: 12، ص/ 161.

المقدمة: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث.

المدخل: تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات.

المبحث الثاني: مصطلحاته.

المبحث الثالث: نشأته.

الفصل الأول: التعريف بكل من نافع وورش وعاصم وحفص: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم.

المبحث الثاني: الراوي ورش.

المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود.

المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان.

الفصل الثاني: أصول روايتي ورش وحفص: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أصول رواية ورش.

المبحث الثاني: أصول رواية حفص.

المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائتين مع التوجيه.

الفصل الثالث: الفرش في روايتي ورش وحفص: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص.

المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه.

المدخل

تعريف علم القراءات، ونشأته ، ومصطلحاته

وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: تعريف علم القراءات .
- المبحث الثاني: المصطلحات المتعلقة بالقراءات .
- المبحث الثالث: نشأة علم القراءات .

المبحث الأول

تعريف علم القراءات

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة «قرأ» في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض. وهو مصدر كالغفران والكفران، وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قرآن⁽¹⁾.

واصطلاحاً: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة وأبرز هذه التعريفات هي:

1 - قال أبو حيان الأندلسي ت (745): «علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن»⁽²⁾.

2 - قال بدر الدين الزركشي ت (794): «القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيةها من تخفيف وتثقيل وغيرها»⁽³⁾.

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، (سنة النشر غير معروفة)، ج1/ص130. والرازي، عبد القادر. مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر، بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط، 1415هـ-1995م، ص220.

(2) أبو حيان النحوي، أنير الدين محمد بن يوسف. تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م، ج1/ص14.

(3) الزركشي محمد بن بهادر. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - ط، 1391هـ/ج1/318.

3 - قال ابن الجزري⁽¹⁾: «هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً إلى ناقله»⁽²⁾.

4 - (اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال)⁽³⁾.

5 - وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي⁽⁴⁾: «علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله»⁽⁵⁾.

التعريف المختار: والذي أختاره من هذه التعريفات هو التعريف الأخير للشيخ عبد الفتاح القاضي، لأنه تعريف جامع مانع، وفيه إشارة لمواضع الاختلاف والاتفاق والعزو إلى الناقل.

(1) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيرازي الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، له مؤلفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وطيبة النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء. مات سنة 833 هـ. انظر ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العسكري. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق - سورية. ط1، 1406 هـ، ج7/ص205-206.

(2) ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. تحقيق: عارف الشيخ. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط، 1423 هـ - 2002 م. ص/9.

(3) القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة - مصر، لجنة إحياء التراث. (بدون رقم الطبعة) 1392 هـ، ج1/ص170.

(4) هو عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، عالم مبرز في القراءات، من علماء الأزهر، له مؤلفات كثيرة منها: الوافي في شرح الشاطبية، والبدور الزاهرة في القراءات، توفي سنة 1982 م. أفندناه من كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي. ج2/ص658.

(5) القاضي، عبد الفتاح. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرية. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط1، 1401 هـ، ص/7.

المبحث الثاني

المصطلحات المتعلقة بالقراءات*

القراءة: هي ما نسب لأحد الأئمة من القراء العشرة مما أجمع عليه الرواة كقراءة نافع وعاصم ونحوهما⁽¹⁾.

الرواية: هي ما ينسب للراوي عن الإمام القارئ،. كرواية قالون عن نافع، وحفص عن عاصم، ولو أخذ عنه بواسطة شخص أو أكثر⁽²⁾.

الطريق: يقصد بالطريق أحد أمرين :

الأول: ما ينسب للأخذ من الراوي وإن نزل، مثل طريق الأزرق عن ورش، أو الأصبهاني عن ورش، أو عبيد بن الصباح عن حفص.

الثاني: ما يطلق على طريق تلقي القراءات، كطريق الشاطبية⁽³⁾ والدرة، وطريق طيبة النشر. وهذه الطرق هي التي تؤخذ منها القراءات المتواترة.

قال الصفاقسي: " لا بد لمن أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز، وأن يعرف أيضاً الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والفرق بينها، فنقول

* سأذكر أبرز المصطلحات الواردة في البحث، كما سأقتصر على ذكر التعريف الاصطلاحي دون اللغوي خوفاً من الإطالة.

(1) عبد الفتاح القاضي. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص/ 10. الديمياطي. إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 26.

(2) ابن الجزري. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. ص/ 143.

(3) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، الضريبر. قرأ القرآن على محمد بن علي بن هذيل البلنسي وأبي طاهر السلفي وعلي بن عبد الله وغيرهم. ومن أشهر مؤلفاته: قصيدته اللامية المسماة بحرز الأمانى ووجه التهاني... المشهور بـ (الشاطبية). توفي سنة (590هـ) بمصر. انظر ابن الجزري غاية النهاية، ج 2/ 23.

مثلاً: إثبات البسملة قراءة المكي، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش. فهذه القراءات والروايات والطرق هي الخلاف الواجب، فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو أدخل بشيء منه كان نقصاً في روايته"⁽¹⁾.

الوجه: هو ما ينسب لاختيار القارئ، ويسمى بالخلاف الجائز، وهو خلاف الأوجه التي تكون على سبيل التخيير والإباحة، فبأي وجه أتى القارئ أجزاءه، كأوجه البسملة والوقف والروم والإشمام، والطول، والتوسط، والقصر، ونحوها⁽²⁾.

المقري: هو العالم بالقراءات الذي رواها مشافهة عن مثله، وأجازه بالقراءة والإقراء.

قال ابن الجزري: "ولو حفظ «التيسير» مثلاً، ليس له أن يقريء بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسمع، وأول من سمي مقرئاً هو مصعب بن عمير رضي الله عنه حين أرسله النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الأوس والخزرج القرآن"⁽³⁾.

القارئ: وهو على ثلاثة أقسام: مبتدئ، ومتوسط، ومنتبه، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتبه من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها⁽⁴⁾.

القراءة المتواترة: وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن

(1) السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. الإثقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المندوب، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1416هـ - 1996م، ص/31.

(2) السيوطي، الإثقان في علوم القرآن. ج1/ص209.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية. ص/868. ويوله، منجد المقرئين. ص/15. والدمياطي، تحاف فضلاء البشر. ج1/ص7.

(4) الدمياطي، تحاف فضلاء البشر. ج1/ص7.

مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات⁽¹⁾.
القراءة المشهورة: وهي ما صح سندها ولم تخالف الرسم ولا اللغة، واشتهرت عند
 القراء، فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ وهي دون القراءة المتواترة⁽²⁾.
القراءة الأحاد: وهي ما صح سندها وخالفت الرسم أو العربية، ولم تستهتر الاشتهار
 المذكور⁽³⁾.

القراءة الشاذة: وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم
 يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية، لأنها اختلف فيها ركن من أركان
 القراءة الثلاثة⁽⁴⁾.

القراءات السبع⁽⁵⁾: وهي قراءة كل من نافع المدني⁽⁶⁾، وعبدالله بن كثير
 المكي⁽⁷⁾، وأبي عمرو البصري⁽⁸⁾،

- (1) القسطلاني، لطائف الإشارات. ج 1/ ص 69. وانظر: ابن الجزري، منجد المقرئين. ص/ 15.
- (2) ابن الجزري، منجد المقرئين. ص 16. والسيوطي، الإتيان في علوم القرآن. ج 1/ ص 108.
- (3) السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، ج 1/ ص 108.
- (4) الديمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ ص 17. وانظر: السيوطي. الإتيان في علوم
 القرآن. ج 1/ ص 208.
- (5) وقد جمع هذه القراءات الإمام ابن مجاهد التميمي البغدادي في كتاب (السبعة في القراءات).
- (6) هو أبو رويم نافع بن أبي نعيم المدني. تأتي ترجمته لاحقا.
- (7) هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداري. كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي من الصحابة
 عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وروى عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب
 عن رسول الله ﷺ، وتوفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة. وقد اشتهر بالرواية عنه ولكن بواسطة أصحابه
 البزي وقبيل. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 409. الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 71.
- (8) هو أبو عمرو زيان بن العلاء البصري. كان من أعلم الناس بالقراءة روى عن مجاهد بن جبر
 وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وأقرأ على جماعة منهم أبو جعفر وزيد
 ابن القعقاع والحسن البصري، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. ومن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي.
 انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 263. والذهبي. معرفة القراء الكبار. ص/ 85.

وعبد الله بن عامر الشامي⁽¹⁾، عاصم بن أبي النجود الكوفي⁽²⁾، وحمزة بن حبيب الكوفي⁽³⁾، وعلي بن حمزة الكسائي⁽⁴⁾، وهي التي قام الإمام ابن مجاهد⁽⁵⁾ بتدوينها في

(1) عبد الله بن عامر اليحصبي، نسبة إلى محصب بن دهمان، ويكنى أبا نعيم، إمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل لقي واثلة ابن الأسقع والنعمان بن بشير وقد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ، وقيل إنه قرأ على عثمان نفسه وقد توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة. وقد اشتهر برواية قراءته هشام وابن ذكوان ولكن بواسطة أصحابه. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 263. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 67.

(2) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي. كان قارئاً متقناً. قرأ على زر بن حبيش على عبد الله ابن مسعود على رسول الله ﷺ، وقرأ عبد الرحمن هذا على الإمام علي وأخذ الإمام علي قراءته عن رسول الله ﷺ. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. روى عنه شعبة وحفص كلاهما بدون واسطة. وسوف تأتي ترجمته بتوسع في الفصل الأول إن شاء الله. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 320. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 73.

(3) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي مولى عكرمة بن ربيع التيمي. قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على عثمان وعلي وابن مسعود على النبي ﷺ. كان ورعاً بكتاب الله مجوداً له توفي سنة ست وخمسين ومائة. وعمن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد لكن بواسطة سليم بن عيسى الكوفي. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 240، الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 93.

(4) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. كان أواحد الناس بالقرآن فكانوا يكثررون عليه حتى يضطر أن يجلس على الكرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون منه ويضبطون عنه. توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/ 494. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 101.

(5) هو أبو بكر أحمد بن مجاهد، شيخ العصر المرقئ، الأستاذ مصنف كتاب السبعة في القراءات، ولد في بغداد سنة خمس وأربعين ومنتين، حفظ القرآن الكريم، وسمع القراءات وأكثر القراءة على الشيوخ حتى عدله ابن الجزري نحواً من مائة قرأ عليهم ختماً كاملاً للقرآن الكريم، وأجازوه. تصدر للإقراء وازدحم عليه أهل الأداء ورحل إليه من الأقطار، وقال علي بن عمر المرقئ: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه، تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي. توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ص/ 70. وابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ 139-143.

كتابه (السبعة في القراءات).

القراءات العشر⁽¹⁾: هي ما تجمع القراءات السبع المتواترة التي سبق بيان أصحابها، والثلاث التي تليها وهي قراءات كل من: أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني⁽²⁾، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري⁽³⁾، وخلف بن هشام البزار الكوفي⁽⁴⁾.

القراءات الشاذة: هي القراءات التي رويت عن الأئمة الأربعة: الحسن البصري⁽⁵⁾، وابن محيصن⁽⁶⁾،

(1) وقد جمع هذه القراءات الإمام محمد بن الجزري في (النشر في القراءات العشر) ثم قام بنظم القراءات العشر في كتابه (طيبة النشر في القراءات العشر).

(2) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أخذ عن عبد الله بن عياش، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء على أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، وكان تابعياً جليل القدر رفيع المنزلة. وقد اشتهر بالرواية عنه عيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جاز، توفي سنة 130 هـ.

(3) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره ثقة في القراءة، قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرنقة. قرأ عليه أبو الحسن البصري، ومحمد بن المتوكل، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم. روى عن حمزة حروفاً، وسمع من أبي الحسن الكسائي وشعبة، توفي سنة 205 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ ص 386. والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 157.

(4) هو خلف بن هشام بن ثعلب. حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، أخذ القرآن عرضاً عن سليم ابن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة. وهو إمام في القراءات، فقد كانت له قراءة خاصة من اختياره تعتبر القراءة العاشرة، ثقة في رواية الحديث صاحب سنة مأمون، أشهر من روى عنه إسحاق بن إبراهيم المروزي (ت 287 هـ) وإدريس بن عبد الكريم البغدادي (189-292 هـ). انظر الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 208.

(5) هو أبو سعيد الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين، قال الذهبي: "كان سيد أهل زمانه، علماً وعملاً". توفي سنة 110 هـ. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة: 1413 هـ، ج 1/ ص 565، والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 238.

(6) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم المكي، مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، كان لابن محيصن اختيار في القراءات على مذهب العربية فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة 123 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 2/ ص 375.

ويجىي اليزيدي⁽¹⁾، والأعمش⁽²⁾.

القراءات الثلاث⁽³⁾: هي قراءة كل من: أبي جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف العاشر.

القراءات الأربع عشرة⁽⁴⁾: هي التي تجمع السبع والثلاث والأربع المذكورة.

الأصول (أصول القراءات): ويقصد بها القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها ويتحد حكمها مثل: الاستعاذة، البسملة، الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، الإمالة، إلخ⁽⁵⁾.

الفرش: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها في المصحف ولا تحكمها قاعدة، ولا يتحد حكمها، وتسمى أيضاً: الفروع، مثل قوله ﷺ **﴿مَلِك﴾**، **﴿مَالِك﴾**، **﴿مَتَاع﴾**، **﴿مَتَاع﴾** فهذه يعد من فرش الحروف لعدم اندراجه ضمن أحد أبواب الأصول⁽⁶⁾.

(1) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي، مقرئ ثقة، أخذ القرآن عرضاً عن أبي عمرو وابن العلاء، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو، توفي سنة 202 هـ. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 151.

(2) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي أخذ القرآن عرضاً عن زرين حبيش وعاصم بن أبي نجرود، ومجاهد وغيرهم، كان حافظاً مثبناً، واسع العلم بالقرآن وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه، توفي سنة 148 هـ. الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 95.

(3) نظم الإمام محمد بن الجزري هذه القراءات الثلاثة في كتابه (الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية).

(4) وقد جمع هذه القراءات الإمام شهاب الدين أحمد عبد الغني الدمياطي في كتابه (إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر).

(5) الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة - مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 1، (سنة النشر غير معروفة)، ص / 10.

(6) ابن القاصح، علي بن عثمان العذري. سراج القارئ المبتدى وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمان في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبي في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق - سوريا، مطبعة الإنشاء، ط 1، 1994م، ص / 213.

الإشباع: إتمام الحكم المطلوب من تضعيف حرف المد أو اللين لمن له ذلك، وقد اصطلاحوا على أنه بمقدار ألفين⁽¹⁾، زيادة عن المقدار الطبيعي⁽²⁾.

التحقيق: هو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه وهو ضد التسهيل⁽³⁾.

التسهيل: هو صرف الهمزة عن تحقيقها نطقاً، وهو على أربعة أضرب:

* **الأول:** بين بين وهو النطق بالهمزة مسهلاً بينها وبين حرف المد.

* **الثاني:** حذف الهمزة رأساً مثل **(مستهزون)** بدلاً من **(مستهزءون)**⁽⁴⁾.

* **الثالث:** البدل المحض، وهو إبدال الهمزة واواً ك**(بويد)**، أو ياءً ك**(ايت)**، أو

ألفاً ك**(باتي)** بدلاً من **(يأتي)**⁽⁵⁾.

* **الرابع:** التسهيل بالنقل مثاله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾⁽⁶⁾، ويعم التسهيل أنواع تغيير الهمزة بشكل عام، فيقال: التسهيل بالنقل، والتسهيل بالحذف، والتسهيل بالإبدال، والتسهيل بين بين. ولكن بشكل عام إذا أطلق التسهيل انصرف إلى الأول وهو بين بين.

الإبدال: هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها أي إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفاً، وبعد الكسر ياءً،

(1) يكون بمقدار أربع حركات.

(2) يكون بمقدار حركتين.

(3) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص/ 23.

(4) قرأ أبو جعفر «مستهزون» بحذف الهمزة وضم ما قبلها. انظر: ابن الجزري. الحافظ أبا الخير محمد بن محمد. النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع، الرياض - السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ط1، 1418هـ - 1998م، ج1/ 397.

(5) الحموي، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا. القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق - سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ ج1/ ص47.

(6) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1/ 240.

وبعد الضم واوًا. ومثال ذلك: ﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾⁽¹⁾ في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94]، و﴿مُوصِدَةٌ﴾ في قوله ﷺ: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، و﴿لِيَهَبَ﴾ في قوله ﷺ: ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾⁽²⁾ [سورة مريم: 19].

الإسقاط: إزالة إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو قسمان: الأول: حذف الهمزة مع حركتها، وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط، نحو: ﴿جَا أَمْرَنَا﴾ في قوله ﷺ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ [سورة هود: 40].

والثاني: حذفها بعد نقل حركتها، وهو النقل، مثال ذلك: ﴿مَلَأُ الْأَرْضِ﴾ في قوله ﷺ: ﴿فَلَنْ يُبْسَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [سورة آل عمران: 91]، ولم يأت إلا في المتحركة سواء كان إسقاطاً أم نقلاً⁽³⁾.

النقل: هو إسقاط الهمزة، بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر وحذفت الهمزة كـ ﴿الْأَرْضِ﴾ في قوله ﷺ: ﴿لَأَنْفُسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: 11]. و﴿كُفُّوا أَحَدًا﴾ في قوله ﷺ: ﴿كُفُّوا أَحَدًا﴾ [سورة الإخلاص: 4]. و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽⁴⁾ [سورة المؤمنون: 1].

(1) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 47.

(2) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 24.

(3) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 46.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 408.

الفتح: عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، وقيل: هو النطق بالألف مركبة على فتحة غير مماله⁽¹⁾.

الإمالة: هي ضد الفتح وتعني: تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة، وهي ضربان:

الأول: الكبرى، وهي النطق بألف خالصة مماله إلى الكسر كثيراً.

والثاني: الصغرى، ويعبر عنها بالتقليل وبين بين وتعني: النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلاً⁽²⁾.

التقليل: هو النطق بالألف بحالة بين الفتح الكامل والإمالة المحضمة ويقال له: بين بين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة. والإمالة بنوعيتها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس، كما يسمى أيضاً بالتلطيف.

الترقيق: هو نُحوّل يعترى الحرف، وهو ضربان:

الأول: يدخل على المفتوح كالإمالة.

والثاني: يدخل على غير المفتوح كالراءات، فكل إمالة ترقيق وليس العكس⁽³⁾.

التغليظ (التفخيم): هو سَمَنُ يعترى الحرف فيملاً الفم حال النطق وقد اصطلح العلماء على استعمال التفخيم في الراء والتغليظ في اللام⁽⁴⁾.

(1) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 28.

(2) القيسي، مكّي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محيي الدين رمضان، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ص/ 168.

(3) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 30.

(4) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 46-51.

الحذف: بمعنى الإسقاط، وهو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها صورة⁽¹⁾.

مثال: ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ [سورة البقرة: 62]، و﴿ دَكَاً ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ دَكَاً ﴾ [سورة الكهف: 98]، و﴿ شَرَكَا ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ شَرَكَا ﴾ [سورة الأعراف: 190]. و﴿ لَيْكَةً ﴾ في قوله ﷺ: ﴿ الْأَيْكَةَ ﴾ [سورة الشعراء: 176].

السكت: قطع الصوت على الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال. وله حالتان:

* الحالة الأولى: أنه يكون في وسط الكلمة مثل: (القرآن) كما في قراءة حمزة.

* الحالة الثانية: أنه يكون في آخر الكلمة - وصلاً - نحو ﴿ مَن رَاقٍ ﴾ [سورة القيامة: 27]، ﴿ بَل رَانَ ﴾ [سورة المطففين: 14]⁽²⁾.

القطع: الكف عن القراءة، أي الانتهاء منها، ولا يكون إلا في أواخر السور أو نهاية الآيات⁽³⁾.

الوقف:⁽⁴⁾ قطع الصوت عند آخر كلمة زمنياً يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، ويكون الوقف في رؤوس الآيات وأواسطها.

(1) الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 49.

(2) السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت - لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 2001م، ص/ 179، وسوف يأتي التفصيل في مبحث المقارنة إن شاء الله.

(3) السندي، صفحات في علوم القراءات، ص/ 180.

(4) ويقف القاريء أيضاً على السكون المحض وهو تسكين الحرف الموقوف وسلبه عن الحركة، أو الروم وهو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، حيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد، ويكون في الوقف دون الوصل، والإشمام وهو: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف من غير تصويت، ويكون في المضموم والمرفوع.

ولا يجوز في أواسط الكلمات التي اتصلت رسماً مثل ﴿أينها﴾، و﴿إنها﴾⁽¹⁾.

الصلة: النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرهما بياء وصللاً لا وقفاً، أو صلة ميم الجمع بواو حالة وصلها بما بعدها⁽²⁾.

ياءات الإضافة: وهي التي في أواخر بعض الكلمات وتسمى بياء المتكلم أيضاً، وعلامتها حلول ضمير المخاطب أو الغائب محلها، وقد وقع بعضها قبل همزة القطع، وبعضها قبل سائر الحروف من غير همزة، وتأتي في أقسام الكلام الثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف، ففي الاسم مثل (رَبِّي)، وفي الفعل مثل (فَطَرَنِي)، وفي الحرف مثل (مَنِي)⁽³⁾.

ياءات الزوائد: هي الياءات التي تكون في أواخر الكلم، سميت الزوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة ولأنها زيدت على الرسم، وتكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف، نحو ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: 186]. ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ﴾ [سورة آل عمران: 20]. ﴿تَسْأَلِنِ﴾ [سورة هود: 46] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [سورة هود: 105]. و﴿وَعِيدِ﴾، و﴿دُعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: 15].

ويشار في المصاحف التي برواية ورش بوضع ياء صغيرة مقلوبة⁽⁴⁾ وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها في آخر الكلمة التي فيها ياء زائدة⁽⁴⁾.

(1) القسطلاني، لطائف الإشارات. ج 1/ ص 247. والدمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 100.

(2) الضباع. الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص/ 14.

(3) ابن القاصح. سراج القارئ. ص/ 277. والدمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 144.

وسياًتي حكمها في مبحث الأصول إن شاء الله.

(4) الدمياطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 345.

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، سميت هاء الكناية لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضا، وتلحق الأسماء والأفعال والحروف نحو: ﴿تَوَلَّاهُ﴾ [سورة النساء: 115]، ﴿يَعْلَمُهُ﴾ [سورة البقرة: 197]، ﴿يَدُهُ﴾ [سورة البقرة: 22].

ولها أحوال أربعة:

الأول: أن تقع بين متحركين نحو ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة: 37]، ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾ [سورة الكهف: 37].

الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [سورة البقرة: 185] ﴿وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ﴾ [المائدة: 46].

الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾ [سورة البقرة: 246]، ﴿عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابُ﴾ [سورة الكهف: 1].

الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو ﴿عَقْلُوهُ وَهُمْ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾.



المبحث الثالث

نشأة علم القراءات

أنزل الله - سبحانه - القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ وكان آخر الكتب السماوية نزولاً، وتكفل الله بحفظه من التغيير والتحريف بخلاف غيره من الكتب السابقة كالنوراة والإنجيل، فقال ﷺ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكٰفِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: 9]، وقد تحقق وعد الله تعالى بحفظ كتابه الكريم من خلال جملة من الإجراءات تمثلت فيما يأتي:

1 - تلقى النبي ﷺ القرآن من جبريل ﷺ وكان النبي ﷺ حريصاً على حفظ ما يوحى به جبريل ﷺ إليه، خشية أن ينسى شيئاً منه، بل إنه ليتعجل حفظه ويبادر إلى أخذه ويسابق الملك في قراءته، حتى نزل قول الله ﷻ: ﴿ لَا تَحْرَجْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْبَعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [سورة القيامة: 19]، وتكفل بأن يجمعه له في صدره وأن يُيسِّره لأدائه على الوجه الذي ألقاه إليه، قال ابن عباس ﷺ: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يلقي منه شدة، وكان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفتيه يتلقى ويجرك به شفتيه، خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره. فأنزل الله - ﷻ - عليه هذه الآيات»⁽¹⁾.

2 - معارضة القرآن مع جبريل ﷺ في كل عام، حيث كان جبريل ينزل إلى

(1) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. لباب العقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج 1/ ص 224. وابن كثير. إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، بيروت - لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة) 1401 هـ، ج 4/ ص 450.

النبي ﷺ في رمضان من كل عام يدارسه القرآن، حتى كان العام الذي توفي فيه عارضه القرآن مرتين⁽¹⁾.

3 - حفظ النبي ﷺ القرآن في صدره، وكذلك المئات من الصحابة، وكثير منهم تلقوا القرآن مشافهةً عن النبي ﷺ وحفظوه عن ظهر قلب، وبفضل الله ﷻ يسر حفظ كتابه العزيز على عباده حتى حفظه الألوف من المسلمين في كل عصر من العصور، قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [سورة القمر: 15].

- نزول القرآن على سبعة أحرف :

لقد ورد حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» من رواية جمع من الصحابة، منهم: أبي ابن كعب، وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة ابن جندب، وسليمان ابن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان ابن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ ابن جبل، وهشام بن حكيم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو أيوب، وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم -، وهو مما تواتر نقله جيلاً بعد جيل.

- ومن الأحاديث التي وردت في الأحرف السبعة :

1 - عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبيتته بردائه فبحثت به رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال لي: أرسله، ثم قال له: «اقرأ، فقرأ»، قال:

(1) القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة - مصر، دار الشعب، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج 1/ ص 57.

«هكذا أنزلت» ثم قال لي: «اقرأ»، فقراأتُ، فقال: «هكذا أنزلت»، إن القرآن أنزلَ على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه»⁽¹⁾.

2 - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»⁽²⁾.

3 - عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ، فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري فقيضت عرقاً، وكأنها أنظر إلى الله صلى الله عليه وسلم فرقاً، فقال: «يا أبا: أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليّ الثانية أن أقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إليّ الثالثة أن أقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة، ليوم يرغب إليّ الخلائق حتى إبراهيم»⁽³⁾.

4 - عن أبي بن كعب رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: فاتاه

(1) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. الجامع الصحيح. تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، ط3، 1407 هـ - 1987 م. كتاب الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض، ج 4 / ص 1905.

(2) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح. كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 4 / ص 1909.

(3) القشيري، مسلم بن الحجاج النسابوري. صحيح مسلم، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه. رقم الحديث: (821) ج 1 / ص 561.

جبريل ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أَسَأَلَ اللهُ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أَسَأَلَ اللهُ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أَسَأَلَ اللهُ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأبها حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا⁽¹⁾.

5 - وعن أبي جُهَيْمٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَذَا : تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»⁽²⁾.

6 - وعن حذيفة بن اليمان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لَقِيتُ جَبْرِيلَ ﷺ فِي أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمَّيَّةٍ، إِلَى الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ وَالْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ وَالشَّيْخِ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»⁽³⁾.

(1) مسلم، صحيح مسلم. باب بيان أن نزل القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، رقم الحديث (821) ج 1/ص 562.

(2) أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 4/ص 169، رقم الحديث (17577).

(3) أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 5/ص 405. رقم الحديث (21210)، ونحوه عند الرمذي، كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، ج 5/ص 194، رقم الحديث (2944).

- العلاقة بين القرآن والقراءات :

للعلماء في ذلك رأيان :

الأول: القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:

قال الإمام الزركشي: "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرهما"⁽¹⁾، وتبعه الإمام القسطلاني⁽²⁾ والدمياطي⁽³⁾ وذهب إليه جمع من المعاصرين⁽⁴⁾.

الثاني: أن القرآن والقراءات بمعنى واحد، قال به بعض المعاصرين:

قال الدكتور محمد سالم محيسن: "القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بتعريف كل منهما ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات"⁽⁵⁾.

ولا يتضح الأمر إلا بذكر التعريف المختار لكل من القرآن والقراءات ثم ملاحظة الفرق بينهما: فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبينا محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلاً متواتراً، المتعبد بتلاوته، المعجز المتحدي بأقصر سورة منه⁽⁶⁾.

(1) الزركشي، البرهان في علوم القرآن. ص/ 318.

(2) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات. ج 1/ ص 171.

(3) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 68.

(4) الصالح، الدكتور صبحي. مباحث في علوم القرآن. ص/ 108.

(5) محيسن، محمد سالم. القراءات وأثرها في علوم العربية. بيروت - لبنان، دار الجليل، ط 1،

1998م، ج 1/ ص 17.

(6) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تحقيق: محمد سعيد

البدري دار الفكر، بيروت - لبنان، ط 1، 1412هـ - 1992م، ص/ 29.

وأما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله⁽¹⁾.

من خلال التعريفين السابقين لكل من القرآن والقراءات، يتضح بأن بينهما فرقاً ظاهراً، فالقرآن الكريم كلام الله المنزل كما سبق في التعريف، والقراءات: كيفية أداء هذه الكلمات القرآنية بتعليم الوحي للنبي ﷺ كما ورد في الآثار السابقة، فالقراءات كيفية قراءة القرآن المنزلة على النبي ﷺ التي علمها جبريل ﷺ.

وقال الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة معقّباً على رأي الزركشي: "وهذا الإطلاق من الإمام يفيد كون القرآن والقراءات شيئين متغايرين مختلفين مطلقاً من كل وجه، وهو إن كان يقصده الإمام فليس بصواب، لأن القراءات الصحيحة المتواترة التي تلتقتها الأمة بالقبول ما هي إلا جزء من القرآن الكريم، فبينهما ارتباط وثيق، وهو ارتباط الجزء بالكل"⁽²⁾.

وأقول: إن القراءات القرآنية هي كيفية قراءة القرآن الكريم، فأى فرق بين الشيء وماهيته، أو بين الشيء وكيفيته، فهما في الحقيقة سواء.

- القراءات في عهد النبي ﷺ :

اهتم الرسول ﷺ بتلقين الصحابة - رضوان الله عليهم - القراءة وتعليمهم إياها وقراءة الآيات التي أنزلت عليهم، ومن هنا نشأ علم القراءات بالتلقين الشفوي عن

(1) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط1، 2004م، ص7. وهذا التعريف قريب من تعريف ابن الجزري انظر: ابن الجزري. منجد المقرئين. ص/6.

(2) القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون. مقدمات في علم القراءات. عمّان-الأردن، دار عمار، ط1، 2001م، ص/49.

رسول الله ﷺ إلى الصحابة - رضوان الله عليهم - ومنهم إلى من بعدهم، حيث أتقن الصحابة رضوان الله عليهم تلاوة القرآن وضبطوه بحكم تلقيهم المباشر من النبي ﷺ، وكان هو المشرف والمرجع الأول في الإقراء والإرشاد، كما كان - عليه الصلاة والسلام - يرسل بعض الصحابة إلى مناطق أخرى لتعليم المسلمين القرآن الكريم، وكان أول معلم أرسل في هذه المهمة: مصعب بن عمير⁽¹⁾ ﷺ ليعلم الأوس والخزرج بعد بيعة العقبة الأولى. ثم تتلمذ جمع من الصحابة - رضوان الله عليهم - على يد النبي ﷺ وأمر المسلمين أن يستقروا القرآن منهم، وكان من هؤلاء من حفظ القرآن كاملاً، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي ﷺ، ومن هؤلاء: عبد الله بن مسعود⁽²⁾ ومعاذ بن جبل⁽³⁾، وأبي بن كعب⁽⁴⁾، وسالم مولى

(1) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، القرشي السيد الشهيد السابق البديري العبدري، بعثه رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الهجرة يقرئهم القرآن، كان يدعى المقرئ، وهو أول من سُمي بذلك، قتل يوم أحد سنة ثلاث هجرية. انظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد الجاوي، بيروت - لبنان دار الجليل، ط1، 1412 هـ، ج4/ص1473. وابن الجزري. غاية النهاية ج1/261.

(2) عبد الله بن مسعود بن مدركة بن إلياس من السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكان يقول: حفظت من في رسول الله ﷺ بضعة وسبعين سورة. وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحزة، والكسائي، وخلف، والأعمش توفي سنة 32 هـ. انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص32.

(3) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، من نجباء الصحابة، قال أنس: جمع معاذ القرآن في حياة رسول الله ﷺ كان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، كما قال النبي ﷺ وقد ورد عنه الرواية في حروف القرآن، توفي بالطاعون سنة 18 بالأردن. انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد الجاوي، بيروت - لبنان، دار الجليل ط2، 1412 هـ - 1992 م، ج7/ص524.

(4) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية النجار الأنصاري ﷺ أقرأ الأمة، عرض القرآن على النبي ﷺ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رسول الله ﷺ: «أرحم هذه الأمة بها أبو بكر - وذكر الحديث وفيه -» وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب. «قرأ عليه أبو هريرة وعبد الله بن عباس، ومن التابعين: عبد الله بن عياش، وعبد الله حبيب وأبي العالية. مات ستة عشرين أو تسع عشرة وقيل غير ذلك. انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص28. وابن حجر العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة. ج1/ص27.

أبي حذيفة⁽¹⁾، وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -.

ويقوي هذا القول حديث النبي ﷺ عن مسروق قال : كنا نأتي عبد الله بن عمرو فتتحدث إليه وقال بن نمير عنده فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا يزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد، فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة»⁽²⁾.

وكان بعض الصحابة بعد أن يتلقى القرآن من النبي ﷺ يكتب ما يحفظه، ويجعله لخاصة نفسه، ويكتب فيه تفسير بعض الآيات، وهذا ما كان يُعرف بمصاحف بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث كان له مصحف خاص، وكذلك أبي بن كعب.

- الحفاظ من الصحابة :

اهتم الصحابة بالقرآن اهتماماً كبيراً فأقبلوا على تلاوته وحفظه، حتى كثر فيهم الحفاظ المتقنون، ومما يدل على كثرة القراء أن الرسول ﷺ أرسل سبعين رجلاً - كان يقال لهم القراء - إلى نجد، لتعليم أهلها القرآن، وقد غدر بهم أهل نجد وقتلوهم في حادثة بئر معونة⁽³⁾.

(1) هو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله الصحابي الكبير، ورد عنه الرواية في حروف القرآن، استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. انظر: ابن الجزري. غاية النهاية. ج 1/ ص 274.

(2) مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما، رقم الحديث (2464)، ج 4/ ص 1910.

(3) ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري . السيرة النبوية . تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت - لبنان، دار الجليل ، ط 1، 1411 هـ / ج 4/ ص 137.

ومن حفاظ القرآن أبو بكر⁽¹⁾، وعمر⁽²⁾، وعثمان⁽³⁾، وعلي بن أبي طالب⁽⁴⁾، وزيد ابن ثابت⁽⁵⁾، وأبو موسى الأشعري⁽⁶⁾، وأبو الدرداء⁽⁷⁾. وغيرهم كثير.

(1) هو عبد الله بن أبي فحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي، ويلتقي نسبه مع الرسول ﷺ في مرة، صاحب رسول الله ﷺ، قال: النووي: «الصدِّيقُ أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله»، ثم قال: «وذكر هذا أيضاً ابن كثير في تفسيره». مات سنة: 13 هجرية. انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة. قدم له علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418 هـ - 1998. ج1/ ص7.

(2) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن فهر القرشي، أمير المؤمنين، كان من حفظة القرآن الكريم. قال أبو العالية بن الرياحي: قرأت القرآن على عمر أربع مرات مات سنة 23 هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. ج4/ ص588.

(3) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة وأحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وأخذ عنه القرآن: المغيرة بن أبي شهاب (مقرئ الشام) وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم، استشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار للذهبي، ج1/ ص24.

(4) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، وقال علي بن رباح: جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ أربعة: علي وعثمان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، وعرض عليه القرآن كثير من الناس، منهم: أبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عبد الرحمن السلمي، وعنه قال: ما رأيت أحداً كان أقرأ من علي، قتل شهيداً في داره مظلوماً في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ ص25.

(5) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي. كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ وكان من الذين كتبوا المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان - رضي الله عنهم - وتوفي سنة ثلاث ومائة هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. ج7/ ص175.

(6) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، وكان أحسن أصحاب رسول الله ﷺ صوتاً، وقال له رسول الله ﷺ: «لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود»، مات سنة أربع وأربعين هجرية. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة. ج7/ ص390. والذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1/ ص39.

(7) هو عويمر بن مالك ويقال: ابن عامر الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء حكيم هذه الأمة أسلم يوم بدر قرأ القرآن في عهد النبي ﷺ عرض عليه القرآن زوجته أم الدرداء، وعبد الله بن عامر، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد وغيره. كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه وخلفه ابن عامر بعد موته على الإقراء. مات سنة اثنين وثلاثين هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ ص41.

وقد قال عنهم الإمام الذهبي: "فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن -أي كاملاً- في حياة النبي ﷺ، وأخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة"⁽¹⁾.

- القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم:

وذلك بعد وفاة النبي ﷺ حتى منتصف القرن الهجري الأول تقريباً، وتتميز هذه المرحلة بمميزات من أبرزها: تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة حيث أرسل الخليفة عثمان ؓ قارئاً لكل مصر معه نسخة من المصاحف التي نسخها عثمان ؓ، ومن معه، وكانت قراءة القارئ موافقة لقراءة المصحف الذي أرسل معه، حيث أرسل عثمان بن عفان ؓ عبد الله بن السائب المخزومي إلى مكة المكرمة، وأرسل أبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة، وأرسل عامر بن قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب إلى الشام، وأبقى زيد بن ثابت مقرئاً في المدينة⁽²⁾.

ومن اشتهر من التابعين: تلاميذ ابن مسعود، كعلقمة، ومسروق، والأسود بن يزيد، وتلاميذ ابن عباس كمجاهد، وعكرمة، وعطاء، وتلاميذ أبي بن كعب، كقتادة، وأبي العالية، واشتهر كثيرون أيضاً كسعيد بن المسيب، وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز، وكذلك سليمان بن يسار، وأخوه عطاء وزيد بن أسلم، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز، ومعاذ بن الحارث المشهور بمعاذ القارئ وغيرهم⁽³⁾.

(1) الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 39.

(2) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر المتواترة. ج 1/ ص 9.

(3) انظر: ابن الجزري. تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة -

مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ص 20، 23.

- القراءات في زمن التابعين وتابعيهم :

وذلك من بداية النصف الثاني من القرن الأول، وحتى بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- إقبال جماعة من كل مصر على تلقي القرآن من هؤلاء القراء الذين تلقوه بالسند عن رسول الله ﷺ.

- تفرغ قوم للقراءة والأخذ واعتناؤهم بضبط القراءة حتى صاروا أئمة متبوعين في ذلك، وأجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول⁽¹⁾.

- إن المصحف الذي كتبه وجمعه⁽²⁾ عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يكن منقوفاً ولا مضبوطاً، وقد كتب بلغة قريش وذلك حين قال للكتبة: (إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلغة قريش، فإنما نزل بلسانهم)⁽³⁾.

وقد كان جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه خطوة هامة في ضبط القراءات التي تصح القراءة بها، ووضع إطار منهجي لتلقي القراءات، يعتمد على ثبوت النقل وموافقة

(1) الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة-مصر، دار الفكر، (رقم الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 1 / ص 286.

(2) قدم حذيفة على عثمان-رضي الله عنه- من فتح أرمينية وأذربيجان، في فزع لما رأى اختلافهم في القرآن فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة: أن أرسلني إلي بالمصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أن اكتبوا الصحف في المصاحف وإن اختلفتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق مصحفاً. انظر: ابن عبد البر، التمهيد. ج 8 / ص 279.

(3) حوا، مدخل إلى علم القراءات. ج 8 / ص 279.

الرسم، بالإضافة إلى موافقة اللغة العربية، لأن القرآن كما وصفه منزله سبحانه: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [سورة الزمر: 28].

- القراءات حسب أسانيدھا:

قسم العلماء القراءات القرآنية إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- القراءة الصحيحة :

وهي القراءة التي وافقت وجهاً من وجوه اللغة العربية، ووافقت الرسم العثماني ولو احتمالاً، ونقلت إلينا بسند صحيح ثابت.

فكل قراءة استوفت هذه الأركان الثلاثة، فهي قراءة صحيحة مقبولة، وهذا هو قول عامة أهل العلم⁽¹⁾.

- أركان القراءة:

تبين مما سبق أن للقراءة الصحيحة أركاناً ثلاثة هي:

1 - ثبوت النقل وصحة الإسناد:

وهذا الركن يعني تواتر القراءة على الرأي الراجح، «بمعنى أن يروي تلك القراءة عدد كبير يستحيل في العادة اجتماعهم على الكذب»⁽²⁾.

ويعتبر الشرطان الثاني والثالث تبعاً للشرط الأول عند جمهور من اشترط التواتر من العلماء ومنهم ابن الجزري في أحد قوليّه.

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 14. وانظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 67.

(2) ابن الجزري، منجد المقرئين، ص 18.

بينما يرى جمهور العلماء ومنهم أبو شامة وابن الجزري في قوله الثاني، ومكي⁽¹⁾ ابن أبي طالب وغيرهم أنه يكفي لصحة القراءة أن تكون مشهورة صحيحة الإسناد، إضافة إلى شرطي: موافقة الرسم ووجه من أوجه النحو وبالتالي يكون شرطاً موافقة اللغة والرسم أساسيين⁽²⁾.

وقال صاحب الطيبة⁽³⁾:

فكل ما وافق وجهه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختلف ركن أثبت شدوذه لو أنه في السبعة

2 - موافقة الرسم العثماني ولو تقديراً :

أي أحد المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار، بأن يكون ثابتاً ولو في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿ وَقَالُوا أَتُحَدِّثُ اللَّهِ وَلَدًا ﴾ [سورة البقرة: 116] بغير واو قبل (قالوا)، وكقراءته: ﴿ وَيَا زَيْدُ وَيَا كَتَبُ الْمُنِيرِ ﴾ [سورة آل عمران: 184]. بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي⁽⁴⁾، وكقراءة ابن كثير: ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [سورة التوبة: 100]. في الموضوع الأخير من سورة التوبة

(1) هو مكي بن أبي طالب، القيسي، القبرواني، قرأ على ابن غلبون وعبد العزيز بن علي وغيرهما، ومن أهم مؤلفاته «التبصرة في القراءات السبع» و«الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها»، «الإبانة عن معاني القراءات». توفي سنة 437 راجع: ابن الجزري. غاية النهاية ج2 ص309-310. الذهبي. معرفة القراء الكبار ج1 ص394-396.

(2) القيسي. الإبانة عن معاني القراءات. ص57. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج1/ ص14.

(3) ابن الجزري، نظم طيبة النشر الأبيات: 56، 57، 58.

(4) الديمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ص/ 83.

بزيادة كلمة «من» فإنها لم توجد إلا في المصحف المكي⁽¹⁾.

والمراد بقولهم ولو تقديرأ: ما يحتمله رسم المصحف، كقراءة من قرأ⁽²⁾ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: 4]، فإنه رسم في جميع المصاحف بحذف الألف من كلمة ﴿مَالِكٍ﴾ فقراءة الحذف تحتمله، كما كتب ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ وقراءة الألف تحتمله تقديرأ ولم يقرأ بها، كما كتب ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ بالألف وليس فيها قراءة بالحذف عند أحد من القراء، فتكون الألف قد حذفت اختصارأ في المواضع التي تقرأ بها⁽³⁾، أو موافقة صريحة كما في قوله ﷺ: ﴿وَأَنْظُرِي إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ فإنها كتبت في المصحف بدون نقط، وهنا وافقت قراءة ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي وقراءة (ننشرها) بالراء⁽⁴⁾.

3 - موافقة اللغة العربية ولو بوجه :

أي من وجوه قواعد اللغة سواء أكان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافأ لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاها الأئمة بالإسناد الصحيح. وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، كقراءة حمزة:

(1) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 11.

(2) هي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وأبي جعفر وخلف. انظر: الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 18. والدمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ص/ 122.

(3) ابن مجاهد البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة - مصر، دار المعارف، ط 2، 1400هـ، ص 104. والسيوطي. الإنشاق في علوم القرآن. ج 1/ ص 213.

(4) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (ننشرها) بالزاي، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر (ننشرها) بالراء. انظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص/ 180. وانظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 231.

﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ بالجر، في قوله ﷺ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء الآية: 1]. وقراءة أبي جعفر: ﴿لِيَجْزَى قَوْمًا﴾ بضم الياء وفتح الزاي في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الجناتية: 14].

ب - القراءة الشاذة :

هي كل قراءة اختلف فيها ركن من الأركان الثلاثة السابقة.

وذهب جمهور أهل العلم من الفقهاء والمحدثين إلى أن ما وراء القراءات العشر التي جمعها القراء، شاذ غير متواتر، لا يجوز اعتقاد قرآنيته، ولا تصح الصلاة به، والتعبد بتلاوته، إلا أنهم قالوا: يجوز تعلُّمها وتعليمها وتدوينها، وبيان وجهها من جهة اللغة والإعراب⁽¹⁾.

قال ابن عبد البر: "أجمع المسلمون على أنه لا يجوز القراءة بالشاذة، وأنه لا يجوز أن يصلى خلف من يقرأ بها"⁽²⁾.

وهو قول جماهير العلماء من المالكية،⁽³⁾ والشافعية⁽⁴⁾، ورواية عن الحنفية⁽⁵⁾،

(1) ابن الجزري. منجد المقرئين. ص/ 221.

(2) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط-المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387هـ، ج/ 8 ص 293.

(3) ابن عبد البر، التمهيد. ص/ 393.

(4) النووي، محيي الدين بن شرف. المجموع شرح المذهب. بيروت - لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1997م، ج/ 3 ص 393.

(5) ابن عابدين، محمد علاء الدين بابن عابدين. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. بيروت - لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421هـ - 2000م، ج/ ص 486.

وعن الحنابلة⁽¹⁾. وهذا هو الراجح في نظري، والله أعلم؛ لأن من شرط المقروء أن يكون قرآنًا، والشاذُّ لم تثبت قرآنيته.

مما تقدم نجد أن القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها ولا اعتقاد قرآنيته، لكن يستفاد منها في التفسير وفي بيان بعض الأحكام الشرعية واللغوية، وأنه لا يوجد تناقض بين تحريم القراءة بالشاذ وبين الاستفادة منها في مجال الأحكام.

إن أشهر القراءات التي يُقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية قالون، في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي ليبيا. وبرواية ورش في بعض القطر التونسي، وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من البلاد والسودان. وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغان. وقراءة أبي عمرو البصري يُقرأ بها في السودان وخاصة رواية الدوري عنه.

أشهر المؤلفات في علم القراءات:

- ابن مجاهد في كتابه: **السبعة في القراءات** (ت 324 هـ).
- **الغاية** لأبي بكر أحمد بن مهران الأصفهاني (ت 381 هـ).
- **الإرشاد** لأبي الطيب عبد المنعم الحلبي (ت 389 هـ).
- **التذكرة في القراءات الثمان** لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم الحلبي (ت 399 هـ).
- **الهادي** لأبي عبد الله بن محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت 415 هـ).

(1) ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط 2، بدون تاريخ النشر ولا بلد النشر، ج 13/ ص 394، ج 2/ ص 136.

- **المجتبى** لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي نزيل مصر (ت 420 هـ).
- **الروضة** لأبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الأندلسي (ت 429 هـ).
- **الهداية** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت 430 هـ).
- **التبصرة** لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- **الروضة في القراءات العشر وقراءة الأعمش** لأبي علي الحسن بن محمد المالكي (ت 438 هـ).
- **التيسير في القراءات السبع**، وجامع البيان في القراءات السبع ومفردة يعقوب لأبي عمرو الداني (ت 444 هـ).
- **القاصد** لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي (ت 446 هـ).
- **الوجيز** لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز الأهوازي (ت 446 هـ).
- **الجامع في القراءات العشر**، وقراءة الأعمش لأبي محمد الخياط البغدادي (ت 461 هـ).
- **الكافي** لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الأشبيلي (ت 476 هـ).
- **التلخيص في الثمان** لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي (ت 478 هـ).
- **التجريد ومفردة يعقوب** كلاهما لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصقلي (ابن الفحام) (ت 526 هـ).

• **"المبهج"** في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة وخلف واليزيدي، وكتاب **"الإيجاز"** و**"إرادة الطالب"** في العشر. و**"تبصرة المبتدي"** و**"الكفاية"** في الست، وكلها لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف بـ (سبط الخياط) البغدادي (ت 541 هـ).

• **"المصباح في القراءات العشر"** لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن علي الشهرزوري البغدادي (ت 550 هـ).

• **"حرز الأمان"** المشهور بالشاطبية لولي الله أبي القاسم بن فيرّه بن خلف الرعيني الأندلسي الشاطبي الشافعي الضرير (ت 590 هـ) وعليها عدة شروح، منها:

• شرح العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت 643 هـ)

• شرح أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة) (ت 665 هـ).

• شرح أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي "شعلة" (ت 656 هـ).

• شرح أبي العباس بن جبارة المقدسي (ت 728 هـ).

• شرح العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 732 هـ)، وشروح أخرى.

• **النشر في القراءات العشر** لمحمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت 833 هـ) وله أيضاً تقريب النشر في القراءات العشر، ونظم "طيبة النشر" في القراءات العشر وهي عبارة عن نظم كتاب النشر، وله أيضاً تجبير التيسير، زاد فيه قراءات الأئمة الثلاثة على السبع التي في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، والدرة المضية

في القراءات الثلاث المتممة للعشر له أيضاً وهو عبارة عن نظم كتابه «تجبير التيسير» وقد شرح الطيبة ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت 835 هـ) وشرحها العلامة أبو القاسم النويري المالكي (ت 897 هـ).

ومن كتب الأصول والتوجيهات:

- **الحجة في علل القراءات السبع**، للحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370 هـ).
- **المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ).
- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- **الموضح في وجوه القراءات**، لابن أبي مريم الشيرازي (ت بعد 565 هـ).
- **القواعد والإشارات في أصول القراءات**، تأليف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبي العباس (ت 791 هـ).



الفصل الأول

التعريف بكل من عاصم وحفص ونافع وورش

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الإمام نافع بن أبي نعيم .
- المبحث الثاني: الراوي ورش (عثمان بن سعيد) .
- المبحث الثالث: الإمام عاصم بن أبي النجود.
- المبحث الرابع: الراوي حفص بن سليمان .

المبحث الأول

الإمام نافع بن أبي نعيم

اسمه وكنيته :

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، مولى «جَعُونَةَ» بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ، أو حليف أخيه العباس⁽¹⁾، يكنى: أبا رويم، وقيل أبو الحسن، وقيل أبو عبد الرحمن⁽²⁾.

مولده :

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة وأصله من أصبهان⁽³⁾، وداره المدينة النبوية، وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة، وكان أسود اللون، شديد السواد، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه⁽⁴⁾.

شيوخه وتلاميذه :

قرأ نافع على سبعين من التابعين⁽⁵⁾، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع⁽⁶⁾

(1) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 107.

(2) ابن حبان، عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1412 هـ - 1992 م، ج 1/ ص 138.

(3) أصبهان: مدينة من مدن فارس، فتحت في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23 هـ. انظر الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. دار الفكر - بيروت لبنان، (بدون سنة طبع) ج 1/ ص 206. وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 54.

(4) الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 107.

(5) المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج. تهذيب الكمال. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1400 هـ - 1980 م، ج 2/ ص 471.

(6) سبقت ترجمته. انظر ص/ 45.

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج⁽¹⁾، وشيبة بن نصاح القاضي⁽²⁾، ويزيد بن رومان⁽³⁾، ومسلم ابن جندب الهذلي⁽⁴⁾، وقد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة، هم: أبو هريرة⁽⁵⁾، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب⁽⁶⁾، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة⁽⁷⁾.

(1) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس روى القراءة عنه نافع، توفي سنة سبع عشرة ومائة هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 77. وابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 381. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 55.

(2) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، تابعي جليل، إمام ثقة، مقرئ، عرض على عبد الله بن عياش بن ابن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، مات سنة 130 هـ وقيل سنة 138 هجرية. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 79 وما بعدها. وابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 298. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 58.

(3) يزيد بن رومان، أبو روح المدني، مولى لآل الزبير بن العوام، تابعي جليل، إمام ثقة، ثبت، قارئ، من فقهاء أهل المدينة، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وقال ابن الجزري: لا تصح روايته عن ابن عباس ولا عن أحد من الصحابة، عرض عليه نافع، مات سنة 30 هجرية، وقيل 29 هجرية. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 2/ ص 333. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 60.

(4) هو مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، المدني، تابعي، وكان من فصحاء الناس وكان يقص بالمدينة، أخذ القراءة على عبد الله بن عياش، وقال ابن الجزري عن الداني: لا تصح روايته عن ابن الزبير، وروى عنه نافع القراءة عرضاً، توفي سنة 130 هجرية، انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 80. وابن الجزري، غاية النهاية. ج 2/ ص 259. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 59.

(5) هو عبد الرحمن بن صخر، وقيل في اسمه غير ذلك، صحابي، أكثر الصحابة رواية. أسلم سنة 7 هـ، وهاجر إلى المدينة، ولزم النبي ﷺ فروى عنه أكثر من خمسة آلاف حديث، ولاه أمير المؤمنين عمر البحرين، ثم عزله للين عريكته، وولي المدينة سنوات في خلافة بني أمية، انظر الإعلام للزركلي، ج 4/ ص 80.

(6) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، حفظ القرآن في زمن رسول الله ﷺ ثم عرضه كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، عرض عليه القرآن أبو جعفر يزيد بن القعقاع وهو من شيوخ نافع، مات سنة 68 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 381-382.

(7) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي التابعي الكبير، قيل: رأى النبي ﷺ، أخذ القرآن عرضاً على أبي بن كعب، وروى القراءة عنه عرضاً، مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح القاضي، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب الهذلي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات سنة 70 هجرية، وقيل 87 هجرية. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 393. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 57.

وقد تلقى هؤلاء الثلاثة القراءة على أبي بن كعب⁽¹⁾، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ عن الأمين جبريل عليه السلام⁽²⁾، فقراءة الإمام نافع صحيحة، متصلة السند بالرسول ﷺ.

تلاميذه:

وتتلمذ للإمام نافع خلق كثير، من المدينة المنورة والشام ومصر والبصرة، وغيرها من بلاد المسلمين ومن أشهر من تلقى عنه القراءة: مالك بن أنس⁽³⁾ والليث بن سعد⁽⁴⁾ وأبو عمرو بن العلاء⁽⁵⁾، وإسماعيل بن جعفر⁽⁶⁾، وسليمان بن جمار⁽⁷⁾ وقالون عيسى بن مينا⁽⁸⁾،

(1) سبقت ترجمته. انظر ص/ 59.

(2) انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / ص 112.

(3) هو مالك بن أنس بن أبي الأصبحي المدني، فقيه وإمام أهل المدينة وله مذهب فقهي يعد من المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة، أخذ القرآن عرضاً عن نافع، مات سنة 179هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 2/ 34.

(4) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن النهدي المصري، العالم الفقيه إمام أهل مصر في زمانه وله مذهب فقهي ولكنه غير مدون كما للمذاهب الأربعة، روى القراءة عن نافع، مات سنة 175هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 2/ 34.

(5) سبقت ترجمته انظر ص/ 43.

(6) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، جليل ثقة قرأ على نافع وغيره، مات سنة 180هـ، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ 148.

(7) هو سليمان بن جمار، وقيل: سليمان بن سالم أبو الربيع الزهري، مقرئ جليل ضابط، عرض على نافع. مات سنة 70هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ 285.

(8) اسمه: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي مولى بني زهرة يقال: إنه ربيب نافع « ابن زوجته » وقد لازم نافعاً كثيراً، ولقبه قالون لجودة قراءته، ولد سنة مائة وعشرين في أيام هشام بن عبد الملك، أخذ القراءة عن نافع، وهو من أشهر رواة. وروى القراءة عنه أناس كثيرون، وكان أصم شديد الصمم، لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بحركة الشفاة، ويردهم إلى الصواب، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 615، والذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 155.

وورش، أبو سعيد عثمان⁽¹⁾.

مكانته العلمية:

كان الإمام نافع - رحمه الله - إمام الناس في القراءة بالمدينة، أجمع الناس على قراءته واختياره، وقال عنه ابن مجاهد: «كان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع»، وكان عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده⁽²⁾. وقال نافع: «أدركت سبعين رجلاً من التابعين، وقرأت عليهم، فما اجتمع عليه نفسان أخذت، وما شذ فيه واحد تركته حتى ألّفت هذه القراءة»⁽³⁾، تصدى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة، وكان عالماً بوجوه القراءات، متتبعاً لآثار الأئمة الماضين في بلده⁽⁴⁾.

قال الأصمعي: "كنت أجالس نافع بن أبي نعيم وكان من القراء الفقهاء العباد"⁽⁵⁾، وسئل الإمام مالك عن البسملة فقال: «سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة»⁽⁶⁾.

قال سعيد بن منصور: "سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، فقبل له: قراءة نافع؟ قال نعم"⁽⁷⁾.

(1) تأتي ترجمته تفصيلاً في البحث التالي.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 54.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 61-62. الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 107.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 107.

(5) الأصفهاني. تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1،

1990، ج 2/ ص 301.

(6) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 291. والذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 90.

(7) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 291.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن؟ قال: قراءة عاصم"⁽¹⁾.

وعن الأعشى قال: "كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأله"⁽²⁾.

وكان نافع يأتي إلى أبي جعفر القارئ فيقول: "يا أبا جعفر ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجل قارئ، من مروان بن الحكم، ثم يقول له: ممن أخذت حرف كذا وكذا؟ فيقول: من رجل قارئ، من الحجاج بن يوسف، فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها"⁽³⁾.

ذكر ابن الجزري عن الشيباني قال: "ذكر رجل ممن قرأ على نافع أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقال له: يا أبا عبد الله أنتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقرب الطيب ولا أمسه، ولكنني رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في في ذلك الوقت يُشم من فمي هذه الرائحة"⁽⁴⁾.

وعن المسيبي⁽⁵⁾: "قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك! قال: كيف لا أكون كما ذكرتكم وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن في النوم"⁽⁶⁾.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءة، ج 1/ ص 62.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 109.

(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 109.

(4) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 290.

(5) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المسيب، المخزومي، إمام جليل، فقيه عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها. قرأ على نافع وغيره، توفي سنة ست ومائتين. انظر: الذهبي، معرفة

القراء الكبار، ج 1/ ص 155.

(6) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 291.

قال الإمام الشاطبي في الحرز ذاكراً قراءة نافع مثلياً عليه:

فأما الكريم السر في الطيب نافعٌ فذاك الذي اختار المدينة منزلاً⁽¹⁾

وقراءة نافع متواترة في جميع الطبقات، وتلقاها كما تقدم عن سبعين من التابعين.

الإمام نافع محدثاً:

لم يكن الإمام نافعاً قارئاً فحسب، بل كان محدثاً إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، وكان صاحب دعابة وطيب أخلاق. وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة⁽²⁾.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن نافع فقال: كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء، وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: نافع بن أبي نعيم القارئ ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نافع بن أبي نعيم القارئ، فقال: صدوق صالح الحديث⁽³⁾.

ومن الأحاديث التي رواها مما ورد في الصحاح:

أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله وعبد الرحمن ابني محمد بن جعفر في آخرين قالوا:

(1) القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. البيت 25، ص/ 16.

(2) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد. الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين، بيروت - لبنان، دار الفكر،

ط1، 1395هـ-1975م، ج7/ ص533. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن مهران. تاريخ أصبهان. تحقيق:

سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1410هـ-1990م، ج2/ ص302.

(3) ابن أبي حاتم، محمد بن إدريس التميمي. الجرح والتعديل. بيروت - لبنان، دار إحياء التراث

العربي، ط1، 1271هـ-1952م، ج8/ ص456.

حدثنا محمد بن زكريا عن القعنبى عن نافع بن عبد الرحمن، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله - ﷻ - جعل الحق على لسان عمر وقلبه»⁽¹⁾.

زهده وورعه:

قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع⁽²⁾.

وفاته:

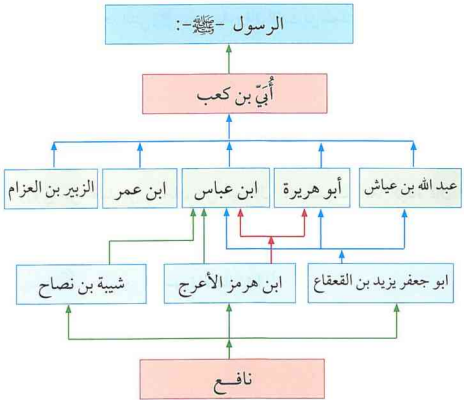
توفي الإمام نافع بالمدينة المنورة سنة 169 هـ، تسع وستين ومائة.

وروي عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا فتلا قول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنفال: 1]⁽³⁾.



(1) وقال الحاكم في مستدركه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق. انظر المستدرک على الصحيحین، (رقم الحديث 4501) ج 3/ ص 930.
 (2) ابن مجاهد، السبعة في القراءة، ج 1/ ص 62.
 (3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1/ ص 92. وابن مجاهد، السبعة في القراءة، ج 1/ ص 63. ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ ص 317.

سند نافع الذي وصله إلى النبي - ﷺ - :



المبحث الثاني

الراوي ورش (عثمان بن سعيد)

اسمه وكنيته:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم مولى لآل الزبير بن العوام، إمام القراءة بالديار المصرية، وكنيته: أبو سعيد، ولقبه، ورش قيل: إن نافعاً لقبه ورشاً تشبيهاً له بالورشان (بفتح الواو طائر يشبه الحمامة)⁽¹⁾ لشدة بياضه وقيل لخفة حركته⁽²⁾.

مولده:

ولد سنة عشر ومائة بقط (بلد من صعيد مصر)⁽³⁾ وأصله من القيروان⁽⁴⁾.

شيوخه:

رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب. ج 6/ ص 372.

(2) وكان نافع يقول: هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فقيل ورش. وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه، وقيل: لأنه كان على قِصره يلبس ثياباً قصاراً، وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سمان به. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 447. الداني، التيسير في القراءات السبع. ج 1/ ص 4.

(3) محافظة قنا.

(4) ببلاد المغرب العربي.

(5) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 446.

روى الإمام الذهبي نقلاً عن أبي عمرو الداني⁽¹⁾، قصة ورش عند ما جاء إلى الإمام نافع ليقرأ عليه القرآن فقال: حدث ورش عن بداية قراءته فقال خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلت إلى المدينة سرت إلى مسجد نافع، فإذا هي لا تطاق القراءة عليه، من كثرتهم وإنما يقرئ ثلاثين - أي آية - فجلست خلف الحلقة، وقلت لإنسان: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفرين، فقلت: فكيف به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من مصر، جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وأخبرت بأنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع، فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة، فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ فقلت: نعم، فبت في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال أنت أولى بالقراءة، وكنت مع ذلك حسن الصوت مداداً به فاستفتحتُ فملاً صوتي مسجد رسول الله ﷺ فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أن أسكت فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله، نحن معك وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلتُ له عشراً وأقتصر على عشرين، فقال: نعم وكرامة، فقرأتُ عشراً، فقام فتى

(1) اسمه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني، ولد سنة 371هـ بمدينة قرطبة، قرأ على عبد العزيز بن جعفر وفارس بن أحمد، و طاهر بن غلبون، وغيرهم، من أشهر كتبه «جامع البيان» في القراءات السبع و«التيسير» في القراءات السبع، توفي سنة 444هـ انظر ابن الجزري: غاية النهاية ج1 ص503-505.

آخر فقال كقول صاحبه، فقرأتُ عشرًا، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة، فقال لي: اقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة⁽¹⁾.

فوائد مستنبطة:

نستنبط من هذه الرحلة العلمية فوائد عديدة منها: شد الرحال في طلب العلم، والبحث عن الشيوخ، والسياحة في الأخذ عنهم، فالإمام ورش رحل إلى المدينة المنورة لعرض القراءة على الإمام نافع، متصفاً بصفات طالب العلم من علو الهمة والصبر على طلب العلم، وبذل الوقت والجهد في تحصيله، والاستئذان في الصحبة، وطلب العلم من المعلم، وطاعته في كل ما يأمره به، وهو أيضاً يرضى بأن ينام في المسجد من أجل طلب العلم بعد مشقة السفر.

ويُستفاد من فعل الإمام نافع: تقديم الطالب الأول فالأول إذا ازدحوا فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه.

وينبغي أن يكون قارئ القرآن أكمل الناس أدباً وأشد الخلق تواضعاً وأعظمهم نزاهةً كما قال تعالى: ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: 9].

وينبغي أن يُتخلق بخلق احترام العالم وتقديره وإكرامه، والنظر إليه نظر إكبار وإجلال.

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 153.

تلاميذه :

عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح، داود بن أبي طيبة، أبو الربيع سليمان، عامر بن سعيد، أبو الأشعث الجرشي، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وعمر بن بشار وغيرهم⁽¹⁾.

مناقبه :

قال الحافظ أبو العلاء وكان ثقةً حجة في القراءة⁽²⁾. وقال يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ورش وكان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب، لا يمله سامعه⁽³⁾.

وقال أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش⁽⁴⁾.

انتهت إليه رياضة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، بعد ما قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ورجع إلى بلده⁽⁵⁾.

وللإمام ورش اختيار خالف فيه شيخه نافعاً⁽⁶⁾، كما أن له طريقين يُقرأ له بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري وهما :

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / 447 .

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 153 .

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج 6 / ص 153 .

(4) يوسف، عبد القادر . تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم . طنطا- مصر، دار الصحابة للتراث،

رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة، ص / 8 .

(5) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 155 .

(6) قال ابن الجزري: «روناه عنه بإسناد جيد». ابن الجزري، غاية النهاية. ص / 446 .

1 - طريق الأزرق⁽¹⁾.

2 - طريق الأصبهاني⁽²⁾.

وفاته :

توفي ورش رحمه الله بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين

سنة⁽³⁾.



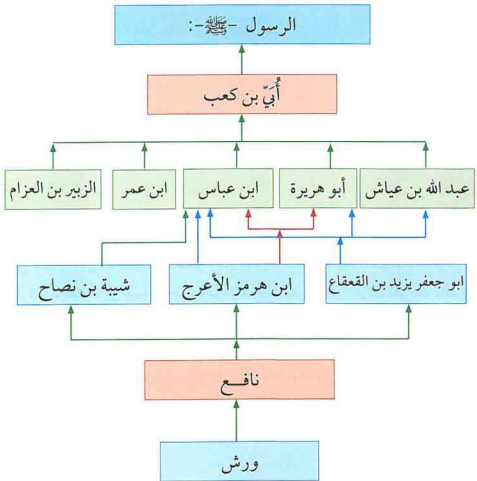
(1) الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المصري، وكان محققاً ثقةً ذا ضبط وإتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة، وقال: كنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، وقال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني الأزرق لا يعرفون غيرها، توفي في حدود سنة أربعين ومائتين (240) هـ. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/ ص 113.

(2) هو محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الأصبهاني، وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة، أخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه. توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (296) هـ انظر: الذهبي. معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 333.

(3) قال ابن الجزري: «ولما كنت بمصر في بعض رحلتي أخبرني أصحابنا بقبره وذهبوا بي إلى القرافة الصغرى فزرتة والله تعالى أعلم بحقيقة الحال». انظر: ابن الجزري. غاية النهاية. ج 1/ ص 447. وعبد الفتح القاضي، تاريخ القراء. ص/ 13.

شجرة ورش

سند ورش الذي وصله إلى النبي ﷺ :



المبحث الثالث

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

اسمه وكنيته ونسبه:

اسمه عاصم بن أبي النجود، وقيل: ابن بهدلة، وقيل اسم أبيه عبد الله، وقيل: اسم أبي النجود بهدلة، وقيل: بهدلة أمه، وكنيته: أبو بكر⁽¹⁾، وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن أسد، وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين⁽²⁾، ولكن ابن الجزري ذكر أنه من التابعين⁽³⁾، وكذلك الدمياطي⁽⁴⁾، وما يدل على ذلك أن له رواية عن أبي رثة⁽⁵⁾، صاحب النبي ﷺ وأدرك أربعة وعشرين من الصحابة، وروى عن عاصم من التابعين: عطاء أبي رباح وأبو صالح السمان، وهما من كبار التابعين⁽⁶⁾.

(1) أبو حاتم. محمد بن حبان بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: فلايشهر، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة، 1959م، ج1/ص165. والذهبي. معرفة القراء الكبار. ج1/ص92.

(2) القسطلاني. لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص/108.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية. ص/15.

(4) ابن الجزري. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج1/ص109.

(5) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني بن سلمة عن عاصم عن أبي رثة قال: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ يَخْتَصِمُونَ فِي دَمِ الْعَمْدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَمَّاكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ» ثُمَّ قَالَ: «فَنظَرْتُ ثُمَّ قَالَ: «من هذا معك يا أبا رثة» فقلت: ابني، قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» قال: «فَنظَرْتُ فَإِذَا فِي نُغْضٍ كَتِفِهِ مِثْلُ بَعْرَةَ لَبْعِيرٍ أَوْ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ فَقُلْتُ: أَلَا أَدَاؤُكَ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَعْلَبُّ. فَقَالَ: «يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا». أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل.

مؤسسة قرطبة، مصر، آخر مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، ج2/ص226.

(6) الذهبي معرفة القراء الكبار. ج1/ص93.

ومن ذكره في التابعين: الدارقطني في كتابه: ذكر أسماء التابعين، تحت رقم: 809،
وسماه عاصم بن أبي النجود⁽¹⁾.

مولده:

لم يتعرض أحد ممن ترجم للإمام عاصم بن أبي النجود لسنة ولادته، ولكن ذكر
الذهبي أنه ولد في إمرة معاوية أبي سفيان وكان ذلك بين (41-60هـ)⁽²⁾.

شيوخ الإمام عاصم:

الإمام عاصم قارئ ومحدث، وشيوخه من القراء والمحدثين، قال ابن عساكر:
"وحدث عن أبي وائل وزر بن حبيش وأبي صالح السمان والمسيب بن رافع والمعروور بن
سويد وأبي رزين وأبي الضحى وأبي بردة بن أبي موسى"⁽³⁾. وقرأ (عاصم) على كل من:
أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى⁽⁴⁾، وأبي مريم زر بن حبيش الأسدي⁽⁵⁾،

(1) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته
عن الثقات عند البخاري ومسلم. تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، مؤسسة
الكتب الثقافية، ط1، 1406هـ-1985م، ج1/ص274.

(2) راجعت أكثر من خمسة عشر مرجعا في ترجمة الإمام عاصم ولم أعثر على تاريخ ولادته، كما أنني
استخدمت محركات البحث في شبكة المعلومات إلا أنني لم أعثر على نتيجة إلا الذهبي ذكر بأنه ولد في إمرة
معاوية بن أبي سفيان. انظر الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج5/ص256.

(3) ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق ج25/ص221.

(4) عبد الله بن حبيب السلمى الضرير المقرئ كوفي تابعي ثقة، ت: 73 أو 75. انظر: الذهبي، معرفة
القراء الكبار. ص/45.

(5) زر بن حبيش الأسدي، قال عنه عاصم: ما رأيت أقرأ من زر، ت: 83. انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد

ابن علي أبا الفضل الشافعي. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، دمشق-سوريا، دار الرشيد، ط1،
1406هـ-1986م، ج1/ص215.

وأبي عمرو وسعد بن إلياس الشيباني⁽¹⁾.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على: عبد الله بن مسعود، وقرأ كل من: أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش كذلك على كل من: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيضاً على: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ كل من: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، على رسول الله ﷺ⁽²⁾. وهذا يدل على أن قراءة عاصم متصلة بالسند بالنبي ﷺ⁽³⁾.

تلاميذ الإمام عاصم:

تلقتي القراءات على «الإمام عاصم» عدد كثير منهم: شعبة (أبو بكر بن عياش)⁽⁴⁾، وحفص بن سليمان بن المغيرة⁽⁵⁾، وأبان بن تغلب⁽⁶⁾، وهارون بن موسى⁽⁷⁾،

(1) سعد بن إلياس الشيباني، أدرك زمن النبي ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض عليه يحيى بن ثابت وعاصم بن أبي النجود، توفي سنة 96هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص/ 275.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1/ ص73. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1/ ص155.

(3) محسن، محمد سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، بيروت-لبنان، دار الجليل، ط 1، 1998م،

ج1/ ص81.

(4) أبو بكر (شعبة) بن عياش بن سالم الأسدي النهشلي الكوفي، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وما تعلم غير قراءته. قال يحيى بن آدم قال: لي أبو بكر: "تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم. فلقيتني مني شدة. فما أحسنت غير قراءته. وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً وهو من أشهر رواة حفص"، توفي سنة (193هـ) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج1/ ص293.

(5) ستأتي ترجمته في المبحث الرابع إن شاء الله.

(6) أبان بن تغلب بن رباح البكري، قارئ من أهل الكوفي توفي سنة 141هـ. انظر: ابن الجزري، غاية

النهاية، ج1/ ص11.

(7) هارون بن موسى الأزدي، مولاهم البصري النحوي الأعور صاحب القراءة توفي سنة 146هـ.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص74.

وسليمان بن مهران الأعمش⁽¹⁾، وحماد بن زيد⁽²⁾، وأبو عمرو بن العلاء⁽³⁾، وحمزة بن حبيب الزيات⁽⁴⁾.

قال ابن عساكر: "وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وسليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وشعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والثوري، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وسويد بن عبد الله، وهمام بن يحيى وأبان بن يزيد، وفضيل بن غزوان، وسفيان ابن عيينة، ومبارك بن سعيد، وأبو بكر بن عياش، وسعيد بن أبي عروبة، ومسعر بن كدام، وإبراهيم بن طهمان"⁽⁵⁾.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

عاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق، جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان⁽⁶⁾.

(1) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءات، قال هشام: ماريت في الكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الأعمش، روي عنه أنه قال: "إن الله زين بالقرآن أقواما وإن من زينه الله بالقرآن، لولا ذلك لكان على عنقي دنّ أطوف به في سكك الكوفة". مما يدل على أن الله يرفع شأن أهل القرآن به. توفي سنة 148. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 287.

(2) حماد بن زيد بن درهم، الإمام العلم، روى الحروف عن عاصم، وعن ابن كثير، وعن أبي عمرو ابن العلاء. توفي سنة 179. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 233.

(3) هو أبو عمرو زياد بن العلاء التميمي، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والصحة، وهو أكثر القراء شيوعاً، توفي سنة 154 هـ. انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 264.

(4) حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم، وكان حجة، قبيلاً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث بصيراً بالفرائض والعربية عابداً خاشعاً قانتاً لله، توفي سنة 156. انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 112، ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 236.

(5) ابن عساكر، علي بن الحسن. انظر: تاريخ مدينة دمشق. دار الفكر، بيروت - لبنان، 1995 تحقيق: محب الدين العمري، (تاريخ الطبعة غير معروفة) ج 25/ ص 221.

(6) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 69.

وذكر عاصم: أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف علياً عليه السلام في شيء من قراءته، وكان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فصيحاً إذا تكلم، معروفًا بالإتقان⁽¹⁾. قال أبو بكر بن عياش: «لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان لغويًا نحوياً فقهياً عالماً بالسنة، وكان إماماً بالقرآن والحديث، يشتغل بعلم الحديث رواية ودراسة، كما كان يتقن علم القراءات، وليس أحدٌ من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من عاصم»⁽²⁾.

فقد روى له أئمة أعلام منهم: ابن حبان⁽³⁾ وعبد الرازق⁽⁴⁾، وابن خزيمة⁽⁵⁾،

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 9.

(2) ابن حبان، الثقات. ج 7/ ص 256.

(3) ابن حبان، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: 1993 م، ج 11/ ص 123، ونصه: «أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، قال: شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا.

(4) انظر أبا بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعائي. مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط 1، 1403 هـ. ج 2/ ص 334 وما بعدها، باب: السلام في الصلاة، رقم الحديث 3594، عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا، فلما جثت من أرض الحبشة فسلمت عليه فلم يرد علي، فأخذني ما تقدم وما تأخر، ثم انتظرته، فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له، فقال: «إن الله يحدث من أمره يسراً وإنه قضى أو قال أحدث ألا تكلموا في الصلاة».

(5) انظر ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ج 2/ ص 3688، باب أمر العميان بشهود صلاة الجماعة وإن كانت منازلهم نائية عن المسجد لا يطاوعهم قائدوهم بإتيانهم إياهم المساجد رقم الحديث 1480، ونصه: أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر مرزوق، حدثنا أسد، حدثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو بكر أخبرنا محمد بن الحسن بن تسنيم أخبرنا محمد يعني ابن بكر أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله بن أم مكتوم قال: قلت: يا رسول الله إني شيخ ضير البصر شاسع الدار ولي قائد فلا يلازمني فهل لي من رخصة؟ قال: «تسمع النداء؟» قال: نعم قال: «ما أجد لك من رخصة».

والإمام أحمد⁽¹⁾، وحدث عن أبي رمثة التميمي، والحارث بن حسان.

وقد وثقه شعبة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وأبو زرعة وغيرهم.

وقال أبو حاتم: «مخلة الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة»⁽²⁾.

وكان عاصم ثبتاً في القراءة صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة⁽³⁾.

قال الحسن بن صالح: ما رأيت أحداً كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله خيلاء⁽⁴⁾.

وقال الجعبري: «كان عاصم إماماً بالقرآن والحديث، إذا تكلم تعجب لفصاحته وحسن صوته»⁽⁵⁾.

وقال سلمة بن عاصم: «كان عاصم بن أبي النجود ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن»⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: «عاصم بن بهدلة صاحب سنة وقراءة، وكان رأساً في القرآن»⁽⁷⁾.

(1) انظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل. القاهرة-مصر، مؤسسة قرطبة، ج 2/ص 295، رقم الحديث 7927، ونصه: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ﷻ اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

(2) انظر: ابن حبان، الثقات. ج 7/ص 256.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: التاسعة، 1413 هـ، ج 5/ص 260.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية. ص/3151. والقسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص/96.

(5) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات. ص/96.

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج 5/ص 259.

(7) انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ص 91.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خَيْرٌ ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم»⁽¹⁾.

وذكر الحافظ في التريب: «أنه صدوق وحجة في القراءة، وحديثه في الكتب الستة لكن في الصحيحين متابعة»⁽²⁾.

وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر قال: سمعت أيوب يسأل عاصم بن أبي النجود، ما سمعت في قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» قال: أخبرني أبو وائل أنه سمع عمر بن الخطاب: يفتتح بـ «الحمد لله رب العالمين»⁽³⁾.

زهده، وحلمه، وإتقانه للقرآن الكريم:

قال زياد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان عاصم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عبداً خيراً أبداً يصلي، ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجداً قال: مِلْ بنا فإن حاجتنا لا تفوت ثم يدخل فيصلي⁽⁴⁾.

وقال حماد بن سلمة: "رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع حبيب"⁽⁵⁾.

وقال أبو بكر بن عياش: "كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج 5/ ص 260.

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب. ج 1/ ص 285. والذهبي، سير أعلام النبلاء. ج 5/ ص 260.

(3) الصنعاني. مصنف عبد الرزاق. كتاب الصلاة، باب قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم)، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ط 1، 1403هـ ج 2/ ص 93.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 93.

(5) يعقد: أي يعقد الآي في الصلاة ويحققها. انظر ابن الجزري، غاية النهاية. ص 15.

لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصماً فوق وقعاً شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً⁽¹⁾.
الأمر الذي يدل على أخلاقه وجلمه.

قال أبو بكر بن عياش: "قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً"⁽²⁾، مما يدل على قوة حفظه لكتاب الله عز وجل وتثبيتته إياه.

ومما يدل على أنه كان متبعاً آثار من قبله، متمسكاً بالنقل الدقيق، ما رواه تلميذه حفص قال: "قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتكم بها فهي القراءة التي قرأت بها علي أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر ابن عياش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه"⁽³⁾.

وفاته بالكوفة:

قال أبو بكر بن عياش: "دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية: ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَيَّ ﴾، [سورة الأنعام: 62] يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد الآية صار فيه سجية". وفي رواية أنه قرأ ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا ﴾ بكسر الراء وهي لغة «هذيل»⁽⁴⁾.

قال الحافظ في «التهذيب»: "توفي سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية"⁽⁵⁾.

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. ص / 316.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 90.

(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 92.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / ص 321.

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب. ج 1 / ص 285.

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مخلد قال: مات عاصم بن أبي النجود سنة ثمان وعشرين ومائة⁽¹⁾.

وقال السيوطي: مات في أيام مروان بن محمد بن مروان بن الحكم⁽²⁾.

وقال الأهوازي: مات بالسماوة وهو موضع في البادية⁽³⁾، وقيل بالكوفة وهو يريد الشام ودفن بها رحمة الله عليه⁽⁴⁾.

وقال ابن الجزري: توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة⁽⁵⁾.



(1) انظر: البخاري. محمد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، القاهرة - مصر، مكتبة دار التراث، ط1، 1977م، ج2/ص9. وانظر: رجال صحيح البخاري، (معلومات الكتاب)، ج2/ص864.

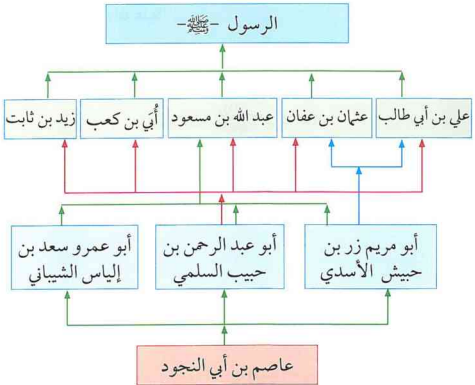
(2) انظر: السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. تاريخ الخلفاء. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، ص205.

(3) القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءة. ص/96.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص93.

(5) انظر: ابن الجزري، غاية النهاية. ص/317.

سند الإمام عاصم إلى النبي - ﷺ -



المبحث الرابع

الراوي حفص بن سليمان

اسمه ومولده:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة إلى بيع البز، أي الثياب، «ويُعرف بِحَقَيْصٍ». وكنيته: أبو عمر، ولد سنة تسعين للهجرة⁽¹⁾.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن: عاصم وكان ربيبه - ابن زوجته - وهو أشهر من روى عنه، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه⁽²⁾.

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً أناس كثيرون منهم:

حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وحمة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان، وغيرهم⁽³⁾.

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 230.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1/ ص 141.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 230.

رحلته في طلب العلم:

ولد في الكوفة - كما مرّ -، ونشأ فيها ثم رحل إلى بغداد حين صارت عاصمة الخلافة، ثم رحل إلى مكة المكرمة، مجاوراً بيت الله الحرام، حتى أصبح إماماً في القراءة، ضابطاً لها، ومكث مدة طويلة في تعليمها⁽¹⁾.

علمه وضبطه للقراءة :

قرأ حفص على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأقرأ الناس بها دهرأ طويلاً⁽²⁾، قال ابن معين: "هو أقرأ من أبي بكر"⁽³⁾.

وقال أبو هشام الرفاعي: "كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف"⁽⁴⁾.

وقال ابن مجاهد: "بين حفص وأبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنها"⁽⁵⁾، وأكثر الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم هي رواية حفص عن عاصم، فعامة أهل المشرق العربي يقرؤون القرآن بروايته.

روي عن حفص أنه قال: "قلت لعاصم: إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ،

(1) عبد الفتاح القاضي. تاريخ القراء العشرة. ص/ 41.

(2) يوسف، تراجم القراء العشرة. ص/ 40.

(3) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1/ ص 331.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ج 1/ ص 6.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ج 1/ ص 96.

وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود⁽¹⁾.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في قوله تعالى في سورة الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [سورة الروم: 54]، قرأ حفص لفظي «ضعف» و«ضعفاً» في الآية بضم الضاد، وقرأ عاصم بالفتح⁽²⁾.

أقوال العلماء فيه :

وسوف أبين في هذا المبحث التصحيف الذي حدث بين حفص بن سليمان المقرئ صاحب عاصم، و حفص بن سليمان المنقري البصري⁽³⁾.

لم يكن حفص بن سليمان مهتماً بالقراءات فحسب، بل كان محدثاً مهتماً برواية الحديث النبوي الشريف، لكنه لم يتخصص فيه تخصصه في القراءة.

قال الذهبي: "أما في القراءة فتثقت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث"⁽⁴⁾، وحدث حفص عن سماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، وغيرهم⁽⁵⁾.

وقد وهم بعض الحفاظ المتقدمين في تضعيف حفص الراوية، في الحديث بسبب التصحيف الذي حصل بينه وبين حفص بن سليمان المنقري، كما وقع تصحيف في

(1) ابن الجزري، غاية النهاية. 230 / 1.

(2) عبد الفتاح القاضي. تاريخ القراء العشرة. ص 41.

(3) هو حفص بن سليمان المنقري التميمي البصري روى عن الحسن البصري وغيره، روى عنه بسطام بن حريث وحماد بن زيد والربيع بن عبد الله بن خطاف وغيرهم، قال أبو حاتم: لا بأس به هو من قدماء أصحاب الحسن، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: مات سنة ثلاثين ومائة. انظر: ابن حبان، الثقات. ج 6 / ص 195. والمزي، تهذيب الكمال. ج 7 / ص 16.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج 1 / ص 141.

(5) المزي، تهذيب الكمال. ج 7 / ص 11.

تاريخ وفاتها كما سنبينه، فترتب على ذلك اعتباره من الضعفاء في الحديث، وَرَدَّتْ أحاديثه عند بعضهم.

أولاً: أشهر أقوال المجزئين :

- قال الإمام البخاري: "تركوه"⁽¹⁾.

- وقال أحمد ومسلم والنسائي: "متروك الحديث"⁽²⁾.

- وقال ابن الجوزي: "حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي القارئ البرّاز، وهو صاحب عاصم، ويقال له الغاضري، وهو حفص بن أبي داود، كوفي، حدّث عن سماك بن حرب، وليث، وعاصم بن بهدلة، وعلقمة بن مرثد، قال يحيى بن سعيد القطّان: ضعيف".

- وقال مرّة: "ليس بثقة"⁽³⁾.

- وقال ابن حبان: "كان يُقَلِّبُ الأسانيد ويرفَعُ المراسيل"⁽⁴⁾.

- وقال أبو زرعة والدارقطني: "ضعيف"⁽⁵⁾.

(1) محمد بن إسماعيل البخاري. الضعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دارالوحي، السورية- حلب، ط 1، 1396 هـ ج 1/ص 32.

(2) أبو حاتم، محمد بن حبان. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوحي، حلب - السورية 1396 هـ ج 1/ص 255. وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين. عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الله القاضي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1406 هـ ج 1/ص 221.

(3) المزي، تهذيب الكمال. ج 7/ص 13.

(4) المزي، تهذيب الكمال. ج 7/ص 13.

(5) ابن الجوزي، كتاب الضعفاء والمتروكين. ج 1/221.

ثانياً: أقوال المؤثقين:

- قال وكيع : "كان ثقة، وهو من أهل الكوفة"⁽¹⁾.

وممن وثقه سعد بن محمد بن محمد بن الحسن العوفي، تلميذ حفص، نقل الخطيب البغدادي عن ابن مجاهد قوله: حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا أبي حدثنا حفص بن سليمان، وكان ينزل سُوَيْقَةَ نصر⁽²⁾، لو رأيتَه لَقَرَّتْ عَيْنُكَ به علماً وفهماً⁽³⁾.

ونقل ابن الجزري عن الفضل أنه قال: "قرأت على حفص وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه"، وافتخاره بشيخه دليل على ثقته، وكذلك قول عبيد بن الصَّبَّاح الكوفي: "قرأت القرآن كله على حفص بن سليمان، ليس بيني وبينه أحد"⁽⁴⁾، ولو كان حفص متروك الحديث، لما كان لقوله معنى.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم⁽⁵⁾.

وذكر الخطيب البغدادي ثلاث روايات منقولة عن الإمام أحمد، في ترجمة حفص ابن سليمان الأسدي المقرئ اثنتين منها فيها توثيق، ورواية فيها تضعيف، والروايات الموثقة له هي قوله: هو صالح. وفي رواية: ما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس⁽⁶⁾.

(1) السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء. القاهرة - مصر، مطبعة المدني، ط1،

1987م، ج2/ص446.

(2) الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان، بيروت - لبنان، دار الفكر،

رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة، ج3/ص288.

(3) البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب. تاريخ بغداد. بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، رقم

الطبعة وسنة النشر غير معروفة، ج8/ص186.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص249.

(5) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

(6) الذهبي، معرفة القراء الكبار. ج1/ص141.

وقال الذهبي: "كان حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة واهياً في الحديث"⁽¹⁾.

وعن حنبل، قال سألته، يعني أباه، عن حفص بن سليمان المقرئ، فقال هو صالح⁽²⁾،
و(أباه)، يعني عمه أحمد بن حنبل، أما الرواية التي ورد فيها تضعيفه فقال فيها عنه:
متروك الحديث⁽³⁾.

سبب التضعيف :

إن علماء الجرح والتعديل استندوا في تضعيف حفص بن سليمان القارئ إلى قول
شعبة: "إنه كان يستعير كتب الناس فينسخها ولا يردّها"⁽⁴⁾، وهذا وهم، لأن الذي
كان ينسخ الكتب ولا يردّها كما ورد في كتب المحققين، هو حفص المنقري البصري.

ذكر ابن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى): أن حفص بن سليمان مولى لبني منقر
ويكنى أبا الحسن وكان أعلمهم بقول الحسن، قال يحيى بن سعيد: قال شعبة أخذ
مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يردّه علي وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽⁵⁾، وقال
عبد الله: حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عطاء بن أبي ميمونة مات بعد
الطاعون وكان يرى القدر وحفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل فأخبرني شعبة قال:
أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يردّه وكان يأخذ كتب الناس فينسخها⁽⁶⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء. ج 5/ ص 260.

(2) البغدادي، تاريخ بغداد. ج 8/ ص 186.

(3) المزري، تهذيب الكمال ج 7/ ص 15. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج 3/ ص 173.

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل. ج 3/ ص 173.

(5) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. الطبقات الكبرى. بيروت - لبنان، دار صادر، (رقم

الطبعة وستة النشر غير معروفة)، ج 7/ ص 256.

(6) الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس،

بيروت-لبنان/ الرياض-السعودية، المكتب الإسلامي/ دار الحناني، ط 1، 1408هـ-1988م، ج 3/ ص 77.

واستندوا أيضاً إلى قول أيوب: "أبو بكر أوثق من أبي عمر"، وهذا أيضاً لا يكفي دليلاً لتضعيف الراوي، إنها المراد منه: أن حفصاً ثقة، لكن شعبة أوثق منه، وهذا يرد كثيراً على ألسنة علماء الجرح والتعديل، ولم أقف على أي كتاب من كتب علوم القرآن أو علوم الحديث يتهم حفص بن سليمان في قراءته، وصحتها وجودتها، ومما يدل على هذا أنهم تعرضوا له في أمر الحديث النبوي فقط ولم يتعرضوا له في القرآن، فقد كان إماماً متقناً حافظاً، ولا يستلزم كونه ثقة في علم القراءات أن يكون ثقة في علم الحديث، وهذا أمر معروف بدهامة لأئمة الحديث والقراءات، كما قال الذهبي: "في كل وقت يكون العالم إماماً في فنٍّ مقصراً في فنون"⁽¹⁾.

من ناحية أخرى، فلو أن حفصاً خالف عاصماً في حرف واحد، لما غفل عنه علماء القراءات، ولا يعقل أن يكون الإنسان مؤتمناً على القرآن، متهماً في الحديث، وأعظم كرامة لحفص أن قراءته أكثر القراءات انتشاراً في العالم الإسلامي.

وقد وقع خلط بين هؤلاء الرواة للحديث، لا سيما بين حفص المنقري البصري، وحفص الأسدي الكوفي بسبب قول شعبة في حفص البصري، وحمله على حفص الكوفي.

كما وقع مثل هذا الخلط بينهما في تاريخ وفاتهما، حيث ذكر ابن النديم أن حفص ابن سليمان القارئ، مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة بينما كانت وفاة حفص القارئ سنة ثمانين ومئة كما قال ابن الجزري⁽²⁾، وقيل: بين الثمانين والتسعين.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5/ ص 260.

(2) ابن الجزري، غاية النهاية، ج 1/ 255.

فأما ما ذكره عبد الواحد بن عمر وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة، فذاك حفص المنقري البصري، من أقران أيوب السخيتاني، قديم الوفاة، فمن هنا جاء التصحيف أيضاً، رحمهم الله أجمعين⁽¹⁾.

وفاته:

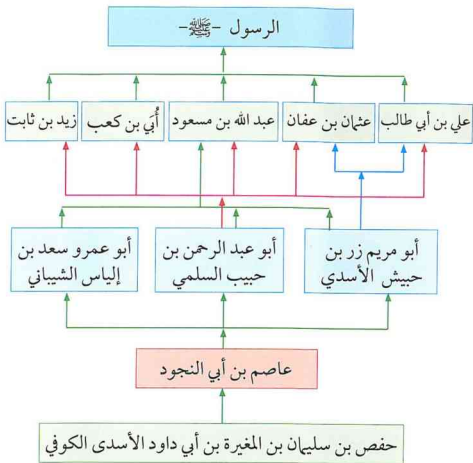
توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين⁽²⁾.



(1) محمد بن إسماعيل البخاري. التاريخ الكبير. تحقيق: السيد هاشم الندوي: دار الفكر، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة) ج 2 / ص 363.

(2) ابن الجزري، غاية النهاية. ج 1 / ص 230. والمزي، تهذيب الكمال. ج 7 / ص 15.

سند الإمام حفص إلى النبي - ﷺ -



الفصل الثاني

أصول روايتي ورش وحفص

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول : أصول رواية ورش .
- المبحث الثاني: أصول رواية حفص .
- المبحث الثالث: مقارنة بين أصول الروائتين مع التوجيه .

المبحث الأول

أصول روايتا ورش

التمهيد:

المنهج الذي سأتبعه في الحديث عن كل من روايتي ورش وحفص، هو منهج الإمام ابن الجزري كما قال في مطلع منظومته (الدرة المضيئة) حيث قال:

(فما خالفوا أذكر وإلا فأهملاً)⁽¹⁾

علماً بأن كثيراً من الأصول محل اتفاق بين الروائين، ولذلك أذكر ما خالف فيه ورش حفصاً بشكل عام دون تفصيل لما هو مبسوط في كتب التجويد⁽²⁾، ولا أقصد استقصاء كل ما ورد في أصول الروائين (ورش وحفص) من الطرق المختلفة فيها إلا ما لا بد منه، رغبةً في الاختصار غير المخل، وعدم التكرار عند الموازنة بينها⁽³⁾ - كما سيأتي في المبحث التالي - .

والأصول لغة: جمع أصل وهو ما بُني عليه غيره⁽⁴⁾، وفي اصطلاح القراء، الأصول:

(1) ابن الجزري، الدرة المضيئة في القراءات الثلاث. مكتبة الأزهر، مصر، (البيت رقم: 8). ص 156.
 (2) كأحكام النون الساكنة والميم، ومخارج الحروف وصفاتها، وأحكام الوقف والابتداء، وتفصيل الروم والإشمام ونحوها سواء في رواية ورش أو حفص، وسوف أضع في آخر الرسالة جدولاً شاملاً لهذه الأحكام تنمياً للفائدة ورغبة في عدم تكبير حجم الرسالة كما هو مقرر من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، في جامعة الشارقة.

(3) للتوسع في هذا الباب انظر: الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. والمرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري.

(4) ابن منظور، لسان العرب. ج 3/ ص 501. والرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. بيروت - لبنان، دار مكتبة الهلال، ط 1، 1983 م، ج 1/ ص 8.

القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، التي يكثر دورها ويتحد حكمها، وذكر الشيخ علي محمد الضباع بأن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً هي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والصلة، والمد، والقصر، والتوسط، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط، والنقل، والتخفيف، والفتح، والإمالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والتميم، والإرسال، والتشديد، والوقف، والسكت، والقطع، والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف، والإثبات، وبياءات الإضافة، وبياءات الزوائد، وصلة ميم الجمع، وهاء الكناية⁽¹⁾.

وسوف أشرح في هذا المبحث أصول رواية ورش، وأتبعه في المبحث التالي بأصول رواية حفص، وكلتا الروايتين من طريق الشاطبية، وسأكتفي بما خالف فيه كل منهما الآخر، وتوجيه الخلاف من حيث الأصول، وأبتدئ بالاستعاذة وبالسلمة على عادة كتب القراءات.



(1) الحموي، القواعد والإشارات في أصول القراءات. ج 1/ ص 42. الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة. ص 10. وابن الطحان السهاتي، عبد العزيز السهاتي الإشبيلي. مرشد القاري إلى تحقيق معالم المقارئ. تحقيق: حاتم صالح الضامن، القاهرة-مصر، مكتبة التابعين، ط 1، 2007م، ص 61-62.

المطلب الأول: الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ⁽¹⁾، وهو قول القارئ: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أو غيره من الصيغ الواردة.

ومعناه: الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين، قال عليه السلام: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٧] أي التجئ وأعتصم وألوذ بالله من كل متمرّد من الجن والإنس، سمّي الشيطان بذلك لشطونه أي تباعده من الخير.

ويستعيذ القارئ امتثالاً لما أمر الله به نبيه عليه السلام، إذ قال في كتابه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: ٩٨]⁽²⁾.

حكم الاستعاذة: وأما حكمها في التلاوة عند الجمهور فهو الاستحباب على أن الأمر في الآية للندب، والذين حملوه على الوجوب اعتبروا الأمر في الآية على سبيل الوجوب⁽³⁾، ومحلها قبل القراءة مطلقاً لجميع القراء⁽⁴⁾.

وقال ابن سيرين - وهو من القائلين بالوجوب -: "لو أتى بها مرة واحدة في عمره كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه، وعلى هذا المذهب لو تركها القارئ يكون أثماً"⁽⁵⁾.

-
- (1) الرازي، مختار الصحاح، ج 1/ص 193. وانظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 3/ص 499.
 (2) الديمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 29. والضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءات. ص 6.
 (3) القيسي، مكّي بن أبي طالب. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محي الدين رمضان، بيروت - لبنان، ط 3، 1404هـ - 1984م، ج 1/ص 7.
 (4) ابن القاصح، سراج القارئ المبتدئ. ص 54.
 (5) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة. ص 13.

الجهر والإسرار بالاستعاذة:

المشهور في رواية ورش الجهر، قال الداني: "لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرهما في مذهب الجماعة".

وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن⁽¹⁾، فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ ليس من القرآن، ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن⁽²⁾، قال في منظومته:

والجهر ذاع عندنا في المذهب به ولاخفاء روى المسيبي⁽³⁾

ثانياً: البسملته:

البسملته أن يقول القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو اسم مركب يقال بَسَمَلَ الرجل، إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، كما يقال حَوَقَلَ، إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وهَلَّلَ إذا قال: (لا إله إلا الله)، وَحَمَدَل إذا قال: (الحمد لله)، وهذه لغة مولدة وهو من باب النحت من كلمتين فأكثر كلمة واحدة⁽⁴⁾.

(1) أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وترتيبها جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، الطبعة الأولى: 1428هـ - 2007. ج 1/ ص 390، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 345.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003. ص / 19.

(3) المارغيني. النجوم الطوالع. البيت: 35، ص / 19.

(4) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 24.

حكم البسملة في أول السورة:

أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ما عدا سورة براءة فلا يجوز للقارئ أن يسمل في أولها لعدم ورودها ولأنها لم تكتب في مفتحتها في جميع المصاحف العثمانية⁽¹⁾. ولورش بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاثة - كما هو الحال لكل القراء -: وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، وزيادة على ذلك الوصل والسكت .

أ- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ يُسِرُّ** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ .

ب- قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ يُسِرُّ** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ .

ج- قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ يُسِرُّ** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾⁽²⁾ .

أما الوجه الممنوع فهو: وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ يُسِرُّ** اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾⁽³⁾ .

(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الشان. ج 1/ ص 62. و الحياط، علي بن الفارس. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت-لبنان، مكتبة الرشد، ط 1، 2007م، ص/ 139. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 265.

(2) المتولي، محمد أحمد. فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش. القاهرة - مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ط، 2005 م. ص/ 21.

(3) ابن جزى الكلبي، محمد بن أحمد. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. تحقيق: محمد الطبراني، مراكش-المغرب، مكتبة أولاد الشيخ التين، (بدون رقم الطبعة ولا تاريخ النشر). ص/ 37. عبد الفتاح القاضي. البذور الزاهرة. ص/ 15.

وفي حالة إسقاط البسملة يجوز له ثلاثة أوجه بين السورتين:

الوصل بين السورتين، السكت بين السورتين دون تنفس، الوقف على آخر السورة الأولى بتنفس.

وأما إذا وصل الأنفال بسورة براءة، ففيه ثلاثة أوجه أيضا⁽¹⁾:

أ - وصل آخر سورة الأنفال براءة دون سكت أو تنفس.

ب - السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس.

ج - الوقف بينهما بتنفس.

وورد عن بعض الشيوخ كابن غلبون وخلف بن خاقان البسملة لورش بين السورتين في أوائل السور الأربع المشهورة عند القراء بالأربع الزهر، وذلك في حالة السكت وهي: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ، و ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، و ﴿لَا أَقِيمُ هَذَا الْبَلَدِ﴾ ، و ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها، للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل.

قال الداني: "وليس في ذلك أثر يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ"⁽²⁾.

وأما في حالة الوصل فالسكت حينئذ، مثال ذلك:

سورة القيامة: في الوصل بين آخر آية من سورة المدثر وأول سورة القيامة:

﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْعَفْرِ﴾ ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾.

(1) مصري، محمد نبهان بن حسين. الإستبرق في رواية ورش عن نافع. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة - السعودية ط، 1423 هـ، (رقم الطبعة غير معروف). ص / 14.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 1 / ص 401، ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ص / 63. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / ص 265.

سورة البلد: في الوصل بين آخر آية من سورة الفجر وأول سورة البلد: ﴿وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾ ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

سورة المطففين: في الوصل بين آخر آية من سورة الانفطار وأول سورة المطففين: ﴿وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

سورة الهمزة: في الوصل بين آخر آية من سورة العصر وأول سورة الهمزة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾. وذلك نظراً لأن صفة الرحيم المذكورة في البسملة لا يجوز وصلها بلا النافية المذكورة، ولكن المحققين رأوا⁽¹⁾ بأن السكت أولى من البسملة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو ﴿الرحيم﴾ معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربعة ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح، لأن القارئ إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لَا﴾ فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا، وكذا إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿وَيَلْ﴾ قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي خاف منه القارئ من الفصل بالبسملة قد وقع في مثله، فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش⁽²⁾، وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقول عنه، على أن ما ذكره من القبح غير مسلم⁽³⁾.

(1) الجكني، أمير بن محمد بوياء. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشبيطي، النهار للنشر والتوزيع، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص/ 15.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 24.

(3) شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى،

المطلب الثاني : هاء الكناية⁽¹⁾

الهاء في اللغة على أربعة أنواع :

1 - هاء الأصل نحو (نفقه) في قوله: ﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُوا إِنَّا لَأَنزَارُكَ مِنَّا ضَعِيفًا ﴾ [سورة هود: 91].

2 - هاء التأنيث نحو (جنة) في قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة آل عمران: 133].

3 - هاء السكت نحو (يتسنه) في قوله: ﴿ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لِمَ يَتَسَنَّهٗ ﴾ [سورة البقرة: 259].

4 - هاء الكناية نحو (يعلمه)⁽²⁾ في قوله: ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [سورة البقرة: 197].

مذهب ورش أنه يقرأ هاء الكناية الواردة في مثل الكلمات: «نوله - نصله - نؤته - يؤده - أرجه - فألقه - ويتقه - يأتيه ، بكسر الهاء كسرا خالصا بمقدار حركتين إذا لم يقع بعدها همز فإذا وقع بعدها همز كان مدها من قبيل المد المنفصل فيمدها ورش ست حركات، على حسب مذهبه في المد المنفصل، والكلمات في هذه الآيات:

- ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ [سورة آل عمران: 75] وتقرأ (يُؤَدِّهِي).

- ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ موضعي [سورة آل عمران: 145] وتقرأ (نُؤْتِيهِ).

(1) وهي هاء الضمير التي يكتفى بها عن المفرد المذكر الغائب ومرشح التعريف . انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 304، الديمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 149.

(2) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص/ 130، ابن الفارس الخياط. التبصرة في القراءات الأئمة العشرة. ص/ 253. والديمياطي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 49.

- ﴿تُولَّهُ.... وَنُصَلِّهِ﴾ [سورة النساء: 115] وتقرأ (نُؤَطِّي..... وَنُصَلِّهِ).
- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف: 111] و[سورة الشعراء: 36] وتقرأ (أرجهيه وأخاه).
- ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ [سورة طه: 75] وتقرأ (يَأْتِيهِ).
- ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [سورة النور: 52] وتقرأ (وَيَتَّقِيهِ).
- ﴿قَالَ لَهُ إِيَّيْهِمْ﴾ [سورة النمل: 28] وتقرأ (قَالَ لَهَايِيهِ)⁽¹⁾.
- وقرأ ورش بقصر هاء (فيه) من قوله ﷺ: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [سورة الفرقان: 69].
وأما كلمة ﴿يرضه﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: 7]
فلا صلة فيها، كحفص .
- وأما كلمة ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ﴾ [سورة الكهف: 63]، ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾
[سورة الفتح: 10]، فيقرأهما ورش بكسر الهاء، كسائر القراء دون حفص⁽²⁾.



(1) القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص/ 17.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص/ 130. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 29. ابن القاصح، علي ابن عثمان بن أحمد. سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي في شرح حرز الأمانى ووجه النهاني في القراءات السبع. تحقيق جمال الدين محمد شرف. مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطة - مصر . ط1، 1425 هـ- 2004. ص/ 100.

المطلب الثالث: ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على المذكر حقيقة كقوله ﷺ: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة: 5]، أو تعظيماً كقولك: "نحيطكم علماً" خطاباً للواحد نزلته منزلة الجماعة تعظيماً له ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة يونس: 83] والضمير في قوله: ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾ يعود إلى فرعون، ويسمى ضمير العظما⁽¹⁾.

وتقسم ميم الجمع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون بعدها ساكن نحو ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ [سورة آل عمران: 112]، فإن ورشاً يضمها ضمّاً خالصاً من غير مد⁽²⁾، ويوافق حفص في ذلك.

الثاني: أن يكون بعدها همزة⁽³⁾، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُونَ﴾ [سورة البقرة: 78]، فإن ورشاً يضمها ويصلها بواو ويمدها ست حركات، وهي من باب المد المنفصل، وذلك في حالة الوصل نحو

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 30.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 19. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 273.

(3) وتوجد ميم الجمع والتي بعدها همزة قطع في خمس وسبعين سورة من سور القرآن الكريم. وأولها

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 6]، وآخرها ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: 6]. وجملة عددها سبعمائة وأربعة عشر مياً. انظر: أبا الأيمن،

أبا بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر، مكتبة عالم الفكر بمصر،

الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م. ص/ 38.

(سورة يس: 10) [أما في حالة الوقف فيقف
بالسكون ويبدأ بالحركة⁽¹⁾].

الثالث: أن يكون ما بعد الميم غير ذلك، فإن ورشاً يسكنها كحفص، نحو ﴿ صِرَاطٌ

الَّذِينَ أَسَمَتِ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾⁽²⁾.



(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / 273. والمتولي، ص 48.

(2) ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص 40.

المطلب الرابع: المد والقصر⁽¹⁾

منهج ورش في المد المتصل:

المد المتصل: هو ما كان حرف المد والهمزة بعده في الكلمة نفسها، مثل: ﴿جَاءَ﴾، ﴿النِّسَاءَ﴾، ﴿الْفَائِطِ﴾، ﴿مَاءَ﴾، في قوله: ﴿أَوْجَاءَ أَحَدٍ مِّنْكَ مِنَ الْعَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة النساء: 43]. ﴿وَجَاءَ﴾ في قوله: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [سورة الفجر: 23]، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿سُوءٌ﴾ في قوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ [سورة الرعد: 18]، ويمده ورش ست حركات قولاً واحداً.

منهجه في المد المنفصل:

المد المنفصل: هو ما كان حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، سمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن سببه، مثال ذلك: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152]، ﴿وَأْمُرْهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 275]، ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾ [سورة المائدة: 52]. وحكم المنفصل كالم متصل يمدّه ست حركات قولاً واحداً، ووجه ذلك أن سببها واحد وهو الهمز.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 34-35، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 1/ ص 313، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 460.

أما إذا وقف القارئ على الكلمة الأولى في المد المنفصل فلا زيادة على المد حيثئذ لجميع القراء⁽¹⁾.

منهج ورش في مد البدل وشبيهه البدل:

مد البدل: هو أن تأتي الهمزة في الكلمة قبل حرف من حروف المد الثلاثة مثل (آمنوا، أوتي، إيماناً)، سمي بدلاً لأن حرف المد أصله همزة ساكنة أبدلت على أصل القاعدة اللغوية إذا التقى همزان وكان الأول متحرراً والثاني ساكناً أبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، ويلحق بمد البدل شبيهه البدل، ويقصد بشبيهه البدل: كل حرف مد أتى بعد الهمزة في كلمة واحدة وليس أصله همزة مثل: (النبئين، المآب، السيئات، شنان) ويمد بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات، سواء كان الهمز محققاً مثل (آمناً)، أو متغيراً بأي نوع من أنواع التغيير كالنقل مثل: ﴿مَنْ آيَةٌ﴾، أو الإبدال نحو: ﴿هُوَ لَاءِ يَالهٖة﴾، فإن كان مبدلاً حرف مد مثل قوله ﷺ: ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، فيمد حيثئذ ست حركات لوجود الساكن اللازم بعدها⁽²⁾.

مستثنيات البدل في رواية ورش:

يستثنى من البدل ما يلي:

1 - كلمة (إسرائيل) وذلك لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف وغالباً

(1) ابن جزى الكلبي، المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص / 42 .

(2) هناك تحريرات بالنسبة للمد البدل مبسوط في كتب القراءات . أنظر: ميلودي، سليمان بن عمر،

المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. ص / 35 .

يضاف إليها كلمة (بني أو بنوا)، مثل قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فترك المد تخفيفاً⁽¹⁾.

وأما في حالة الوقف على كلمة (إسرائيل) فيجوز فيه الأوجه الثلاثة على أنه من قبيل المد العارض للسكون⁽²⁾.

2- (ظَمَان، قرآن، مسؤولاً، مَذُوماً)، وذلك بسبب السكون الأصلي الذي جاء قبل الهمزة، ولحذف صورة الهمزة رسمياً⁽³⁾.

3- (يؤاخذ): كيف تصرفت (تؤاخذنا، يؤاخذكم) قد يكون أصل الكلمة من ماض (واخذ) بدون همزة أساساً⁽⁴⁾. وكلمة (فؤاد) و (سؤال) لأن الهمزة فيهما لم تكن فاء الكلمة بل هي عين الكلمة من (فاد) و (سأل)⁽⁵⁾.

4- إذا جاءت همزة الوصل بعد البدل سواء في وصل الكلمة بما بعدها نحو: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي﴾ [الأحقاف:4]، وتقرأ وصلأً ﴿السَّمَاوَاتِ يَتُونِي﴾، أو في الابتداء، وتقرأ ابتداءً (إيتوني)، وذلك لعروض همزة الوصل⁽⁶⁾.

5- ﴿عَادَا اَلْوَلِي﴾ [سورة النجم:50] يقرؤه بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها مع القصر فقط: فتقرأ (عادَ لولي)، بدون بدل⁽⁷⁾.

6- ﴿اَلْآنَ﴾ في قوله ﷻ : ﴿اَلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ [سورة يونس:51]، و ﴿اَلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [سورة يونس:91] المغير بالنقل فالمشهور عن ورش قصرها نظراً

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 44.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 44. شكري، أحمد خالد. قراءة نافع. ص/ 79.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 31. ابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج1/ ص472.

(4) القاضي، النظم الجامع. ص/ 18-19.

(5) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 44.

(6) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص/ 31.

(7) الجكني، الفارق بين رواية ورش وحفص. ص/ 22.

لأصلها⁽¹⁾ قبل نقل حركة الهمزة للام .

منهج ورش في اللين المهموز:

اللين المهموز كما سبق هو: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها⁽²⁾ إذا جاء بعدهما همزة في كلمة واحدة، مثل: يَسِيَّاسٌ، سَوَّءٌ، سَوَّءَةٌ، شَيْءٌ، ونحوها، ومقدار مده عند ورش أربع حركات أو ست حركات وصللاً ووقفاً⁽³⁾، ويستثنى من ذلك كلمة: ﴿مَوْتَلَا﴾ [سورة الكهف: 58]، ﴿السَّمَوُّوُدَةَ﴾ [سورة التكوير: 8]، فإنه يقرؤها بالقصر أي بإسكان الواو فقط دون مد، وذلك لسقوط الواو في بعض تصاريفها مثل وأل، يثل، ووَاد يثد⁽⁴⁾.

واختلفوا في كلمة ﴿سوءاتهما﴾ و ﴿سوءاتكم﴾ [سورة الأعراف: 22، 26، 27]، [20]، و [سورة طه: 121]، وهي جمع سوءة بفتح الواو أصلاً، فاستثقلوا الحركة على حرف العلة فسكنوها، فقرأها بعض القراء بالمد، نظراً إلى السكون الموجود، والآخرين نظروا إلى أصل الحركة فلم يمدوها⁽⁵⁾، فلورش في هذه الكلمة أربعة أوجه:

(1) وأصل (الآن) أَوَّنَ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آن، ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن فنقلت حركة الهمز للام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها همز الاستفهام فصارت آآن. انظر: الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص/ 22.

(2) اكتفيت باللين المهموز لأن غير المهموز لا مد فيه عند ورش وغيره سواء مثل (خوف، البيت).

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 476. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 1/ ص 346.

(4) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 48. ميلودي، سليمان بن أعمار. المختصر الجامع في شرح الدرر

اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. تحقيق: المختار بن العربي الشنقيطي دار ابن حزم، الطبعة الأولى،

1425-2004 م، ص/ 40.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 346. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ج 1/ ص 476.

1 - قصر اللين مع ثلاثة البدل.

2 - وتوسط اللين مع توسط البدل⁽¹⁾.

منهج ورش في كلمة: «أنا»، التي وقعت قبل همزة قطع:

يمد ورش كلمة (أنا) إذا وقعت قبل همزة قطع مَدًّا مشبعاً كمدّه المتصل والمنفصل وذلك في اثني عشر موضعاً في القرآن الكريم⁽²⁾:

- 1 - ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 163].
- 2 - ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: 143].
- 3 - ﴿أَنَا أَخْوَكُ فَلَا تَبْتَدِشْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة يوسف: 66].
- 4 - ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف: 34].
- 5 - ﴿إِنْ كَرَنْتَ أَنْ أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [سورة الكهف: 39].
- 6 - ﴿أَنَا أَيْنِكَ بِهِ، قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ [سورة النمل: 39].
- 7 - ﴿أَنَا أَيْنِكَ بِهِ، قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [سورة النمل: 40].
- 8 - ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ [سورة غافر: 42].
- 9 - ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوْلُ الْعَبِيدِ﴾ [سورة الزخرف: 81].
- 10 - ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة: 1].

(1) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص / 31.

(2) أبو الأيمن. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. ص / 24.

11 - ﴿ قَالَ أَنَا أُخِي، وَأُمِيْتُ ﴾ [سورة البقرة: 258].

12 - ﴿ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِأَوْلِيَاءِ ﴾ [سورة يوسف: 45]⁽¹⁾.

وتم كلمات ورد فيها الخلاف بينهما أذكرها فيما يلي:

- ﴿ إِنَا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا ﴾ تقرأ لورش وقفاً (سلاسلًا) وتقرأ وصلًا ﴿سلاسلًا وأغلالاً﴾ بإدغام التنوين في الواو.

- ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ تقرأ بتنوين الفتح عند ورش، وتقرآن وقفاً ﴿قواريرا﴾ بإبدال التنوين ألفاً.

- ﴿ وَعَادًا وَتَمُودًا ﴾ [سورة الفرقان: 38]، و [سورة العنكبوت: 38]، كلمة ثموداً المنونة بالنصب برواية ورش، وتقرأ وقفاً (وَتَمُودًا) بإبدال التنوين ألفاً.

أما إن كان التنوين على تاء التانيث المربوطة فإنه يوقف على الهاء بالسكون لدى الجميع، مثالها:

- ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [سورة إبراهيم: 24]، وتقرأ وقفاً (طَيِّبَةً)، ﴿قَرِيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ [سورة النحل: 112]، وتقرأ وقفاً (قَرِيَةً). (آمِنُهُ)⁽²⁾.

منهج ورش في مد الصلّة الكبرى:

هو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرتة ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، ومقدار مده ست حركات، كالمال المنفصل تماماً.

(1) ابن جزى. المختصر البارع في قراءة نافع. ص/ 120.

(2) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع. ص/ 31.

الأمثلة:

﴿أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 225]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ [سورة الروم: 20]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [سورة الأنبياء: 92].

منهج ورش في المد الذي سببه السكون الأصلي (المد اللازم) :

لم يختلف ورش مع حفص في أحكام المد اللازم بقسميه (المثقل والمخفف) إلا في الكلمات الآتية :

- ﴿وَمِحْيَايِ﴾ [سورة الأنعام: 162] لدى إسكان الياء حيث يكون له فيها وجهان: الفتح والإسكان⁽¹⁾، وسوف يأتي توجيه ذلك في مبحث التوجيه، إن شاء الله.
- ﴿اللائي﴾ [سورة الأحزاب: 4]، و [سورة الطلاق: 4] لدى الوقف عليها حيث يسقط الياء التي بعد الهمزة ويبدل الهمزة ياء ساكنة (اللاي).



(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/ ص 331.

المطلب الخامس: الهمز

يعد باب الهمز من أوسع أبواب الأصول وأكثرها تنوعاً وأصعبها تحليلاً وتعليلاً، كما أن ظاهرة الهمز تشكل أبرز ظاهرة صوتية في قراءة ورش عن نافع، إذ كان يميل إلى تسهيلها في مواطن، وحذفها في مواطن أخرى.

والهمز بشكل عام إما أن يكون مفرداً أو مقترناً مع همزة أخرى، والمقترن إما أن تكون الهمزتان في كلمة واحدة وإما أن تكونا في كلمتين، وسوف نفصل ذلك في هذا المطلب، إن شاء الله.

أولاً: الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وهو قسمان في رواية ورش:

- ما ينقلها ورش كما سيأتي.

- ما يبدها بحسب حركتها أو حركة ما قبلها، وهو إما ساكن أو متحرك، إذا وقعت فاءً للكلمة⁽¹⁾ وهذا ما يتم تفصيل القول فيه هنا.

ومذهب ورش إبدال كل همزة ساكنة حرف مدمن جنس حركة ما قبلها إذا كانت الهمزة فاء الكلمة، فيبدل الهمزة المفتوح ما قبلها ألفاً مثل: ﴿وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾ فتقرأ ﴿وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا﴾ [سورة الأعراف: 143]، ويبدل المضموم ما قبلها واواً، مثل: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ فتقرأ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة المائدة: 5]، ويبدل المكسور ما قبلها ياءً، مثل ﴿وَلِلْأَرْضِ إِيثِيًّا﴾ فتقرأ ﴿وَلِلْأَرْضِ ضِيَّتِيًّا﴾، إلا ما استثناه في كلمة واحدة خرجاً عن قاعدته وهي كلمة (الإيواء) وما تصرف من لفظها، فإن ورشاً يحقق الهمزة فيها، مع أنها فاء الكلمة.

(1) القاضي، عبد الفتاح. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. مكتبة الدار / مكتبة السوادي، المدينة / جدة - السعودية، الطبعة الثالثة، 1411-1990، ص/ 98.

وقد جاءت في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

- ﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ النَّكَارُ وَيَنْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 151].
- ﴿وَمَا أَوْلَاهُ جَهَنَّمُ وَيَنْسَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة آل عمران: 162].
- ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف: 16].
- ﴿وَمَا أَوْلَاكُمْ أَلْتَارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ [سورة العنكبوت: 25].
- ﴿وَقُوِيَّ إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأحزاب: 51].
- ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [سورة النجم: 15].
- ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِي﴾ [سورة المعارج: 13].

وأبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم واو، سواء وقعت في الأسماء أو الأفعال بشرط أن تكون الهمزة فاء الكلمة⁽¹⁾. ففي الأسماء مثل ﴿مَوْجَلًا﴾ فتقرأ ﴿مَوْجَلًا﴾، ﴿مُؤَدِّنٌ﴾ فتقرأ ﴿مُؤَدِّنٌ﴾، ﴿المؤلفة﴾ فتقرأ ﴿المؤلفة﴾، وفي الأفعال مثل: ﴿تَوَاخَذْنَا﴾ فتقرأ ﴿تَوَاخَذْنَا﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾ فتقرأ ﴿يُؤَيِّدُ﴾.

وعلى حسب قاعدة الإبدال سالفة الذكر تبدل كل همزة ساكنة قبلها همزة وصل حرف مد من جنس ما قبلها، نحو: ﴿أَشَدَّنِي وَلَا نُفَتِّحِي﴾ [سورة التوبة: 49]. فتقرأ ﴿إيدن لي﴾، وقوله ﷺ: ﴿أَتَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [سورة الأحقاف: 4] فتقرأ ﴿إيتوني﴾، وقوله تعالى: ﴿الْهُدَى آتَيْنَا﴾ [سورة الأنعام: 71] فتقرأ ﴿الهدى آتينا﴾.

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص / 66.

أما إذا كانت الهمزة عين الكلمة فإن ورشاً يحقق همزتها، سواء ساكنة نحو ﴿الرؤيا﴾، ﴿الرأس﴾، ﴿البأس﴾، أو مفتوحة نحو ﴿فؤاد﴾ وبدأ﴿ أو مضمومة نحو ﴿رؤوف﴾، ويبدأ﴿ أو مكسورة نحو ﴿سئل﴾ ومن نبي﴿⁽¹⁾.

ويستثنى من ذلك كلمات ﴿ذئب﴾ و﴿بئر﴾ و﴿بئس﴾، فيبدل الهمزة ياء مدية بحركتين مع كونها ليست فاء الكلمة⁽²⁾.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى في نظمه الجامع⁽³⁾:

إن تكن موضع فاء سكنت أبدلها عثمان كيف وقعت
وإن تكن عيناً فقد أبدل في بئس مع الذئب وبئر فاكتف

وقد وردت كلمة (بئر) مرة واحدة في القرآن الكريم، في سورة الحج: ﴿وَبَيْرٍ مُّعْتَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ [سورة الحج: 45]. فتقرأ ﴿وَبَيْرٍ﴾، وكلمة (الذئب) وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وكلها بسورة يوسف: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 13]، ﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 14]، ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: 17] فتقرأ ﴿الذئب﴾ بالياء، ووردت كلمة ﴿بئس﴾ في نحو أربعين مرة أولها قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا سَكَّرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [سورة البقرة: 102]، وآخرها قوله جل وعلا: ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُوءُ الْمَصِيرُ﴾ [سورة الملك: 6] ويقرأها كلها بياء ﴿بئس﴾⁽⁴⁾.

(1) الخياط، التبصرة. ص 94. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص / 67.

(2) القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص 40. والضباع. الإضاءة في أصول القراءة. ص / 109.

(3) القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص / 40، 41.

(4) أبو الأيمن. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. ص / 16.

أما إذا كانت الهمزة لام الكلمة فلا يبدؤها ورش إلا في موضع واحد في سورة التوبة، وهي كلمة النسيء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة: 37]، ووجه ذلك أن ورشاً شدد الياء لما أدمغها لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمزة، فصار اللفظ: ﴿النسيء﴾ لأنه مصدر فاعيل، من نسا فأبدل الهمزة تخفيفاً⁽¹⁾.

وهناك كلمات لم تدرج في قاعدة ورش، إما أن تكون من المستثنيات أو تكون سماعية فلا يقاس عليها غيرها منها: - الهمزة في كلمة ﴿لثلا﴾ يبدؤها ياء خالصة، فتقرأ: ﴿لَيْلًا﴾.

وهي في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [سورة البقرة: 150].

الثاني: قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [سورة النساء:

165].

الثالث: قوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾

[سورة الحديد: 29].

- الهمزة في كلمة ﴿لَاهَبْ لَكَ عَلَمًا زَكِيًّا﴾ [سورة مريم: 19] يبدؤها ياء خالصة

فتقرأ: ﴿لِيَهَبَ﴾.

- الهمزة في كلمة يأجوج ومأجوج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي

الْأَرْضِ﴾ [سورة الكهف: 94]. وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِّجَتْ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِمَّن

كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [سورة الأنبياء: 96] يبدؤها ألفاً فتقرأ: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾.

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 67.

- الهمزة في كلمة (منسأته) في قوله تعالى: ﴿لَا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سورة السبا: 14]. يبدلها ألفاً فتقرأ: ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾⁽¹⁾.

- الهمزة في كلمة (سأل) في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [سورة المعارج: 1] يبدلها ألفاً فتقرأ ﴿سَأَلَ﴾ وإبدالها سماعي⁽²⁾.

- الهمزة في كلمة ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: 20]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ [سورة الهمزة: 8] يبدلها واوا فتقرأ: ﴿مُوصَدَةٌ﴾⁽³⁾.

ثانياً: الهمزتان من كلمة:

إذا التقت همزتان قطع في كلمة واحدة وكانتا متفتحتين في حركة الفتح وكانت الأولى منهما للاستفهام، وكان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكناً سكوناً أصلياً، فإن ورشا يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع المد الطويل ويكون من قبيل المد اللازم، وله وجه آخر هو التسهيل⁽⁴⁾.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: 6]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: 150]، وقوله تعالى: ﴿أَأَسْلَمْتُمْ﴾ [سورة آل عمران: 20]، وقوله تعالى: ﴿أَأَزْيَابٌ﴾ [سورة يوسف: 39]، وقوله تعالى: ﴿أَأَسْجُدُّ﴾ [سورة الإسراء: 61]، وقوله تعالى: ﴿أَأَشْكُرُ﴾ [سورة النمل: 40]، وقوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ﴾ [سورة يس: 3]، وقوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ [سورة المجادلة: 13].

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 180.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 214.

(3) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 52.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص33. والخطاط، التبصرة في قراءات الأئمة العشرة.

أما إذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فإنه يبدل الهمزة الثانية ألفاً مع قصر المد، وله وجه التسهيل أيضاً⁽¹⁾.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: تعالى ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [سورة هود: 72]، وقوله تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك: 16].

وأما كلمة ﴿أَمِنْتُمْ﴾ [سورة الأعراف: 123]، و [سورة طه: 71]، و [سورة الشعراء: 42] فإن ورشاً يبدل الثانية ويمدها أي إثبات الألف ساكنة بعد الهمزة المسهلة⁽²⁾، وأما كلمة ﴿الْأَهْتُنَا﴾ [سورة الزخرف: 58] التي اجتمعت فيها ثلاث همزات فليس لورش فيها إلا التسهيل تخفيفاً، وامتنع الإبدال هنا لأنه لا يجوز إدخال ألف الفصل في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات، لأنه يمتنع اجتماع ثلاثة سواكن، ولثلاث يلتبس الاستفهام بالخبر⁽³⁾.

أما المختلفتان في الحركة من كلمة واحدة فإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والياء، لأن كل همزتين في كلمة واحدة غالباً ما تكون الأولى للاستفهام، ومثال ذلك ﴿أَنْذَا﴾ [سورة ق: 3]، ﴿إِلَهٍ﴾ [سورة النمل: 60]، ﴿أَنْتُمْ﴾ [سورة الأنعام: 19]، واستثنيت كلمة ﴿أَيُّمَةً﴾ فإنها مبدوءة بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وليس فيها استفهام بل إنها من بنية الكلمة وأصلها (أأمه) جمع إمام كأردية جمع رداء، وأمثلة جمع مثال على وزن أفعلة

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 53.

(2) ابن جزى الكلبي، المختصر البارع في قراءة نافع. ص/ 48.

(3) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 55. وانظر: الضباع، علي محمد. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ص/ 36. والمتولي. فتح المعطي. ص/ 33.

جمع فعال. فلورش وجهان في قراءتها⁽¹⁾:

الوجه الأول: التسهيل.

والوجه الثاني: الإبدال ياءً خالصة مكسورة.

والوجهان صحيحان مقروء بهما، واعترض الزمخشري في (الكشاف) على القراءة بالياء، لكن القراء لم يعتبروا ما قاله، لأن الرواية إذا ثبتت بالنقل الصحيح المتواتر لم يردّها قياس العربية، ولأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها فلا وجه لإنكار هذه القراءة⁽²⁾.

وقد وردت كلمة (أئمة) في القرآن الكريم في خمسة مواضع :

الأول: ﴿ فَذَلَّلُوا أَيْمَةً الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ ﴾ [سورة التوبة: 12].

الثاني: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً ﴾ [سورة الأنبياء: 73].

الثالث: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً ﴾ [سورة القصص: 5].

الرابع: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ ﴾ [سورة القصص: 41].

الخامس: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِآثَرِنَا ﴾ [سورة السجدة: 24].

- وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة فإن ورشاً يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو، مثال ذلك: ﴿ قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران: 15]، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ﴾ [سورة ص: 8].

- والهمزتان في كلمة واحدة غالباً تكون للاستفهام في الهمزة الأولى وإذا تكرر

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 55.

(2) المتولي، فتح المعطي. ص 27، البحر المحيط في التفسير، ج 5/ 135.

الاستفهام في القرآن الكريم في آية واحدة كما جاء في أحد عشر موضعاً في تسع سور فإن ورشاً يقرأ بالإخبار في اللفظ الثاني إلا في موضعين في سورة العنكبوت وسورة النمل فإنه يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني .

وجاء الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في تسع سور:

- 1 - ﴿أَءَاذًا كُنَّا تَرْبَابًا لِّمَن لَّمْ يَخْلُقْ جَدِيدًا﴾ [سورة الرعد: 5].
- 2 - ﴿وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أَوَّءْنَا لِمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الإسراء: 49 و 98].
- 3 - ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفُجْحَةَ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [سورة العنكبوت: 28-29].
- 4 - ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّءْنَا لِمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 82].
- 5 - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [سورة النمل: 67].
- 6 - ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّءْنَا لِمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة الصافات: 16].
- 7 - ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّءْنَا لِمَدْيُونٍ﴾ [سورة الصافات: 53].
- 8 - ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [سورة ق: 3].
- 9 - ﴿يَقُولُونَ أَءِذَا لَمْرُدُّوْنَ فِي الْحَافِرَةِ * أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَنَحَّرَةً﴾ [النازعات: 10-11].

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظمه الجامع⁽¹⁾:

وكل ما استفهامه تكرر	فنافع في الثان منه أخبرا
والعنكبوت النمل فيها تلا	في الثان والأول بعكس انقلا

(1) انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص/ 36.

ثالثاً: الهمزتان في كلمتين:

همزتا القطع من كلمتين إما أن تكونا متفتحتين في الحركة أو مختلفتين فيهما، فإن كانتا متفتحتين في حركة الفتح، وكان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً فلورش وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أو إبدالها ألفاً مع المد الطويل المشبع في حال وصل⁽¹⁾، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [سورة هود: 40]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَمْرُنَا)⁽²⁾، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَمْرُنَا)، ومنها قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ [سورة الحجر: 67]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَهْلُ)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَهْلُ).

وإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة الثانية متحركاً فله قصر المد قولاً واحداً بمقدار حركتين فقط، ومثال ذلك: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾ [سورة الأنعام: 61]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَحَدُ)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَحَدُ)، ومنها: ﴿جَاءَ أَجْلُهَا﴾ [سورة المنافقون: 11]، تقرأ بالتسهيل (جاءَ أَجْلُهَا)، وتقرأ بالإبدال (جاءَ أَجْلُهَا).

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف مدية وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة الحجر: 61]، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ [سورة القمر: 41]، يجوز لورش فيهما وجهان:

الأول: القصر مع حذف إحدى الألفين تخلصاً من التقاء الساكنين، وعلى هذا الوجه يتعين القصر.

(1) اللباني، التيسير في القراءات السبع. ص 33. ابن غلبون ص/ 9، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ ص 116.

(2) اقتبست كيفية الإبدال والتسهيل من كتاب الإستبرق في رواية ورش عن نافع ص 58. للشيخ

محمد نبهان بن حسين مصري، وتلقيت منه شفاهة حيث أجازني سند المتصل إلى الرسول ﷺ بروايتي ورش وقالون عن نافع، ولا تضبط أي رواية إلا بالتلقي مشافهة عن أهل الأداء الحذق الذين منحهم الله سبحانه وتعالى من فضله معرفة بهذه الرواية.

الثاني: المد المشبع مع إثبات الألفين وزيادة ألف ثلاثة للفصل بين الساكنين، وعلى هذا الوجه يتعين الإشباع⁽¹⁾.

وخلاصة القول أن لورش في قوله تعالى: (جاء آل) خمسة أوجه:

- 1- تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع القصر في البدل المغير بالتسهيل.
- 2- تسهيل الثانية بين بين مع التوسط في البدل المغير بالتسهيل.
- 3- تسهيل الثانية بين بين مع الإشباع في البدل المغير بالتسهيل.
- 4- إبدالها ألفاً مدماً مشبعاً للزوم السكون في الألف الثانية.
- 5- إبدالها ألفاً مدماً طبيعياً لإسقاط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين⁽²⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في الضم، فإنه يسهل الثانية بين الهمزة والواو مثال ذلك: ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾ [سورة الأحقاف: 32] في حالة الوصل - فإذا ابتدئ بتعريف همزة القطع بضم⁽³⁾.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر، والحرف الذي يلي الهمزة الثانية ساكناً في نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ [سورة البقرة: 31]، فلورش ثلاثة أوجه:

(1) التسهيل.

(2) الإبدال مع المد الطويل.

(3) الإبدال بياء محضة مكسورة⁽⁴⁾.

- (1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. 139. الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 33. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 385. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 59.
- (2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 57. القاضي، النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. ص/ 37.
- (3) التولي. فتح المعطي وغنبة المقرئ. ص/ 29.
- (4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 33، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 280.

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر والحرف الذي يلي الهمزة الثانية من الكلمة الثانية متحركاً في مثل ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ** ﴾ [سورة الزخرف: 84] ، فلورش وجهان فقط :

(1) التسهيل بين بين .

(2) إبدالها ياء محضة مكسورة⁽¹⁾ .

وإذا كانتا متفتحتين في حركة الكسر من كلمتين ونقل في الحرف الذي يلي بعد الهمزة الثانية المسهلة في مثل: ﴿ **وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا** ﴾ [سورة النور: 33]، و﴿ **مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أُنْقِيَتْنَ** ﴾ و﴿ **لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ** ﴾ [سورة الأحزاب: 32-50]، فله أربعة أوجه⁽²⁾:

1 - إسكان النون فيقرأ بالمد المشبع الطويل وهو على الأصل .

2 - النقل بفتح النون التي قبل همزة القطع فإنه يقرأ بقصر المد اعتداداً بالعارض .

3 - التسهيل .

4 - الإبدال ياء خالصة .

منهج ورش في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

الهمزتان المختلفتان في الحركة من كلمتين على خمسة أنواع :

1 - فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين

(1) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 57. والقاضي، النظم الجامع، ص / 37.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 280، ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة

ناقع، ص / 51.

الهمزة والواو⁽¹⁾ ولم يقع في القرآن الكريم إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾ [سورة المؤمنون: 44].

2 - فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فإنه يسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، مثال ذلك: ﴿وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: 58]، و﴿تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الحجرات: 9].

3 - وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً خالصة نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾ [سورة الأعراف: 100]، و﴿مَنْ نَشَاءُ أَنْتَ﴾ [سورة الأعراف: 155]، و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [سورة يوسف: 43] و﴿السَّفَهَاءُ إِلَّا إِيَّاهُمْ﴾ [سورة البقرة: 13]⁽²⁾.

4 - وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، فإنه يبدل الهمزة الثانية ياءً خالصةً مفتوحة مثل: ﴿مَنْ السَّمَاءِ أَوْ أَثْنَيْنَا بِعَذَابِ الْيَمْرِ﴾ [سورة الأنفال: 32]، و﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْفَى﴾ [سورة الملك: 16]، و﴿مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ أَكْنَنَتْهُ﴾ [سورة البقرة: 235]⁽³⁾.

5 - وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله في الثانية وجهان: تسهيلها بين بين، أو إبدالها واواً خالصةً مكسورة، مثل ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنْ صَرِطِ مُسْتَقِيمِ﴾ [سورة البقرة: 142] و﴿وَمَا مَسْنَىٰ السُّوءِ إِنْ أَنَا﴾ [سورة الأعراف: 188] و﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِيَّيَ الْأَيْحَىٰ﴾ [سورة النمل: 29]⁽⁴⁾.

(1) ابن الباذش، الإقناع. 1/ 385. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 95.

(2) ويستحب الوقف على كلمة (السفهاء) والابتداء (بالأ) بهمزة متحركة فتعاً.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 300.

(4) القاضي، النظم الجامع. ص 39. وله، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 100-107.

المطلب السادس: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ومن الظواهر التي في رواية ورش: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: إذ يعتبر هذا الأصل من مميزات رواية ورش⁽¹⁾.

ونقل الحركة هو أحد أقسام التسهيل كما قلنا سابقاً وهي لغة أهل الحجاز⁽²⁾.

وينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة وذلك بأربعة شروط:

1 - أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً، واحترز من المتحرك مثل: ﴿فَنَنْبِئُكَ أَيَّنَّكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فلا ينقل إليه.

2 - أن يكون منفصلاً واحترز عن المتصل مثل (القرآن)، (ويسألونك) فلا ينقل إليه.

3 - أن يكون الساكن قبل الهمزة واحترز من أن يكون بعده مثل (الله أعلم) فلا ينقل إليه.

4 - ألا يكون الساكن حرفاً من حروف المد مثل: ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾، ونحو: ﴿فِي أَنفُسِكُمْ﴾⁽³⁾.

ومن الأمثلة على الآيات التي توفرت فيها الشروط:

- ﴿أَن ءَأَمِنُوا﴾ [سورة آل عمران: 193] وتقرأ: (أنامنوا).

- ﴿إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [سورة يونس: 72] وتقرأ: (إن جري).

(1) الداني، أبو عمرو. التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن، العراق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2006م، ص/39.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع ص/170. والحياط، التبصرة ص/308. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ص413.

(3) القاضي، النظم الجامع. ص/45.

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 1] وتقرأ: (قد فـلح).

- ﴿تَمَّانُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ [سورة آل عمران: 64] وتقرأ: (تعالواي).

- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [سورة البقرة: 14]، وتقرأ: (وإذا خلوا لاشياطينهم)

مثل: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [سورة النساء: 18] وتقرأ (عذابلياً)، ويعتبر التنوين بمثابة الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمز.

وإذا دخلت لام التعريف على كلمة أولها همزة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى لام التعريف ثم يسقطها وله فيها وجهان حال الابتداء، نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: 27]، فتقرأ: (الررض)، و﴿الْإِنْسَانُ﴾ [سورة العصر: 2] فتقرأ (الإنسان)⁽¹⁾. هذا في حال وصل الكلمتين أما في حالة الوقف فإنه يقف بالسكون ويبدأ بهمزة متحركة استناداً إلى الأصل⁽²⁾.

وإذا كان في الكلمة بدل نحو ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 4]، و﴿الْإِيمَانُ﴾ [سورة الحجرات: 14]، و﴿الْأُولَى﴾ [سورة الضحى: 4]، يجوز للقارئ أن يتدبى بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل، ويجوز له ثلاثة البدل.

وله أن يتدبى بحركة اللام اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام، والوجهان صحيحان، وإذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر، ولا يجوز له توسط ولا إشباع⁽³⁾.

(1) وأما ميم الجمع فإن مذهب ورش يصلها بواو ولكن لا تنقل حركة الهمزة إليه خوفاً من الالتباس على أنها ضمير تثنية مثل (عليكم أنفسكم). انظر: شكري، احمد خالد. قراءة الإمام نافع. ص/ 91 والقاضي، النظم الجامع. ص/ 45.

(2) مصري، الاستبرق في رواية ورش عن نافع. ص/ 44.

(3) انظر: مبلودي، أمير بن سليمان. المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، ص/ 55. والقاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 104.

قد تكون الهمزة في كلمة والساكن في كلمة أخرى، فينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها، مثل ﴿لَأَيَّ يَوْمٍ أُحِلَّتْ﴾ [سورة المرسلات: 12] فتقرأ: (يَوْمٍ مُجَلَّتْ)، و﴿مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا﴾ [سورة القاف: 26] فتقرأ: (شَيْئِيذٌ)⁽¹⁾.

- ولورش وجهان وصلاً عند قوله تعالى: ﴿كِتَابِيَّ إِنِّي﴾ [سورة الحاقة: 19 - 20] - إسكان الهاء (كتابيَّ إني).

- نقل حركة الهمزة إلى الهاء فتقرأ (كتابيَّهني).

وعلى ذلك فإذا أسكنا الهاء في (كتابه) فإننا نسكت على هاء (ماليه هلك) وفي حال النقل في (كتابه إني) ندغم الهاء في (ماليه) بما بعدها فتقرأ (ماليهك) لأنه جعلها كالأصلي حيث نقل إليها الحركة، والإسكان هو المقدم في الأداء⁽²⁾، ومن أسكن هاء كتابيه ولم يتقل إليها حركة همزة (إني)، فإنه يظهر⁽³⁾ هاء (ماليه) فالإظهار مع عدم النقل والإدغام مع النقل⁽⁴⁾.

- وينقل ورش الحركة على حرف اللين في نحو قوله تعالى: ﴿أَبَتَىٰ آدَمَ﴾ أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الياء وثلث البدل فتقرأ (أبتآدم)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا آبَاءَ مُرْضَلِينَ﴾ [سورة الصافات: 69] فتقرأ: (ألفواآباءهم).

- وقرأ ورش قوله تعالى: ﴿عَادًا أَلَوْنَ﴾ [سورة النجم: 50] بإدغام التنوين

(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الشان. ج 1/ ص 124.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 318.

(3) والمراد بالإظهار أن يسكت القارئ سكتة خفيفة من غير تنفس في حالة وصلها بكلمة (هلك).

(4) القاضي، النظم الجامع. ص/ 47.

في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلأ فتقرأ: (عادَ لُولِي)، مع عدم تثليث البدل في (الأولى) فإذا ابتدأت بـ: (الأولى) يجوز له وجهان:

- إثبات همزة الوصل قبل الواو واللام وبضم (اللام) فتقرأ: (أَلُولِي).

- إسقاط همزة الوصل اعتدادا بالعارض وبضم (اللام) فتقرأ: (لُولِي)⁽¹⁾.

- في قوله تعالى: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [سورة القصص: 34] أسقط الهمزة ونقل حركتها إلى الدال مع بقاء التنوين وصلأ، ويوقف عليها بمد العوض دون همز (ردأ) مخالفاً لقاعدته، لأنه لا ينقل في الكلمة الواحدة، وأسكن ياء ﴿يصدقني﴾⁽²⁾.



(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ج 1 / 205. الدمياطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1 / 523. والمتولي، فتح المغني وغنية المقرئ. ص / 31.
(2) القاضي، النظم الجامع. ص / 47.

المطلب السابع: الفتح والإمالة⁽¹⁾

الفتح والإمالة لغتان شائعتان بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام، ثم نزل بهما القرآن الكريم فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم⁽²⁾.

وقد اهتم علماء القراءات اهتماماً كبيراً بالفتح والإمالة، وانقسموا بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسم فتح ولم يمل كابن كثير المكي.

- وقسم أمال بعض الكلمات كقالون وحفص.

- وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق.

والإمالة ضربان :

أ- إمالة خالصة وتسمى إمالة كبرى، وهي المراد عند الإطلاق وحدها.

ب- الإمالة بين بين وتسمى إمالة صغرى وسبق تعريف كل منهما.

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا الهاء من: (طه)⁽³⁾.

(1) سبق تعريف الإمالة في مبحث المصطلحات الواردة في البحث. انظر ص/ 49.

(2) الخياط، التبصرة. ص/ 370.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ ص 68. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ج 1/ ص 322. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص / 50.

منهج ورش في الفتح والإمالة :

الألفات المقللة في رواية ورش قسمان: قسم مقلل دائماً، وقسم يجوز فيه الوجهان.

أولاً: الألفات المقللة قولاً واحداً، دون خلاف هي:

1 - ذوات الراء وهو الألف الذي أصله ياء أو مرسوم بالياء بعد الراء، مثل: (سكاري، القرى، أخرى، مجراها، أسارى، افتري، ترى، أدراك) ويستثنى من ذلك كلمة ﴿وَلَوْ أَرْنَكُمْ﴾ [سورة الأنفال: 43] حيث يجوز فيها الفتح والتقليل⁽¹⁾. ولا يقاس عليها ياء ﴿تَرَاءَ﴾ [سورة الشعراء: 61]، و﴿تَرَاءَتِ﴾ [سورة الأنفال: 48].

2 - الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور مثل: ﴿مِنْ دِكْرِهِمْ﴾ ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ﴾.

ويستثنى من ذلك كلمتا: ﴿وَالْجَارِ﴾ ﴿جَبَّارِينَ﴾.

3 - ألف (التوراة) حيثما وردت من القرآن⁽²⁾.

4 - الألف في (حا، را) من فواتح السور (حم، الر، المر).

5 - الألف التي في رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) فيكون له فيها وجهان الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء نحو (ذكراها) فإنه يقلله قولاً واحداً.

والسور الإحدى عشرة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق⁽³⁾.

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / ص 48.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص / 51.

(3) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص / 23.

6 - وقلل لفظ ﴿هَارٍ﴾ قولاً واحداً في قوله تعالى ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾⁽¹⁾.

ثانياً: الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل): ذوات الياء⁽²⁾

1 - الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء مثل: ﴿هدى، هوى، غوى، استوى﴾

2 - الألف الذي ليس أصله ياء ولكن رسم بالياء وليس بعده راء مثل: ﴿أنى،

حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى﴾.

ويستثنى مما رسم بالياء الكلمات التالية: ﴿لدى، ما زكى، إلى، حتى، على﴾ حيث

جاءت في القرآن، واحترز بعلا الذي هو فعل ماض مضارعه (يعلوا) في قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة القصص: 4] فلا تقليل فيه لأنه واوي⁽³⁾.

2 - الألفات قبل (ها) في رؤوس الآي في سورتي النازعات والشمس، مثل:

﴿فسواها، ضحاها﴾.

4 - ما كان على وزن ﴿فعلى﴾ بفتح الفاء مثل ﴿مَرَضَى﴾، وضمها مثل ﴿طُوبَى﴾

وكسرها مثل: ﴿ضَبِيذَى﴾.

5 - ما كان على وزن (فعالى) بفتح فائها مثل ﴿يَتَامَى﴾، وضمها مثل: ﴿كُسَالَى﴾.

6 - ما كان على وزن (أفعل)، مثل: ﴿أَذْنَى، أَقْصَى، أَعْلَى﴾.

7 - ما كان على وزن (مفعل)، مثل: ﴿مَسْوَى، مَأْوَى﴾.

8 - وله في لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾ و﴿وَالْجَارِ﴾ الفتح والتقليل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا

(1) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 85.

(2) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 85.

(3) المارغبني، النجوم الطوالع. ص/ 90.

﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [سورة المائدة: 22]، وقوله تعالى: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [بالشعراء: 13]
وقوله تعالى: ﴿وَوَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [سورة النساء: 36].

9 - قلل ورش الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين) قولاً واحداً بشرط أن يكون ياء منصوباً أو مجروراً معرفاً أم منكرأ نحو قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
﴿لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾.

إذا وقف القارئ على ألف عمالة نحو ﴿هُدَىٰ اللَّهُ﴾ ، ﴿مُوسَىٰ الْكِنْتَبَ﴾ ، ﴿عِيسَىٰ
ابْنَ مَرْيَمَ﴾ فإنه يقف عليها بالإمالة، وإذا وصل تسقط تخلصاً من التقاء الساكنين. وإذا
وقف على اسم منون فإنه يقف عليه بإمالة أيضاً نحو: ﴿هُدَىٰ لِّلْمُتَمِّتِينَ﴾ ، ﴿فِي قُرَىٰ
مُحَصَّنَةٍ﴾.

ضبط الإمام المتولى الكلمات الواوية التى لا تقليل فيها بقوله :

عصا شفا إن الصفا أبا أحد سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد
عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا جميعا بواو لا تمال لدى أحد⁽¹⁾

حالات ذات الياء مع البدل و ذات الياء مع اللين المهموز :

أولاً: ذات الياء مع البدل:

عند وجود ذات الياء مع مد البدل في الآية الواحدة يكون فيها أربعة أوجه:

أ - إذا سبق البدل ذات الياء، مثل : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ﴾ [سورة البقرة: 34] ففي البدل:

(1) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: 1403 هـ)،
المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة ، ص / 60.

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء . 2- توسط البدل مع تقليل ذات الياء .

3- طول البدل مع فتح ذات الياء . 4- طول البدل مع تقليل ذات الياء .

ب - إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل، مثل: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ﴾ ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء مع قصر البدل . 2 - فتح ذات الياء مع طول البدل .

3- تقليل ذات الياء مع توسط البدل . 4- تقليل ذات الياء مع طول البدل .

ثانيا : ذات الياء مع اللين المهموز:

إذا تقدمت ذات الياء على اللين المهموز مثل: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾

سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ [سورة البقرة: 29] . ففيها أربعة أوجه:

1- فتح ذات الياء وتوسط اللين . 2- فتح ذات الياء وطول اللين .

3- تقليل ذات الياء وتوسط اللين . 4- تقليل ذات الياء وطول اللين .

وإذا تقدم اللين المهموز على ذات الياء مثل: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ

مَوْلَانَهُ﴾ [سورة النحل: 86] . ففيها أربعة أوجه⁽¹⁾:

1- توسط اللين وعليه الفتح 2- توسط اللين وعليه التقليل .

3- طول اللين وعليه الفتح 4- طول اللين وعليه التقليل .

(1) مصري، الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق. ص 93، وشرح النظم الجامع

لقراءة الإمام نافع لعبد الفتاح ، ص / 61 .

اجتماع البدل مع ذوات الياء مع اللين المهموز مثل: ﴿وَأَتَيْتُهُمْ إِحْدَثَهُمْ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ فيه ستة أوجه:

- 1 - قصر البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 2 - التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 3 - الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 4 - الطول في البدل مع فتح ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.
- 5 - الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين المهموز.
- 6 - الطول في البدل مع تقليل ذات الياء مع الطول في اللين المهموز.

و يمتنع لورش :

- 1 - قصر البدل مع تقليل ذات الياء.
- 2 - توسط البدل مع فتح ذات الياء.
- 3 - الطول في اللين المهموز مع التوسط والقصر في البدل.



المطلب الثامن: الراءات

تفرد ورش بترقيق الراء إذا جاء قبلها كسرة أصلية أو ياء ساكنة من الكلمة نفسها، أو جاء قبلها ساكن قبله كسر، إذا أتت بعد كسرة لازمة سواء كانت الراء مفتوحة أم مضمومة منونة أم غير منونة⁽¹⁾.

أمثلة للراء المفتوحة بعد كسر مباشر:

﴿ نَاضِرَةٌ ﴾ و ﴿ نَاطِرَةٌ ﴾ و ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة: 22-23-24-25] ،
و ﴿ لَسَّحِرِينَ ﴾ [سورة طه: 63] ، و ﴿ ذِرَاعِيهِ ﴾ [سورة الكهف: 18] و ﴿ أَلْمَقَابِرِ ﴾
[سورة التكاثر: 2] ، و ﴿ قَصْرَتٌ ﴾ [سورة الصافات: 48] ، و ﴿ سَاحِرًا ﴾ [سورة
النساء: 147] ، و ﴿ مَرَاءً ﴾ و ﴿ ظَهْرًا ﴾ [سورة الكهف: 22]⁽²⁾.

والمضمومة بعد كسر مباشر: ﴿ وَتَعَزَّزُوهُ ﴾ و ﴿ وَتَوَقَّرُوهُ ﴾ [سورة الفتح: 9] ،
و ﴿ مُنْذِرٌ ﴾ [سورة الرعد: 7] ، و ﴿ الْكٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ سَجِرٌ ﴾ كلاهما في [سورة ص: 4] ،
و ﴿ الْخٰسِرُونَ ﴾ [سورة البقرة: 27] وصلأ ووقفاً⁽³⁾.

ويرققها ولو فصل بين الكسر والراء ساكن في مثل كلمات: ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ و ﴿ وَزَرَكَ ﴾
كلاهما في [سورة الشرح: 2-4] ، و ﴿ إِكْرَاهَ ﴾ [سورة البقرة: 256] ، و ﴿ إِخْرَاجَ ﴾
[سورة البقرة: 240] ، ﴿ إِجْرَامِي ﴾ [سورة هود: 35] .

- أما إذا كان الحرف الفاصل متحركاً فلا ترقيق في الراء مثلاً في كلمة:

(1) الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة. ص/ 41 .

(2) ابن جزري الكلبي. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. ص/ 89 .

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 55 . وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 90 .

﴿ الْكِبْرُ ﴾ ﴿ في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ ﴾ [سورة الحجر: 54]، وكلمة
﴿ الْخَيْرَةُ ﴾ [سورة القصص: 68]، و [سورة الأحزاب: 36]⁽¹⁾.

- إذا أتت الراء بعد ياء ساكنة فإن ورشاً يرققها سواء كانت مفتوحة أو مضمومة،
أو كانت الراء منونة أم غير منونة في مثل هذه الكلمات وصلاً ووقفاً - مثل
﴿ كَبِيرُهُمْ ﴾ [سورة يوسف: 80]، ﴿ فَأَلْمِغِزَاتِ صَبْحًا ﴾ [سورة العاديات : 3]،
و﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾، كلاهما في [سورة البقرة: 119]، ﴿ خَيْرًا بَصِيرًا ﴾ كلاهما في [سورة
الإسراء : 17]، ﴿ قَالُوا لَا صَبِيرَ ﴾ [سورة الشعراء: 50].

مستثنيات ورش من الراء المرققة :

أولاً: إذا فصل بين الكسرة والراء أحد أحرف الاستعلاء التالية: الصاد والقاف
والطاء.

الأمثلة:

أ- مع الصاد في: ﴿ إِصْرًا ﴾ [سورة البقرة: 286]، و﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [سورة الأعراف: 157]،
و﴿ مِصْرًا ﴾ [سورة البقرة: 61] و﴿ يَمِصْرَ ﴾ [سورة يونس: 87]، و﴿ مِصْرًا ﴾ موضعين في [سورة
يوسف: 21، 99].

ب- مع الطاء في موضعين: ﴿ قِطْرًا ﴾ [سورة الكهف: 96] و﴿ فِطْرَتَ ﴾ [سورة
الروم: 30].

ج- والقاف في موضع واحد: ﴿ وَقْرًا ﴾ [سورة الذاريات: 2]⁽²⁾.

ثانياً: إذا أتت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء فإنه يفخمها، والواقع في

(1) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص 162.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات الشعر. ج/ 94.

- القرآن الكريم من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط - الضاد والطاء والقاف .
- الضاد في كلمتي ﴿إِعْرَاضًا﴾ [سورة النساء:128]، و﴿إِعْرَاضَهُمْ﴾ [سورة الأنعام:35].
- الطاء في كلمة ﴿صِرَطٌ﴾ [سورة الفاتحة:7]، و﴿الصِّرَاطُ﴾ [سورة طه 13]، معرفاً ومنكراً كما جاء في القرآن .
- القاف في كلمة ﴿فِرَاقٌ﴾ [سورة الكهف:78]، و﴿أَفِرَاقٌ﴾ [سورة القيامة:28]، و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ [سورة ص:118]، أما كلمة (فرق) فاختلف فيها والمقدم برواية ورش التفتيح⁽¹⁾.

ويستثنى من حروف الاستعلاء (الحاء) فإنها لا تمتنع ترقيق الراء وإن كانت هي من حروف الاستعلاء وذلك في نحو ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [سورة البقرة:85]، و﴿إِخْرَاجًا﴾ [سورة نوح:18]، ﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾ [سورة الممتحنة:9]، فيقرأها ورش بترقيق الراء⁽²⁾.

ثالثاً: إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة في مثل كلمات: ﴿ضِرَارًا﴾ [سورة البقرة:231]، ﴿فِرَارًا وَلَمَلِثَتْ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ [سورة الكهف:18]، ﴿إِشْرَارًا﴾ [سورة نوح:9]، ﴿مِدْرَارًا﴾ [سورة الأنعام:6]، فخم الرائين تبعاً للراء الثانية ما عدا كلمة⁽³⁾ ﴿بِشْكْرٍ﴾ [سورة المرسلات:32] فقد اتفق الرواة عن ورش بترقيق الراء الأولى وصلاً ووقفاً لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق⁽⁴⁾.

رابعاً: يفخم الراء من الأسماء الأعجمية ثلاثة - إبراهيم، إسرائيل، وعمران وذلك

(1) ابن القاصح، سراج القارئ. ص/ 131.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 109. وميلودي، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع. ص/ 67.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 56.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 55. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج1/ ص 90.

لأعجميتها، وقال الدكتور جاسر خليل: «إنها كلمة عربية، إننا منع من الصرف لأنه من وزن إفعاليل وليس لعجميته»⁽¹⁾. والراء في كلمة (إِرم) من قوله تعالى ﴿إِرمَ ذَاتِ أَلْمَادِ﴾ [سورة الفجر: 7] واختلفوا في عجمية (إِرم) أيضاً والراجح أنها مرققة⁽²⁾.

خامساً: إذا كانت الكسرة عارضة مثل: ﴿أَرْجِي﴾ [سورة الفجر: 28]، و﴿رَجِعُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 99]⁽³⁾.

وله وجهان في كلمة ﴿وَنُذِر﴾ [سورة القمر: 39]، عند الوقف عليها وهي التي جاءت منكراً في ستة مواضع بسورة القمر وكذلك كلمة ﴿يَسِر﴾ [سورة الفجر: 4]، من حيث الترقيق والتفخيم ولكن أهل الأداء رجحوا الترقيق⁽⁴⁾.

واختلف عنه أيضاً في كلمة ﴿حَبْرَانَ﴾ [سورة الأنعام: 71]، فقد روى عنه التفخيم والترقيق⁽⁵⁾.

واختلف عنه أيضاً في ست كلمات منونة فتحاً من حيث التفخيم والترقيق وهي:

﴿ذِكْرًا﴾ [سورة البقرة: 200] و﴿سِتْرًا﴾ [سورة الكهف: 90]، و﴿إِمْرًا﴾ [سورة الكهف: 71]، ﴿وَزْرًا﴾ [سورة طه: 100]، و﴿صِهْرًا﴾ و﴿حِجْرًا﴾ وكلاهما في [سورة الفرقان: 22، 54]، ولكن التفخيم مقدم عند جمهور أهل الأداء، إلا في كلمة (ذِكْرًا) وقد رجحوا فيها التفخيم⁽⁶⁾.

(1) أبو صفية. جاسر خليل، معرب القرآن عربي أصيل. دار أجا، الرياض، ط1، 1420هـ-2000م، ص/37.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/65. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص/109.

(3) ابن جزري الكلبي، المختصر البارع في قراءة نافع. ص/87.

(4) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/164. وميلودي، المختصر الجامع شرح الدرر اللوامع. ص/67.

(5) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/164.

(6) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/117.

وفخم ورش الرء المكسورة كسراً أصلياً إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً مثال ذلك: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبْرَى﴾ [لَبَّسْرِ] [سورة المدثر: 35، 36]، و﴿وَالْقَمَرِ﴾ [سورة الشمس: 2].

والمكسورة بعد ضم مثل: ﴿الْتُدْرِ﴾ [سورة النجم: 56]، و﴿وَالرُّبْرِ﴾ [سورة النحل: 44].

والمكسورة بعد سكون مثل: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿وَلِيَالٍ عَشْرِ﴾ كلاهما في [سورة الفجر: 1، 2]، و﴿وَالْعَصْرِ﴾ [سورة العصر: 1] و﴿وَالْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: 1]، وما عدا هذه الأماكن التي ذكرت فإن ورشاً يفخمها مثل الجميع⁽¹⁾.

إذا اجتمع مد بدل مع كلمة يجوز في الرء وجهين مثل (ذكرأ - سترأ - وزرأ - صهرأ - حجرأ - إمرأ) في آية واحدة كما في قوله تعالى: ﴿يَأْيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾ ففي ذلك خمسة أوجه جائزة ووجه ممتنع وهي:

- تفخيم رء ذكرأ مع ثلاثة البدل

- ترقيق رء ذكرأ مع قصر البدل

- ترقيق رء ذكرأ مع طول البدل

- ويمتنع توسط البدل مع ترقيق الرء⁽²⁾



(1) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 174.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 109.

المطلب التاسع: الإدغام الصغير

- أدغم ورش دال (قد) في الضاد والطاء في نحو قوله ﷺ: ﴿فَقَدَّ ضَلَّ﴾ [سورة البقرة: 108] وتقرأ (فَقَضَّلَ)، وقوله: ﴿لَقَدَّ ظَلَمَكَ﴾ [سورة ص: 24] وتقرأ (لَقَظَلَمَكَ).

- أدغم (تاء التانيث الساكنة) في الطاء نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [سورة الأنبياء: 11] وتقرأ: (كَانَظَالِمَةً) وقوله: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ وتقرأ: (حُرِّمَظْهُورُهُمَا)، وقوله: ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ وتقرأ: (حَمَلْظْهُورُهُمَا) وكلاهما في [الأنعام 138-146].

- أدغم (الذال) الساكنة في (أَتَّخَذْتُمْ) كيف تصرفت مثل قوله ﷺ: ﴿ثُمَّ أَتَّخَذْتُمْ أَلْعَجَلَ﴾ [سورة البقرة: 51] وتقرأ: (ثُمَّ ائْتَحْتُمْ).

- أدغم النون في الواو في قوله ﷺ: ﴿بِسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: 1-2] وتقرأ: (ياسيوالقرآن) في حالة الوصل فقط.

- وله في قوله ﷺ: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم: 1] وجهان الإظهار والإدغام، والإظهار مقدم أداء وتقرأ: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ في حالة الإظهار، وتقرأ: (تُوَّ وَالْقَلَمِ) في حالة الإدغام، وكلاهما مع المد المشبع ست حركات.

- له في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف: الإظهار، وتقرأ: (يَلْهَثُ ذَلِكَ)].

- له في قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [سورة هود: الإظهار وتقرأ: (اركب مَعَنَا)⁽¹⁾].

(1) انظر: المتولي. فتح المعطي وغنية المقرئ. ص/ 34. والقاضي، النظم الجامع. ص/ 50. ومصري، الإسترقي في رواية ورش عن نافع. ص/ 70.

المطلب العاشر: ياءات الإضافة وهي ستة أقسام

أولاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فإن ورشاً يفتحها⁽¹⁾:

نحو قوله ﷺ: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة: 28] ونحو:

﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة القصص: 30]، إلا في سبعة مواضع هي:

- 1 - قوله ﷺ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152].
- 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِ أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [سورة الأعراف: 143].
- 3 - قوله ﷺ: ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [سورة التوبة: 49].
- 4 - قوله ﷺ: ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة هود: 4].
- 5 - قوله ﷺ: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً﴾ [سورة مريم: 43].
- 6 - قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [سورة غافر: 26].
- 7 - قوله ﷺ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [سورة غافر: 60].

ثانياً: كل ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة فإن ورشاً يفتحها⁽²⁾.

نحو ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة المائدة: 28]، ونحو ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ

مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدٍ﴾ [سورة البقرة: 249] إلا في تسعة مواضع يسكنها

وهي:

- 1 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الأعراف: 14].

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص/ 145.

(2) الجنكي، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص/ 59.

- 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة يوسف: 33].
- 3 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة الحجر: 36].
- 4 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة ص: 79].
- 5 - قوله ﷺ: ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [سورة القصص: 34]⁽¹⁾.
- 6 - قوله ﷺ: ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [سورة غافر: 41].
- 7 - قوله ﷺ: ﴿لَا جَزْمَ لَنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [سورة غافر: 43].
- 8 - قوله ﷺ: ﴿أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ [سورة الأحقاف: 15].
- 9 - قوله ﷺ: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ﴾ [سورة المنافقون: 10].

ثالثاً: كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة فإن ورشاً يفتحها⁽²⁾:

- نحو: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ﴾ [سورة المائدة: 29] إلا موضعين هما:
- 1 - قوله ﷺ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152].
- 2 - قوله ﷺ: ﴿قَالَ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [سورة الكهف: 96].

رابعاً: كل ياء إضافة بعدها لام التعريف فإن ورشاً يفتحها حيث وقعت نحو قوله ﷺ: ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [سورة البقرة: 258].

(1) انظر: ابن جزى الكلبي. المختصر البارع في قراءة نافع. ص 108. والقاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص 75.

(2) الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص 60.

خامساً: كل ياء إضافة بعدها همزة وصل فإن ورشاً يفتحها :

نحو قوله: ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ إلا ثلاثة مواضع هي :

1 - قوله تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [سورة الأعراف: 144].

2 - قوله ﷺ: ﴿هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [سورة طه: 30، 31].

3 - قوله ﷺ: ﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ [سورة الفرقان: 27].

سادساً: يفتح ورش ياءات الإضافة إذا لم يأت بعدها همزة في هذه المواضع فقط:

- قوله ﷺ: ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [سورة البقرة: 125].

- قوله ﷺ: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [سورة آل عمران: 20].

- قوله ﷺ: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [سورة الأنعام: 79].

- قوله ﷺ: ﴿وَمَمَاتِي اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 162].

- قوله ﷺ: ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ [سورة طه: 18].

- قوله ﷺ: ﴿وَوَطَّهَرْتُ بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ [سورة الحج: 26].

- قوله ﷺ: ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء: 118].

- قوله ﷺ: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة يس: 22].

- قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ﴾ [سورة الدخان: 21].

- قوله ﷺ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِي﴾ [سورة الكافرون: 6].

- وله في كلمة (محيبي) في قوله ﷺ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾ [سورة الأنعام:162] وجهان الفتح والإسكان، والمقدم أداءً هو الإسكان ، وإذا قرأت بالإسكان فلا بد من مد الألف مداً مشبعاً لأجل الساكنين⁽¹⁾.



(1) القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص 75. والعلمي، خالد بن محمد، وسيد لاشين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة- السمودية، الطبعة: الرابعة، 1421 هـ. ص / 166.

المطلب الحادي عشر : ياءات الزوائد

سميت ياءات الزوائد لأنها زائدة في رسم المصحف الإمام وما استنسخ منه أي لم يرسم فيها⁽¹⁾، وأنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تأتي في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، والخلاف في ياءات الزوائد دائرة بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فالخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان كما أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة⁽²⁾.

منهج ورش في ياءات الزوائد:

أثبت ورش سبعاً وأربعين ياءاً زائدة في حالة الوصل في إحدى وعشرين سورة من سور القرآن الكريم وهي:

- 1 - ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: 186].
- 2 - ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ﴾ [سورة آل عمران: 20].
- 3 - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ كلاهما في [سورة هود: 46، 150].
- 4 - ﴿المُهْتَدِ﴾، ﴿يَهْدِينِ﴾، ﴿يُؤْتِينَ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ كلها في [الكهف: 24، 17].
- 5 - ﴿وَعِيدِ﴾ [سورة إبراهيم: 14].
- 6 - ﴿الدُّعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: 39].

(1) ويشار إليها في المصاحف التي برواية ورش في آخر الكلمة المضافة فيها ياء صغيرة مقلوبة وبحجم أصغر من الحروف التي كتب المصحف بها. انظر: القاضي، النظم الجامع لقراءة نافع. ص / 81.

(2) الضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید. ص / 133.

- 7 - ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفْعَصَيْتَ﴾ [سورة طه: 93].
- 8 - ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾ [سورة الإسراء: 62] ⁽¹⁾.
- 9 - ﴿نَكِيرٍ﴾، ﴿الْبَادِ﴾ كلتاهما في [الحج: 25، 44].
- 10 - ﴿قَالَ أَتَمِدُونَنِي﴾، ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ كلتاهما في [سورة النمل: 36] تفتح الياء في الكلمة الأخيرة وصلماً وتحذف ﴿يَكْذِبُونَ﴾ وقفاً ⁽²⁾.
- 11 - ﴿كَالْجَوَابِ﴾، ﴿نَكِيرٍ﴾ [سورة سبأ: 1-45].
- 12 - ﴿نَكِيرٍ﴾ [سورة فاطر: 26].
- 13 - ﴿يُنْقِذُونَ﴾ [سورة يس: 23].
- 14 - ﴿لَتُرْزِقِينَ﴾ [سورة الصافات: 56].
- 15 - ﴿التَّلَاقِ﴾، ﴿التَّنَادِ﴾ كلتاهما في [سورة غافر: 15، 32].
- 16 - ﴿الْجَوَارِ﴾ [سورة الشورى: 32].
- 17 - ﴿تَرْتَجْمُونُ﴾، ﴿فَاعْتَرِزُونَ﴾ [سورة الدخان: 20، 12].
- 18 - ﴿وَعِيدٍ﴾، ﴿الْمُنَادِ﴾، ﴿وَعِيدٍ﴾ كلها [سورة ق: 41، 14، 45].
- 19 - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [سورة القمر: 8، 6]، وكلمة ﴿نُذِرٍ﴾ في ستة مواضع في هذه السورة.

20 - ﴿نَكِيرٍ﴾، ﴿نَذِيرٍ﴾ [سورة الملك: 17، 18].

21 - ﴿يَسِيرٍ﴾، ﴿الْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَانَنِ﴾ [الفجر: 4، 9، 15، 16] ⁽³⁾.

(1) المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص/ 47. وابن الجزري، النشر في القراءات. ج 1/ ص 135.

(2) العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، ص/ 166.

(3) المتولي، فتح المعطي وغنية المقرئ، ص/ 47. وابن الجزري. النشر في القراءات. ج 1/ ص 135.

المطلب الثاني عشر: الروم والإشمام⁽¹⁾

أشم ورش كسرة السين فأتى بها مشربة شيئاً من الضم في ثلاثة مواضع:

الأول: في كلمة ﴿سَيِّءَ يَوْمٍ﴾ [سورة هود: 77].

الثاني: ﴿سَيِّءَ يَوْمٍ﴾ [سورة العنكبوت: 3].

الثالث: ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ [سورة الملك: 27].

أما كلمة ﴿قَامَتَا﴾ [سورة يوسف: 11]، فله فيها الإشمام أو الاختلاس كسائر

القرء⁽²⁾.



(1) ذكر الثعالبي أن الروم والإشمام لم تأت فيها رواية عن نافع وإنما هو استحسان من الشيوخ. انظر: ميلودي، المختصر الجامع. ص/ 83. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 122.
 (2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص/ 151.

المبحث الثاني

أصول رواية حفص عن عاصم

وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول: منهج حفص في الاستعاذة والبسمة.

المطلب الثاني: منهج حفص في هاء الكناية.

المطلب الثالث: منهج حفص في ميم الجمع.

المطلب الرابع: منهج حفص في الإدغام.

المطلب الخامس : منهج حفص في المد والقصر.

المطلب السادس: مذهب حفص في الهمز المفرد والمجتمع مع غيره.

المطلب السابع: مذهب حفص في الإمالة والتسهيل والسكت وفي بعض الكلمات .

المطلب الثامن: منهج حفص في تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل.

المطلب التاسع: منهج حفص في الراء.

المطلب العاشر: منهج حفص في ياءات الإضافة والياءات الزوائد.

المطلب الأول : منهج حفص في الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة :

هي مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في أجزائها⁽¹⁾.

ثانياً : البسملة :

البسملة واجبة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة)، وللقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل وإن شاء ترك البسملة، والأفضل أن يبسم تبركاً بها. قال رسول الله ﷺ «كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ - ﷻ - فَهُوَ أَبْتَرٌ أَوْ قَالَ: أقطع»⁽²⁾.

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسملة دون تنفس وقطعها عن أول السورة، الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.

أ- وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة نفس واحد، مثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾.

(1) القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. ج 1/ ص 7.

(2) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة، ج 2/ ص 359.

ب - قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج - وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك:
﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

د - قطع الاستعاذة بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:
﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.
مذهب حفص في البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه، ثلاثة منها جائزة، ووجه ممتنع:

1 - الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.
أ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ب - قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

2 - الوجه الممتنع:

- أما وصل آخر السورة بالبسملة، وقطعها عن أول السورة، فلا يجوز مثال ذلك:
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

وذلك لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام وحتى لا يظن القارئ بأن البسملة جزء من السورة السابقة⁽¹⁾.

لا خلاف بين القراء في ترك البسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط وإذا وصلها بآخر سورة الأنفال فله ثلاثة أوجه:⁽²⁾

أ- وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ختام الأنفال وأول براءة .

ب- السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

س ﴿بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ .

ج - الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾⁽³⁾.



(1) محمد عصام مفلح القضاة وآخرون. الواضح في أحكام التجويد ص 24. مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ص/ 9.

(2) انظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ ص 63، ابن الجزري. النشر في القراءات السبع. ج 1/ 204. والضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید. ص/ 33.

(3) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية. ص/ 50 .

المطلب الثاني: منهج حفص في هاء الكناية

هاء الكناية لها أربع حالات:

1 - أن تقع بين ساكنين مثاله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [سورة المائدة: 18]، ﴿مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: 197]، فإن حفصاً يقصر الهاء ولا يمدّها ألّبتّه⁽¹⁾.

2 - إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل قوله ﷺ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [سورة الشورى: 32]، فإنه أيضا يقصر الهاء.

3 - أن تقع بين متحركين فإنه يصل الهاء بواو في حالة الضم نحو قوله ﷺ: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ [سورة البقرة: 107] وبياء في حالة الكسر نحو قوله ﷺ: ﴿يَعْبَادِهِ، بَصِيرًا﴾ [سورة فاطر: 45]⁽²⁾ وتسمى مد الصلة الصغرى، واستثنى ثلاث كلمات:

أ- هاء (أرجه) من قوله ﷺ: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [سورة الأعراف: 111]، و[سورة الشعراء: 36].

ب- هاء (فألقه) من قوله ﷺ: ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النمل: 28]، ويقرؤها حفص في الكلمتين بإسكان الهاء، وهذا استثناء من الصلة الكبرى.

ج- هاء (يرضه) من قوله ﷺ: ﴿رِضْهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: 7]، ويقرؤها حفص بالضمّة الكاملة من غير صلّتها بواو⁽³⁾.

(1) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. ص/ 56.

(2) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ 95. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع.

ج 1/ 496. وابن القاصح، سراج القارئ. ص/ 100.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. صم 145. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ 498.

4 - أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك فإن حفصاً يقرؤها دون صلة الهاء سواء كان قبلها حرف لين نحو قوله ﷺ: ﴿أَجَبْتَهُ وَهَدَنْتَهُ﴾ [سورة النحل: 121]، ﴿عَلَيْهِ مَا حِمْلٌ﴾ [سورة النور: 54]، أو غير حرف لين في نحو قوله ﷺ: ﴿مِنْهُ﴾، و﴿عَنْهُ﴾، و﴿لَدُنْهُ﴾⁽¹⁾، وانفرد حفص عن القراء بضم ما قبله ياء ضمة دون مد في حرفين: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح: 10]، ﴿وَمَا أَسْنَيْنِي﴾ [سورة الكهف: 63].

وله الصلة الصغرى في كلمة واحدة هي قوله ﷺ: ﴿وَيَحْتَلِدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [سورة الفرقان: 69] فإنه يصلها بياء بمقدار حركتين على غير القياس عنده موافقاً لمذهب ابن كثير المكي.

إذا وقع بعد هاء الكناية همزة فإنها تلحق بالمنفصل وتمد أربع أو خمس حركات على حسب منهج حفص في مد المنفصل وتسمى الصلة الكبرى نحو قوله ﷺ: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [سورة آل عمران: 75]، كما يلحق أيضا بهاء الكناية هاء اسم الإشارة⁽²⁾ نحو قوله ﷺ: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكِرَةٌ﴾ [سورة المزمل: 19]، ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [سورة الأنبياء: 92]، إلا إذا وقع بعدها ساكن فيمتنع الصلة نحو قوله ﷺ: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ﴾ [سورة الزخرف: 51]⁽³⁾.

(1) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج 1 / 498.

(2) الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة، ص 125. وله، التيسير في القراءات السبع، ص 351.

(3) زلط، محمود رأفت بن حسن، الفوائد الجليلة شرح المقدمة الجزرية، ص 117. القضاة، محمد عصام مفلح، وآخرون، الواضح في أحكام التجويد، دار النفائس، الأردن - عمان الطبعة الرابعة، 1424 هـ - 2003 م، ص 95.

المطلب الثالث: منهج حفص في ميم الجمع

لميم الجمع أربع حالات:

أولاً: إذا وقعت قبل متحرك فإن حفصاً يسكنها وصلأ ووقفأ مثل قوله ﷺ:

﴿عَلَيْتُمْ عَيْرَ الْمَغْضُوبِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا أَلْسَانِينَ﴾ [سورة الفاتحة: 7] و﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿
 [سورة المائدة: 105]⁽¹⁾.

ثانياً: إذا وقعت قبل ساكن فإن حفصاً يضمها في حالة الوصل مثل قوله ﷺ:

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ﴾ [سورة المائدة: 60] أما إذا وقف عليها، فله إسكان الميم.

ثالثاً: إذا كان قبل ميم الجمع هاء مسبوقه بياء نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ أو مسبوقه
 بكسرة نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فله في هذه الهاء الكسرة، مع ضم ميم الجمع⁽²⁾

رابعاً: وإن كان غير هذه الحالات فله في ميم الجمع الضم نحو: ﴿وَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ [سورة آل عمران: 110]⁽³⁾.



(1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 1/ ص 99.

(2) الجكني، الفارق بين رواية حفص وورش. ص / 11.

(3) ابن القاصح، سراج القارئ. ص / 67.

المطلب الرابع: منهج حفص في الإدغام

وهو قسمان كبير وصغير:

أ- الإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. مثل: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: 22]، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: متماثل، ومتجانس، ومتقارب، وليس لحفص قراءة في جميع أقسامه، ولكن وافق سائر القراء مع وجوب الإشمام أو الاختلاس في قوله ﷻ: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: 11]، كما قرأها بالإدغام المحض في قوله: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [سورة الزمر: 64]، وقوله: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [سورة الكهف: 95]⁽¹⁾.

ب- الإدغام الصغير: وهو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وله ثلاثة أسباب: متماثل، ومتجانس، ومتقارب.

1 - المتماثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفةً، وقد اتفق حفص وورش في المتماثل، والأمثلة: ﴿رَبِحْتَ بِحَدْرَتُهُمْ﴾ [البقرة: 16]، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: 61]، ﴿يُذَكِّرْكُمْ﴾ [النساء: 78]، ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [الأنعام: 50]، ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ [البقرة: 60]، وله في قوله تعالى: ﴿مَالِيَهُ هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة: 29، 28] وجهان: السكت مع الإظهار، أو الإدغام. والسكت هو المقدم أداءً⁽²⁾.

(1) هذا ما روي عن حفص باعتبار أصل هذه الكلمات وليس كما كتب في المصاحف بنون واحدة، وأصل هذه الكلمات: (تأمننا) (تأمروني)، (مكنتي). انظر: الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص 58. ومصري، المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص عن طريق الشاطبية. ص 62.
(2) الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص 59. القضاة، الواضح في أحكام التجويد. ص 61.

2 - المتجانس هو: اتحاد الحرفين مخرجا واختلافهما صفةً، وأدغم حفص المتجانس في الحروف الآتية:

- ت د مثل: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: 89]، فتقرأ: (أجيدَّعوتكما).

- د ت مثل: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [سورة البقرة: 256]، فتقرأ: (قتَّبَيْن).

- ث ذ مثل: ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ [سورة الأعراف: 176]، فتقرأ: (يلهذلك).

- ذ ظ مثل: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [سورة النساء: 64]، فتقرأ: (إِظْلَمُوا).

- ت ط مثل: ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ﴾ [سورة آل عمران: 69]، فتقرأ: (ودطَّائفةً).

- ط ت مثل: ﴿بَسَّتْ إِلَيَّ﴾ [سورة المائدة: 28]، فتقرأ: (بسطت إلي).

- ب م مثل: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود: 42]، فتقرأ: (اركمعنا).

3 - المتقارب هو: تقارب الحرفين مخرجا وصفةً، وأدغم حفص المتقارب في:

- ل ر مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [سورة الإسراء: 24]، فتقرأ: (وقرب).

- ق ك في قوله: ﴿أَنْزَلْنَا نَحْلَكُمْ﴾ [سورة المرسلات: 20]، فتقرأ: (ألْم نَحْلِكُمْ).

- ن ي رملون مثل قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ [سورة الأنبياء: 94]، فتقرأ: (فَمَيِّعَمَل).

لام التعريف في حروفه الشمسية عدا اللام مثل: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [سورة

الشمس: 1]⁽¹⁾.

(1) شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنير في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على

القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان - الأردن، الطبعة الرابعة، 1426هـ-2005. ص/ 164.

المطلب الخامس : منهج حفص في المد والقصر

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي): وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، مثل (قال، قيل قولوا) فإن حفصاً يمدّه بمقدار حركتين⁽¹⁾.

المدود التي ألحقت بالمد الطبيعي من حيث مقدار المد وهو حركتان: وليس لحفص فيها إلا القصر:

مد البدل: نحو قوله تعالى: ﴿أَمْتُوا﴾، ﴿أوتُوا﴾، ﴿إِيَانَا﴾ وإذا وقع حرف المد بين همزتين يمد مدّاً متصلاً ويلغى البدل عملاً بأقوى السببين، مثل ﴿بُرَأَى﴾ [سورة الممتحنة: 4]، ﴿وَلَا آمِينَ﴾ [سورة المائدة: 2]، ﴿فَلَمَّا رَأَى﴾ [سورة هود: 70]⁽²⁾.

مد العوض: نحو قوله تعالى: ﴿أَفَوَاجِأ﴾ [سورة النصر: 2]، ﴿تَوَابِأ﴾، ﴿رَجِيماً﴾ [سورة النساء: 16] عند الوقف على الحرف المنون تنوين فتح باستثناء التاء المربوطة⁽³⁾.

مد الصلة الصغرى: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [سورة البقرة: 37]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الروم: 22]⁽⁴⁾.

مد التمكين: نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا حِيَّتُمْ﴾ [سورة النساء: 86]، ﴿يَلُؤُونَ﴾ [سورة آل عمران: 78]، ﴿يُنَجِّي وَيُحْيِي﴾ [سورة الحديد: 2]، ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: 7].

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / 246.

(2) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. المدينة المنورة- السعودية، دار الفجر الإسلامية، ط 2، 2005 م، ج / ص 334.

(3) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج / ص 305. مصري، المذكرة في التجويد. ص 29.

(4) العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع. ص 71.

وألفات في هجاء أحرف (حي طهر) من فواتح السور وتمد بمقدار حركتين أيضاً: أمثلته: (حا) عند (حم)، (يا) عند (يس)، (طا) عند (طه، وطس)، (را) عند (الر) و (المر)، و(ها، يا) عند (كهيعص)⁽¹⁾.

ثانياً: المد الفرعي: وهو الذي يمد بسبب الهمزة كالمد المتصل، والمنفصل، والصلة الكبرى، أو بسبب السكون كالمد اللازم والعارض السكون.

قرأ حفص مدي المتصل والمنفصل والصلة الكبرى بالتوسط أي أربع حركات وهو المقدم أداءً، وهو المختار عند الشاطبي⁽²⁾، أو خمس حركات، ويسمى بفويق التوسط وهو المذكور عند الإمام الداني في التيسير⁽³⁾.

* ومن الأمثلة على المد المتصل: (جَاءَ)، (النِّسَاءَ)، (الغَائِطُ)، (مَاءَ)، في قوله:

﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

[سورة النساء: 43]، (وَجِيءَ) في قوله تعالى: ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [سورة الفجر: 23]،

(أَوْلَيْتِكَ) (سُوءٌ) في قوله تعالى ﴿ أَوْلَيْتِكَ هُمَّ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾ [سورة الرعد: 18].

* ومن الأمثلة على المد المنفصل: ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة: 152]

﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة: 275]، ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا ﴾ [سورة البقرة: 136]، ﴿ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾

[سورة البقرة: 136]، ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة المائدة: 52].

(1) انظر: المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ 271 - 274، ولم أدخل في التفاصيل طلباً للاختصار وهو مبسوط في كتب التجويد، وقد سبق تعريفه في مبحث المصطلحات. انظر: ص 26.

(2) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. ص 59. والمرصفي، هداية القارئ إلى تجويد

كلام الباري. ج 1/ 84. والعلمي، تقريب المعني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع. ص 66.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 147. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ 498.

ثالثاً: المد بسبب السكون أصلياً كان أم عارضاً:

قرأ حفص المد اللازم: وهو المد الناشئ عن السكون الأصلي بقسميه: الكلمي المثقل والمخفف⁽¹⁾، والحر في⁽²⁾ المثقل والمخفف بست حركات متفقاً في ذلك مع ورش وغيره من القراء⁽³⁾.

قرأ حفص المد العارض للسكون بالقصر والتوسط والطول نحو الوقف على قوله تعالى: ﴿ **أَتَسَلِّمُونَ** ﴾، وإذا كان متصلاً بالهمزة لا يجوز قصره وذلك لقوة الهمز بعده نحو قوله تعالى: ﴿ **النِّسَاءُ** ﴾⁽⁴⁾ حالة الوقف، ويسمى المد المتصل العارض للسكون ويمد 4 أو 5 أو 6 حركات.

قرأ حفص مد اللين بالقصر والتوسط والطول كالعارض للسكون في حالة الوقف، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَالصَّيْفِ** ﴾ [سورة قريش: 2]، ﴿ **سَيِّءٍ** ﴾ [سورة البقرة: 2]، ولا مد في اللين وصلأ⁽⁵⁾.

منهج حفص في الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلأ:

سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلأ وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (o) فوق الألف، وتعرف بالألفات السبع.

أولاً: أَلَف (أنا) أينما وردت في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ** ﴾ [سورة الكهف: 110]، فتقرأ: (أَنْ بَشَر) ووقفاً (أَنَا بَشَر). فيوقف عليها بالألف

(1) مثال الكلمي المثقل (الصاخة) والمخفف (الآن) انظر ص 70.

(2) مثال الحر في المثقل (الم) والمخفف (ق) (ن) انظر ص 71.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / 249، الفارق بين رواية حفص وورش.

(4) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص 314.

(5) مصري، المذكرة في التجويد. ص 36.

مدأً طبيعياً، وكذلك في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) في القرآن كلها.

ثانياً: ألف (لَكِنَّا) في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [سورة الكهف: 38] فتقرأ: (لكن هو الله) وصلأً، و(لكننا هو الله) وقفأً.

ثالثاً: ألف (الظُّنُونَا) في قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [سورة الأحزاب: 10]، فتقرأ: (الظنون هنالك) وصلأً (الظنوننا هنالك) وقفأً.

رابعاً: ألف (الرَّسُولَا) في قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [سورة الأحزاب: 66]، فتقرأ: (الرسول وقالوا) وصلأً، و(الرسولا وقالوا) وقفأً.

خامساً: ألف (السَّبِيلَا) في قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [سورة الأحزاب: 67]، فتقرأ: (السبيل ربنا) وصلأً و(السبيلنا ربنا) وقفأً.

سادساً: ألف (سَلَايِلَا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَايِلَا وَأَغْلَالَا﴾ [سورة الإنسان: 4]، فتقرأ: (سلاسل وأغلالا) وصلأً وله حالة الوقف وجهان :

- إثبات الألف مع المد بمقدار حركتين فتقرأ (سلاسل).

- حذف الألف والوقف على اللام الساكنة فتقرأ (سلاسل) والوجه المقدم أداء حذف الألف وقفاً⁽¹⁾.

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا) الموضوع الأول في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [سورة الإنسان: 15]، فتقرأ: (قوارير قوارير) وصلأً، و(قوارير) وقفأً⁽²⁾.

(1) الضباع، محمد علي . صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص . مطبعة مصطفى الباي الحلبي، وأولاده، مصر الطبعة الأولى 1346هـ . ص 25.

(2) وابن يالوشة، محمد علي، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية . ص 26 . و محمود رأفت بن حسن زلط . الفوائد الجلية شرح المقدمة الجزرية . مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1426هـ - 2005 م . ص 25.

المطلب السادس

مذهب حفص في الهمز المفرد والمجتمع مع غيره

قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن عدا ﴿ءَأَعْمِيٓ﴾ [سورة فصلت: 44] فإنه رواها بتسهيل الثانية، وإذا سبقت همزة الاستفهام همزة ال التعريف في قوله تعالى: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ في موضعي [الأنعام: 144-143]، وفي قوله ﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: 59]، و[سورة يونس: 59]، وقوله ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ في موضعي [سورة يونس: 51، 91].

وله في هذه الكلمات الثلاث وجهان :

* أحدهما: التسهيل أي جعلها بين الهمزة والألف.

* وثانيهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد المشبع ست حركات للساكن الأصلي بعد

الألف وهو من أنواع المد اللازم، ويسمى مد الفرق⁽¹⁾.



(1) مصري، محمد نبهان. المذكرة في التجويد. ص 36.

المطلب السابع

مذهب حفص في الإمالة

والتسهيل والسكت وفي بعض الكلمات

أمال حفص إمالةً كبرى الألف في كلمة ﴿بَجْرِنَهَا﴾ في قوله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [سورة هود: 41].

ويلزم من إمالة الألف ترقيق الراء، ولا يميل غيره في القرآن كله.

وسهل حفص همزة القطع في كلمة ﴿ءَأَنجَمِي﴾ [سورة فصلت: 44]، ولا يسهل همزة القطع قولاً واحداً في غيرها⁽¹⁾.

* وما انفرد به حفص عن القراء السبعة: السكت في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

1 - على ألف ﴿عِوَجًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا﴾ [سورة الكهف: 1، 2].

2 - على ألف ﴿مَرَقِدَانًا﴾ من قوله: ﴿مِن مَّرَقِدَانًا﴾، ﴿هَذَا﴾ [سورة يس: 52].

3 - على كلمة ﴿مَنْ﴾ في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ﴾، ﴿رَأَيْتِي﴾ [سورة القيامة: 27].

(1) الضباع، الإضاءة في أصول القراءات. ص 60. والجكني، الفارق بين رواية حفص وورش.

4 - على كلمة ﴿بَلَّ﴾ من قوله: ﴿كَلَّ بَلَّ رَانَ﴾ [سورة المطففين: 14] ⁽¹⁾.

* ومنهج حفص في (بيسط، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين في موضعين:

الأول: ﴿يَقِيضُ وَيَبْضُطُ وَإِيَّوْ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 245]، فتقرأ: (بيسط).
قولاً واحداً.

الثاني: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [سورة الأعراف: 69]، فتقرأ: (بسطة)، قولاً
واحداً.

أما قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾ [سورة الطور: 37] فنكتب بالصاد وتقرأ
بالسين والصاد، فتقرأ (المصيرون، المصيرون).

وأما قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [سورة الغاشية: 22] تكتب بالصاد وتقرأ
بالصاد، قولاً واحداً.



(1) الداني، التهذيب لما تفرد كل واحد من القراء السبعة. ص 125. وله، التيسير. ص 142. تنبيه:
يجوز الوقف على (عَوَجًا)، لأنه رأس آية وكذلك عند قوله تعالى: (من مَرَقَدْنَا) لأنها نهاية قول الكفار
ولكونها وقفاً تاماً كما يجوز وصلها بسكت بها بعدها، ولكن لا يجوز الوقف على كلمة (مَنْ) من (مَنْ رَاقٍ)
ولا على (بل) من (بَلَّ رَانَ) لأنها ليسا موضعى وقف، وإنما يجب السكت عليهما مع الإظهار كما ورد في
رواية حفص. انظر: مصري، المذكرة في التجويد. ص 91.

المطلب الثامن

منهج حفص في تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل

يجرك حفص الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعاً لالتقاء الساكنين بالكسر في

نحو قوله تعالى: ﴿ **أَنْبِ أَضْرِبْ** ﴾ [سورة الأعراف: 160]. فتقرأ: (أَنْضِرِبْ).

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَتِ آخُرُجْ** ﴾ [سورة يوسف: 31]، فتقرأ: (وقالْتِخُرُجْ).

وكذلك يجرك التنوين بالكسرة إذا سبق همزة الوصل نحو قوله تعالى:

﴿ **اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾ [سورة الإخلاص: 1] فتقرأ: (أحدنِ الله)، و ﴿ **مَنْ رَجَزِ**

أَلِيمِ اللَّهِ ﴾ [سورة الجاثية: 11، 12] فتقرأ: (أليمنِ الله)⁽¹⁾.



(1) الدمايطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ 132. ومصري، المذكرة في التجويد. ص 71.

المطلب التاسع: منهج حفص في الراء

للراء حالتان: غير متطرفة وهي التي تقع في أول الكلمة أو في أوسطها، و متطرفة وهي التي تقع في آخر الكلمة .

أولاً: تفخيم الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

- إن كانت مفتوحة مثل: ﴿ضَرَبَ، شَجَرَةً﴾ [سورة إبراهيم: 24]، ﴿أَخْرَجَ﴾ [سورة النازعات: 31].

- إذا كانت مضمومة مثل: ﴿كَفَرُوا، الرُّعْبَ﴾ [سورة آل عمران 151]، ﴿رُزِقُوا﴾ [سورة البقرة: 25].

- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: ﴿وَالأَرْضَ﴾ ، ﴿وَمَرَعَاهَا﴾ ، ﴿أَرْسَاهَا﴾ [سورة النازعات: 30، 31، 32].

- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: ﴿مُرَجُونَ﴾ [سورة التوبة: 106]، ﴿يُرْسِلَ﴾ [سورة هود: 52]، ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة يس: 52].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، مثل: ﴿ازْكُمُوا﴾، ﴿اضْرِبْ﴾ [سورة البقرة: 43، 60] ﴿ازْكَبُوا﴾ [سورة هود: 41].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر منفصل، مثل: ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ ، ﴿أَمْ اِرْتَابُوا﴾ [سورة النور: 50، 55].

- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء في نفس الكلمة مثل:

﴿وَأِزْصَادًا﴾ [سورة التوبة: 107]، ﴿فِرْقَةٍ﴾ [سورة التوبة: 122]، ﴿فِرْطَاسٍ﴾ [سورة الأنعام: 7]، ﴿مِرْصَادًا﴾ [سورة النبأ: 21]، ﴿لِبَائِزْصَادٍ﴾ [سورة الفجر: 14].
ولا يوجد في القرآن مثلها غير هذه الكلمات، وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو: ﴿فَاصِرٍ صَبْرًا﴾ [سورة المعارج: 5]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ [سورة لقمان: 18]، ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ [سورة نوح: 1]، لأن الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في أخرى فلا تمنع الترقيق⁽¹⁾.

ثانياً: ترقيق الراء غير المتطرفة، وذلك في المواضع التالية:

- إذا كانت مكسورة، مثل: ﴿مُجْرِمِينَ﴾ [سورة هود: 52]، ﴿رَزَقًا﴾ [سورة البقر: 255].

- إذا كنت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعده حرف من حروف الاستعلاء، مثل: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة: 49]، ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ [سورة المؤمنون: 11]، ﴿أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ [سورة النور: 31].

- إذا جاءت بعد الراء ألف مماله وذلك في قوله تعالى: ﴿مُجْرَاهَا﴾ [سورة هود: 41].

ثالثاً: تفخيم الراء المتطرفة:

- إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح، مثل: ﴿فَمُسْتَقَرًّا﴾ [سورة الأنعام: 98]، ﴿لَلْبَشْرِ﴾ [سورة المدثر: 29]، أو ضم، مثل ﴿بِالنُّذْرِ﴾، ﴿وَسَعِيرٍ﴾ [سورة القمر: 24، 23].

(1) الديمياطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1 / 130. وابن بالوشة، محمد علي، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26. والجنكي، الفارق بين رواية حفص وورش. ص 42.

- إذا كانت ساكنة بعد ألف، مثل: ﴿الْأَنْهَارُ﴾ [سورة البقرة: 25]، ﴿النَّارُ﴾ [سورة غافر: 46].

- إذا كانت ساكنة بعد واو، مثل: ﴿الصُّدُورِ﴾ [سورة آل عمران: 119]، ﴿الْقُبُورِ﴾ [سورة الانفطار: 4]، وذلك في حالة الوقف.

رابعاً: ترقيق الراء المتطرفة:

- إذا كانت ساكنة بعد كسر، مثل ﴿لِلذَّكْرِ﴾، ﴿مُدَّكِرٍ﴾، ﴿قَدِرٍ﴾ [سورة القمر: 12، 15، 17].

- إذا كانت ساكنة بعد ياء مدية، مثل: ﴿نَذِيرٍ﴾، ﴿بَشِيرٍ﴾ [سورة الأعراف: 188]، أو لينية، مثل ﴿خَيْرٍ﴾ [سورة النساء: 114]، ﴿ضَيْرٍ﴾ [سورة الشعراء: 50].

- إذا كانت الراء ساكنة بعد حرف ساكن وليس هذا الحرف من حروف الاستعلاء في نفس الكلمة، مثل: ﴿بِكْرٍ﴾ [سورة البقرة: 68]، ﴿الْحَجْرِ﴾ [سورة الحجر: 80].

خامساً: الحالات التي يجوز فيها التفخيم والترقيق للراء وصلأً ووقفاً:

يجوز في الراء غير المتطرفة وجهان في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ [سورة الشعراء: 63]، ولا يوجد غيرها في القرآن، فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الذي بعدها، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء المكسور في حالة الوصل⁽¹⁾.

ويجوز في الراء المتطرفة وجهان وقفاً في الكلمات التالية:

- ﴿مِضْرٍ﴾ غير المنونة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [سورة

(1) إتحاف فضلاء البشر، ج 1/ 131.

يوسف:99] ، وقوله : ﴿ **أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا** ﴾ [سورة يونس:87] فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لوجود الكسرة قبله، والتفخيم أرجح عملاً بالأصل وهو لوجوب التفخيم في حالة الوصل⁽¹⁾.

- (الْقَطْرِ) ﴿ **وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَاطِرِ** ﴾ [سورة سبأ:12] فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لأنها مكسورة والترقيق أرجح لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽²⁾.
- (يَسْرِ) في قوله: ﴿ **وَأَلَيْلٍ إِذَا يَسِرَ** ﴾ [سورة الفجر:4] فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري)، والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽³⁾.

- (فَأَسْرٍ) في قوله: ﴿ **فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ** ﴾ [سورة هود:81]، [سورة الحجر:65]، ﴿ **فَأَسْرٍ بِعَادِي** ﴾ [سورة الدخان:23]، ﴿ **أَنْ أَسْرٍ بِعَادِي** ﴾ [سورة طه:77] فخمت نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً لأصلها (يسري، أن أسري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽⁴⁾.

- (نُذْرٍ) المنكّر في قوله ﴿ **فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي** ﴾ [سورة القمر:16] فخمت على أصل القاعدة لأن ما قبل الراء مضمومة ورققت نظراً لأصلها (نذري) والترقيق أولى لوجوب الترقيق في حالة الوصل⁽⁵⁾.

(1) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ص 133.

(2) ابن بالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26.

(3) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ ص 133.

(4) المرصفي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. ج 1/ ص 134.

(5) ابن بالوشة، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة. ص 26.

المطلب العاشر: منهج حفص في ياءات الإضافة والياءات الزوائد

أولاً: ياءات الإضافة:

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿فَأَذْكُرُونَ أَذْكَرَكُمْ﴾ [سورة البقرة: 152]، ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [سورة آل عمران: 41]، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [سورة يوسف: 108]، إلا في موضعين فقط فإنه يفتحها:

1 - ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [سورة التوبة: 83]⁽¹⁾.

2 - ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [سورة الملك: 28].

- سكن حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة مكسورة حيث وقعت في القرآن مثل: ﴿مَلَّةَ آبَائِي إِبرَاهِيمَ﴾ [سورة يوسف: 38]، ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [سورة القصص: 34]. وفتحها في ثلاثة مواضع:

1 - ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ الواردة خمس مرات في [سورة الشعراء: 109-127-145] ومرتين في [سورة هود: 29، 51]، ومرة في [سورة يونس: 72]، وفي [سورة سبأ: 47].

2 - ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ في قوله ﷺ: ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: 28].

3 - ﴿وَأَمَّا إِلَهِينَ﴾ في قوله ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة المائدة: 116] لا غير⁽²⁾.

- وكل ياء بعدها همزة مضمومة فإن حفصاً يسكنها حيث وقعت في القرآن الكريم

(1) عبده، محمد عبد الله. الفرقان المبين في إفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدررة. المكتبة الوطنية، ط 1، 1427هـ-2006، ص 372.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 213.

مثل: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِذْنِي وَإِذْنِكَ﴾ [سورة المائدة: 29]، ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [سورة الأنعام: 14].

- فتح حفص كل ياء بعدها ألف ولام، نحو: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ إلا قوله: ﴿عَهْدِي
الظَّالِمِينَ﴾ فإنه يسكنها.

وأما الياءات التي ليس بعدها لام التعريف نحو ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [سورة
الأعراف: 144] فإن حفصاً يسكنها ويحذفها منعاً من التقاء ساكنين حيث وقعت.

- فتح حفص ياء الإضافة قبل غير الهمز في الكلمات الآتية: (بيتي)، (وجهي)، (معي)
أينما وردت في القرآن، كما فتح حفص كلمة ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [سورة الأنعام: 162]، وفتح
كلمة ﴿لِي﴾ المواضيع التالية فقط: [سورة إبراهيم: 22]، و[سورة طه: 18]، و[سورة
النمل: 20]، و[سورة يس: 22]، وموضعين في [سورة ص: 69، 23]، و[سورة
الكافرين: 6]⁽¹⁾.

ثانياً: الياءات الزوائد:

حذف حفص ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في جميع القرآن واختلف عنه في ياء
واحدة في كلمة ﴿ءَاتَيْنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ خَيْرًا مِمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [سورة
النمل: 36] حيث أثبتتها وصلاً قولاً واحداً واختلف عنه حالة الوقف، فله فيها حكمان
الوقف بالياء الساكنة أو النون الساكنة⁽²⁾.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 213. وعبد. الفرقان المبين. ص 372. والجنكي. الفارق
بين رواية حفص وورش. ص 46.

(2) عبد، الفرقان المبين. ص 377. ومصري. المذكرة في التجويد. ص 80. والجنكي، الفارق بين
رواية حفص وورش. ص 53.

المبحث الثالث

مقارنة بين أصول الروايتين مع التوجيه

م	الباب	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	البسملة	له الوصل والسكت بين السورتين بدون بسملة.	أثبتها بين السورتين عدا ما بين الأنفال و التوبة كجميع القراءة
2	ميم الجمع إذا أتت قبل متحرك مهموز	وصلها بواو مدية نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 6] تمد بمقدار ست حركات.	سكنها وصلأ ووقفاً

1 - الاستعاذة:

لا خلاف بين العلماء أن القارئ لا بد له من الاستعاذة عند ابتداء القراءة سواء قرأ من أول السورة أو بجزء السورة، وذلك اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة، قال ﷺ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: 98]، وهو على الندب وهو المشهور على قول جمهور العلماء⁽¹⁾، قال أبو عمرو الداني: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئٍ بعرضٍ أو درسٍ أو تلقينٍ في جميع القرآن إلا ما جاء عن نافع وحمزة⁽²⁾، وورد عن المسيبي، أن نافعاً كان يخفي الاستعاذة، وحجته في ذلك: أنه أراد أن يفرق بينها وبين ما كان من القرآن، إذ أن الاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء، وربما لأن الاستعاذة دعاء ومن آداب الدعاء ومستحباته

(1) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص 94. الصفاقي، غيث. النفع في القراءات السبع، ص 18.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 1/ 390.

الإخفاء، قال عليه السلام: ﴿ **أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** ﴾ [سورة الأعراف: 55]، ولكن المشهور عن نافع إظهارها⁽¹⁾.

2 - البسملته :

لا خلاف بين ورش وحفص بل بين القارئ إذا افتتح القراءة بأول سورة ماعدا التوبة يجب أن يبسم، لكنهم اختلفوا في الوصل لأنها مرسومة في جميع المصاحف، وتركوا البسملته بين الأنفال والتوبة لأنها لم ترسم فيه، وحجة من ترك البسملته بين السور أنها ليست من القرآن إنما ثبتت في المصحف للفصل بين السور، ومن فصل بالتسمية، إما لأنها آية من القرآن أو للتبرك بذكر أسماء الله وصفاته⁽²⁾.

اختلف الفقهاء في البسملته هل هي آية من كل سورة أم لا:

أولاً: الحنفية: قالوا إنها آية تامة من القرآن نزلت للفصل بين السور، وليست من الفاتحة، ومن أدلتهم كتابتها في المصاحف، مما يدل على أنها قرآن ولكن لا يعني ذلك أنها آية من كل سورة⁽³⁾.

ثانياً: المالكية: قالوا إنها ليست من القرآن، ومن أدلتهم: حديث أنس رضي الله عنه: «صَلَّيْتُ حَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وفي رواية مسلم: «لا يذكرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»⁽⁴⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج 1 / 12. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 1 / 199. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. 94.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج 1 / 13. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 97

(3) الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط 2، 1982م، ج 1/ ص 203.

(4) مسلم، صحيح مسلم. كتاب الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملته، ج 1/ ص 299، حديث رقم (498). عن عائشة - رضي الله عنها-.

وقال ابن العربي: "يكفي دليلاً أنها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها"⁽¹⁾.

ثالثاً: الشافعية: قالوا إنها آية من كل سورة وقراءتها واجبة في الصلاة سرّاً وجهرّاً، ومن أدلتهم: حديث أنس رضي الله عنه عندما سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانت مدّأثم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم»⁽²⁾.

واستدلوا أيضاً بوجودها في المصحف مع أن الصحابة لم يثبتوا شيئاً فيها مما ليس من القرآن، فوجودها في المصحف يدل على أنها من القرآن⁽³⁾.

رابعاً: الحنابلة: روي عن أحمد روايتان:

الأولى: أنها آية من الفاتحة لما روت أم سلمة رضي الله عنها «أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وعدّها آية والحمد لله رب العالمين آيتين»، ولأن الصحابة أثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن، فدل على أنها منها⁽⁴⁾.

والثانية: ليست منها لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى: حمدي عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى علي عبدي،

(1) ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ. ج1/ص7.

(2) البخاري، صحيح البخاري. فضائل القرآن باب، مد القراءة، حديث رقم 4758. ج4/1925. انظر: سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لتركيا الأنصاري، بيروت-لبنان، دار الفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج1/520. والجصاص، أحمد بن علي الرازي. أحكام القرآن. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1405هـ. ج1/ص8.

(3) الجصاص، أحكام القرآن. ج1/ص8.

(4) المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة)،

فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدي عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين إلى آخرها، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، ولو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها⁽¹⁾.

3 - ميم الجمع:

اختص ورش بصلة ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة القطع وذلك لأنه لو أسكنها للزمه نقل الحركة على حسب قاعدته، فصار **(عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ)** فأراد تحسين القراءة بالمد⁽²⁾.

4 - هاء الكناية :

اتفق ورش وحفص في حكم هاء الكناية إلا في الكلمات الآتية:

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
1	هاء (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)	[الفرقان: 69]	إثبات الحركة دون الصلة	إثبات الحركة مع الصلة.
2	هاء (فَأَلْقَتْهُمُ إِلَيْهِمْ)	[النمل: 28]	كسر الهاء مع مد الصلة. بمقدار 6 حركات.	سكون الهاء.

(1) مسلم، صحيح مسلم. كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ج 1/ ص 296، حديث رقم (395).

(2) - المهدي، أحمد بن عمار. شرح الهداية. تحقيق: حازم سعيد رمضان. مكتبة الرشد، الرياض - السعودية. الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995 م، ج 1/ 24. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ص 39. ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 371.

م	هاء الكناية	رقم الآية	ورش عن نافع	حفص عن عاصم
3	هاء (وَيَتَّقُهُ)	[النور: 52]	مد الهاء كسر القاف مع مد الهاء مد صلة صغرى.	سكون القاف مع كسر الهاء دون مد.
4	هاء (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ)	[الأعراف: 111]	كسر الهاء مع مدها حركتين، صلة صغرى.	سكون الهاء.
5	هاء (وَمَا أَنْسَانِيَهُ)	[الكهف: 63]	بكسر الهاء.	بضم الهاء.
6	هاء (عَلَيْهِ اللَّهُ)	[الفتح: 10]	بكسر الهاء.	بضم الهاء.

أما كلمات (يؤده، نصله، نؤته، نوله)، فإن ورشاً يوافق حفصاً في قراءتها بالصلة فلا داعي لذكرها حرصاً على عدم التكرار.

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم وتكسر إن سبقت بياء ساكنة أو كسر للمجاورة، قال سيبويه⁽¹⁾: «فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياءً ساكنة أو كسرة لأنها خفية كما أن الباء خفية وهي من حروف الزيادة كما أن الباء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافاً،

(1) هو عمرو بن عثمان أصله من فارس، نشأ بالبصرة، إمام النحو وصاحب (الكتاب) الذي لم يسبقه أحد إلى مثله، مات سنة 180 هـ. انظر الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م. ج 5 / ص 487.

كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياءً لأنه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة هنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها»⁽¹⁾.

وأصل فيه فيهو، ومنه منهو، وعليه عليهو، وكذلك توصل بالواو في الوصل إذا كان قبلها فتحة أو ضمة كقولك: أكرمته يا فتى، وضربته يا غلام، وإذا كان قبلها كسرة قلبت الواو ياءً وذلك لبيان حركتها لأن الهاء خفيفة ولثقل الواو الساكنة بعد الياء. كما لا خلاف بينهم في وصلها بالألف إذا كانت ضمير المؤنث كقولك: أرسلتها، وأكرمتها، فمن وصلها بالياء فلخفائها، ومن حذف الياء في الوصل استثقل الجمع بين الياءين وكسرة، لذلك كسروا الهاء في الوصل من غير إثبات الياء لأنه أخف⁽²⁾.

5- المدود:

م	نوع المد	ورش	حفص
1	المد المتصل والمنفصل	يمدهما بمقدار 6 حركات	يمدهما بمقدار 4 أو 5 حركات
2	المد البدل	يمده بمقدار 2، 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين فقط
3	اللين المهموز نحو (شيء)	يمده بمقدار 4، 6 حركات	يمده بمقدار حركتين

(1) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجليل، ط 1، (سنة النشر غير معروفة)، ج 4/ ص 195.

(2) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ ص 26. وابن إدريس، أحمد عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. تحقيق: عبد العزيز الجهني، مكتبة الراشد، ط 1، 1428هـ-2007، ج 2/ 160، سيبويه. الكتاب. ج 4/ 189، ابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ 497.

م	نوع المد	ورش	حفص
4	(ومحياي) [الأنعام: 162].	بإسكان الياء مع المد 6 حركات	بفتح الياء مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

وتوجيه مد البدل واللين بالنسبة لورش، نظراً لخفاء كل من حرف المد واللين، ولبعد مخرج الهمزة مد ورش، ولنفس العلة اتفقوا على مد حرف المد واللين إذا أتت الهمزة بعدها، ومن باب أولى إذا جاء قبلها ولأنها أشد خفاء⁽¹⁾.

وعلته في مد كلمة (محياي) لما سكن الياء في حالة الوصل والوقف، فيجب أن يلزم المد المشيع منعاً من التقاء الساكنين، وقد سبق بأن بيئنا أن ورشاً له وجهان فيها الفتح والإسكان والأخير هو المقدم في الأداء ولم يسكنه غيره من القراء⁽²⁾، وقد رجح بعض العلماء وجه الفتح على الإسكان جمعاً بين الساكنين وقال أحمد بن عبيد الله بن إدريس: «والجمع بين ساكنين لحن لا يجوز إلا في ضرورة، والقرآن لا ضرورة فيه فالوجه فتح الياء⁽³⁾». وهذا القول من ابن إدريس يُقبل في غير القرآن، أما القراءة المتواترة فلا تُرد لاجتهاد مجتهد ووجه الإسكان قراءة متواترة سبعية، ثم إن كثيراً من العلماء ردوا عليه بأن من النحويين من جوزه إذا كان الساكن الأول حرف مد ولين والثاني غير مدغم ك (محياي)⁽⁴⁾.

(1) المهدي. شرح الهداية. ج 1 / 30. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع. ج 1 / 47.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 130.

(3) ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 301.

(4) انظر: ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي، ط 1، 1413 هـ - 1992 م، ج 1 / 174. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 137. والجنكي، الفارق بين رواية حفص وورش. ص 62.

الهمزتان من كلمة واحدة :

م	الباب	ورش	حفص
1	الهمزتان من كلمة	تسهيل الثانية وله وجه الإبدال نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة:6]، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ [سورة ص:8]	محققان دائماً إلا ما استثنى منهما.
2	أئمة	إبدال الثانية ياء أو تسهيلها	محققان
3	اشهدوا	بهمزتين ثانيهما مسهلة	همزة واحدة مفتوحة محققة
4	أعجمي	بهمزتين ثانيهما مسهلة أو إبدالها	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية
5	آآلهتنا	تسهيل الثانية أو إبدالها ألفا	الهمزتان محققتان
6	الاستفهام المكرر	الاستفهام بالأول والخبر في الثاني باستثناء النمل والعنكبوت بالعكس	الاستفهام بالأول والثاني باستثناء العنكبوت فقط بالعكس
7	ءامتم	تسهيل الثانية	تحقيق مع حذف الهمز الأولى
8	أرءيت	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمز

الهمزتان من كلمة واحدة :

حقق عاصم الهمزتين وحجته في ذلك أن الهمزة حرف من حروف الحلق، كما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق، مثل قوله ﷺ: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾، وكذلك يجوز اجتماع الهمزتين وهو الأصل، وأما ورش فيخففها ويجعل الثانية منها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، لأن اجتماع الهمزتين مستثقل في كلامهم ولأن إحداهما تكفي عن الأخرى كما أن له إبدال الثانية مداً، والعرب تغير الهمزة المفردة أحياناً، بالبدل مثل «آمنوا»، والحذف والتسهيل، وذلك لثقلها، ومن باب أولى عند اجتماع الهمزتين، وهذا دليل على صحة من خفف إحدى الهمزتين⁽¹⁾.

الهمزتان من كلمتين

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حفص
1	المفتوحتان	إبدال الثانية ألفاً	الهمزتان محققتان
2	المضمومتان	تحقيق الأول وتسهيل الثانية وله إبدالها واوا (أُولِيَاءُ أُولَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الأحقاف:32]	الهمزتان محققتان
3	المكسورتان	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وله إبدال الثانية ياءاً مكسورة (بِالشُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ)	الهمزتان محققتان

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1/44. عبيد الله بن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/13. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها. ج 1/56.

م	الهمزتان من كلمتين	ورش	حفص
4	الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: (جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا) [المؤمنون:44]	الهمزتان محققتان
5	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية: (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ) [يوسف:58]	الهمزتان محققتان
6	الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مفتوحة (كَمَا أَمِنَ الشُّفَهَاءُ آلَا إِنْهُمْ) [البقرة:13].	الهمزتان محققتان
7	الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء مفتوحةً (هَؤُلَاءِ أَهْدَى) [النساء:51].	الهمزتان محققتان
8	الأولى مضمومة والثانية مكسورة	تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها واوا مكسورةً أو تسهيلها نحو (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [النور:46].	الهمزتان محققتان
8	(بالسوء إلا)	إبدال الثانية أو تسهيلها	تحقيق الهمزتين
9	(هؤلاء إن) و (البغاء إن)	إبدال الثانية ياء ساكنة أو تسهيلها أو إبدالها ياء مكسورة	تحقيق الهمزتين

وعلة تغيير إحدى الهمزتين من كلمتين سواءً المفتوحتين أو المضمومتين أو المكسورتين هي كما قلنا استئصال اجتماع الهمزتين، وقراءة نافع بهمزتين على الأصل⁽¹⁾.

الهمز المفرد

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
1	الهمزة الساكنة الواقعة فاء الكلمة	يبدلها من جنس حركة ما قبلها : « يؤمنوا » إلا ما استثنى من باب الإيواء	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
2	الهمزة المفتوحة بعد الضمة	أبدلها واوا : « مؤجلا » إلا ما استثنى في « سؤال » و « فؤاد »	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
3	الهمزة المفتوحة بعد الكسرة	أبدل منها : كلمة « لثلا » ياء أينما وردت	تحقيق الهمز في جميع هذه المواضع
4	الهمزة المفتوحة بعد الفتحة	أبدل الهمزة ألفا في « سأل » وفي : منساته »	تحقيق الهمزة في هذين الموضعين

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 19.

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
5	الأولى غير الاستفهام - همزة وصل - والثانية ساكنة .	- إبدال الهمزة الثانية في الابتداء واواً وفي الوصل ياء: فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْثَقْنَا أَمَانَتَهُ البقرة: 283 .	تحقيق في الوصل وإبدالها واوا في الابتداء
		- إبدالها في الابتداء والوصل ياء (فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي) الأحقاف: 4	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
		- إبدالها في الابتداء ياءً وفي الوصل واوا (مَنْ يَقُولُ أَئِنَّ لِي) التوبة: 49 .	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
		- إبدالها في الابتداء ياء وفي الوصل ألفا: (لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ) يونس: 15 .	تحقيق في الوصل وإبدالها في الابتداء ياء
6	البرية	بهمزة بعد الياء المدية - البرية -	بدون همز
7	(النبوي)، كيف تصرفت	بهمزة بعد الياء المدية - النبيء -	بدون همز
8	مؤصدة	بإبدال الهمزة في موضعها - مؤصدة -	بتحقيق الهمز

م	الهمزة المفردة	ورش	حفص
9	ها أنتم	إبدال الهمزة ألفاً وتمد مشبعاً أو حذف الألف مع تسهيل الهمز	إثبات الألف مع تحقيق الهمزة
10	(اللائي) حيث وردت	حذف الياء وصللاً ووقفاً وتسهيل الهمز	إثبات الياء وصللاً
11	(هزوا) حيث وردت	بالمهمز - هُزُواً-	بدون همز
12	كفوا	بالمهمز - كَفُواً-	بدون همز
13	لأهب	بالياء المفتوحة (ليهب)	بتحقيق الهمز
14	ميكال	بهمزة مكسورة بعد الألف مع المد (ميكال)	بدون همز
15	يأجوج ومأجوج	بإبدال الهمزتين (ياجوج ومأجوج)	بتحقيق الهمزتين
16	النسيئ	بإبدال الهمزة ثم إدغامها - النسيئ-	بتحقيق الهمز
17	يضاهئون/ الصابئون	حذف الهمزة - يضاهئون / الصابئون-	بتحقيق الهمز
18	ووصى	بهمزة بين الواوين (وأوصى)	بدون همز
19	(زكريا) أين وردت	بهمز بعد الألف مع المد (زكرياء)	بدون همز
20	شركاء/ دكاء	بحذف الهمز مع تنوين الفتح (شِرْكَاءً) و(دكَّاء)	بإثبات الألف والهمز

وعلة ورش في إبدال الهمزة إذا كانت فاء الكلمة «يؤمنون»، ويؤثرون» ولم يتركها نحو «سؤلك»، و«شئتم»، أن العرب أجمعوا على وجوب البدل في المتماثلين وذلك في المتماثلين «آمن»، وأومن» وما تصرف منها، ولما كان البدل يلزم في المتماثلين أتبعه في سائر الباب لتجري على نسق واحد، وأما إذا لم تكن الهمزة فاء الكلمة مثل: «الفؤاد»، و«السؤال»، لم يبدله ربما لأنه يأمن أن تدخل همزة أخرى كاهمزة في موضع فاء الكلمة، وأما حفص فقد أتى على الأصل فحقق الهمزة سواء في فاء الكلمة أو عينها أو لامها⁽¹⁾. وأما استثناء ورش في تحقيق الهمزة في باب (الإيواء) نحو «المأوى» وما تصرف من الكلمة، لأنه لو لم يهمز لتوالى ثلاثة أحرف من حروف العلة⁽²⁾.

وحجة مخالفة ورش أصله في تخفيف عين الفعل في نحو «بئس»، و«الذئب»، و«أرايت»، أن الهمزة في هذه الكلمات ليست هي الأصل، قال الكسائي: لا أعرف أصله في همزة، ولذا لم يهمز كلمة (الذئب) في قراءته، وأما «أرايت» فترك الهمز استخفافاً لاجتماع همزتين بينهما حرف ولذلك خفف الثانية، وحققتها حفص على أصلها⁽³⁾.

وعلة ترك ورش همزاً في لام الكلمة في نحو: ﴿ردءا يصدقني﴾ [سورة القصص: 34]، ومن أصله يهمز لام الكلمة ولا يلقي حركة الهمز إلى الساكن قبلها في نفس الكلمة، وذلك أنه أجراه على حكم ما هو من كلمتين ف «رد» كفعل الأمر

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1/55. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج 1/81. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/114.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج 1/8.

(3) الكرمانى، رضى الدين محمد بن أبي النصر. قراءة الكسائي، برواية أبي عمرو الدوري عن طريق ابن المقسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن، (بلد النشر)، دار نينوى للدراسات والنشر، ط 1، 1426هـ-2006م، ص 23. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج 1/83.

من «ورد، برد» لفظه أشبه كلمتين فألقى فيه الحركة⁽¹⁾. وحذف الهمزة هنا ولم يحذفه في غيره مع وجود السبب كما في (جزء)، لأن ثقل الهمزة أقوى في الأول دون الأخير، وذلك لكسرة حرف مكرر، وهو الراء مع تباع الأثر والجمع بين اللغتين وقيل: إن (ردا) على قراءة نافع بمعنى زيادة من أردى على المائة إذا زاد عليها، إذ يقال: أردى على المائة إذا زاد عليها وبالتالي فلا أصل له في الهمزة⁽²⁾.

ما اختص به ورش من الأصول :

في هذا الباب وما بعده من الأصول سأذكر منهج ورش دون المقارنة بمذهب حفص كما مر في الأبواب السابقة، لأن هذه الأبواب مما اختص به ورش دون سائر القراء.

وبالله التوفيق،،،



(1) ابن منظور، لسان العرب. مادة (ردي)، ج 1/ ص 85. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات. ج 1/ 83.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 51. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 70.

منهج ورش في النقل

م	منهج ورش في النقل	الحكم	الأمثلة
1	ردءاً	نقل حركة الهمزة إلى الدال ثم حذف الهمزة	(رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ) [القصص:34]
2	عادا الأولى	نقل ضمة الهمزة إلى اللام وإدغام تنوين عادا فيها	(وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى) [النجم:50]
3	ءآلان		(آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) [يونس:51، 91]

علة ورش في نقل حركة الهمزة ثم حذفها بعد نقل حركتها :

لم يروَ عن حفص نقل الهمزة مطلقاً⁽¹⁾، وأما ورش فقد سبق أن قلنا إنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يحذف الهمزة، وذلك لأجل التخفيف لأن الهمزة الساكنة ثقيلة وإذا نقلت حركتها تزداد ثقلاً، فأراد تخفيف النطق، بأن ألقى حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها تدل عليها، ولكن خالف أصله في نقل همزة (ردءاً) حيث إنه لا ينقل في الكلمة الواحدة، ووجه ذلك أنه أشبه كلمتين كما قلنا سابقاً في سبب حذف الهمزة فيها وأيضاً اتباعاً للرواية وجمعاً بين اللغتين.

وعلة ورش في نقل «ءالثن» لاجتماع الساكنين: وهما لام التعريف والمد، فاستثقل ذلك ونقل الحركة⁽²⁾.

(1) قال الجكني: "ردا وآلان بلا نقل نقل * فليس من نقل لدى حفص حصل". انظر: الجكني، الفارق بين روايتي ورش وحفص. ص 22.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 70. والمهدي، شرح الهداية. ج 1 / 51.

- ووجه النقل في «عاد الأولى» أراد أن يدغم التنوين في اللام تخفيفاً للكلمة لكن اللام ساكنة ولا يدغم في الحرف الساكن ولذلك ألقى الحركة على اللام واعتد بها⁽¹⁾.

الألفات التي تقلل دائماً

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	ذوات الراء وهي الألفات التي أصلها ياء أو مرسومة بالياء بعد الراء	نحو (سكارى ، القرى ، أخرى) (مجرها)، (أسارى)، (اشترى)، (افترى) ، (ترى) (أدراك) ويستثنى منها : كلمة (ولو أراكهم) - تقلل قولاً واحداً.
2	الألف الذي يسبق الراء المتطرف المكسور	(من ديارهم) ، (عقبى الدار)، (مع الأبرار)، (من النار)، (الحمار). يقللها قولاً واحداً ويستثنى من ذلك كلمتي (والجار) ، و (جبارين) .
3	الألف في (حا ، را)	من فواتح هذه السور (حم ، الر ، المر) حيث وردت يقللها قولاً واحداً.
4	الألف التي في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة سواء كانت الألفات يائية أو واوية إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها)	والسور الإحدى عشر هي: 1- طه. 2- النجم. 3- المعارج. 4- القيامة. 5- النازعات. 6- عبس. 7- الأعلى. 8- الشمس. 9- الليل. 10- الضحى. 11- العلق. يقللها قولاً واحداً.

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 51/1. والصفاسي. غيث النفع في القراءات السبع. (معلومات الكتاب) ص 273.

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
5	الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين)	بشرط أن يكون ياء منصوبة أو مجروراً معرفاً أو منكرأ يقللها قولاً واحداً.
6	- و لفظ (هار)	نحو (عَلَى شَفَا جُرْفِ هَارٍ) وكذلك كلمة التوراة حيث وردت يقللها قولاً واحداً .

الألفات التي يجوز فيها الوجهان (الفتح والتقليل)

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	الألف الذي أصله ياء وليس بعده راء	نحو (هدى، هوى، غوى، استوى) له فيها الفتح والتقليل.
2	الألفات التي ليس أصلها ياء ولكن رسمت بالياء وليس بعدها راء	نحو (أنى، حسرتى، ويلتى، متى، عسى، أسفى) ويستثنى منها (لدى، ما زكى، إلى، حتى، على). له فيها الفتح والتقليل.

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
3	- الألفات قبل (ها) في رؤوس الآي في سورتي (النازعات والشمس)	نحو (فسواها، ضحاها، بناها) عدا (ذكراها) له فيها الفتح والتقليل.
4	ما كان على وزن (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها	فتحتها مثل (مريض) وضمها مثل (طوبى) وكسرها مثل: (ضيزى) له فيها الفتح والتقليل.
5	- ما كان على وزن (فعالى) بفتح فائها وضمها	بفتح فائها نحو (يتامى) وضمها مثل: (كُسالى) له فيها الفتح والتقليل.
6	ما كان على وزن (أفعل)	نحو: (أذنّى، أفضى، أعلّى) له فيها الفتح والتقليل.
7	ما كان على وزن (مَفْعَل)	(مَثْوَى، مَأْوَى) له فيها الفتح والتقليل.
8	كلمتا (الجار)، و (الجبارين)	نحو (إن فيها قوما جبارين) بالمائدة (والجار ذي القربى والجار الجنب) بالنساء له فيها الفتح والتقليل.

ما وقع فيه الخلاف

م	منهج ورش في الإمالة	الحكم والأمثلة
1	وقع الخلاف في الفتح والتقليل في موضع واحد	هو قوله تعالى: (وَلَوْ أَزَاكَهْم كَثِيرًا) والروايتان صحيحتان عن ورش.

التقليل حالة الوقف دون الوصل

يقف ورش بالتقليل في نحو (هدى الله)، (هدى للمتقين)، وإذا وصل فلا تقليل فيها حيث إن الألف تسقط تخلصاً من التقاء الساكنين.

الفتح هو الأصل في الكلام إلا أن بعض اللغات أمالت لعله، بدليل أن كل ما يجوز إمالته يجوز فتحه وليس العكس⁽¹⁾.

وذهب بعض العلماء إلى أصالة كل من الفتح والإمالة ولكن لم يختلفوا في أنها لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، وقرأ بهما رسول الله ﷺ فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد⁽²⁾.

والعلل الموجبة للإمالة في مذاهب العرب علتان، تنفرع منها عند ورش خمس
علل، والعلتان: الياء والكسرة، والعلل الخمس:

1- انقلاب الألف عن الياء نحو (رمى، هدى، قضى، الهوى).

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / 171. عبده الراجحي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض _ السعودية. ط 1، 1420 هـ - 1999 م، ص 162. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2 / 32. وعبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ص 163.

2- مشبهة بالألف المنقلبة عن ياء نحو (بلى، متى، يا، ها، طاء، من الحروف الهجائية) في بعض أوائل السور.

3- إمالة الكسرة بعد الألف مثل النار، الدار، الناس.

4- أن تكون الألف قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال مثل (الربى)، ولأن الربوا إذا كان ثلاثياً تقول الربو ربوت، وإن كان رباعياً مثل أربيت عادت الألف من ذوات الياء.

5- الإمالة من أجل الإمالة نحو، «راء» اتباعاً لإمالة الهمزة⁽¹⁾.

والغرض من الإمالة هو تناسب الأصوات لأن النطق بالياء والكسرة مستقل وبالفتحة والألف متصعد مستعل، وبالإمالة تصير الأصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار⁽²⁾.

أمال ورش كل ألف أصلها ياء أو مرسومة بالياء⁽³⁾ بعد الراء وتسمى: ذوات الراء. ويستثنى منها كلمة: (ولو أراكمهم)، ووجه استثنائها هو بعد الألف فيها عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة بها بعدها⁽⁴⁾.

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1 / 92. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

(3) يمكنك إسناد الفعل إلى تاء الضمير وتثنية الاسم لمعرفة أصل الألف أهي ألف أو واو مثال ذلك: (رمى وسعى)، (رميت وسعيت) فتعرف بأن أصل الألف ياء، وتقول في (عفا، ونجا)، (عفوت) (نجوت) وتعرف أن أصلها الواو، أو تستند إلى الفعل ضمير المثني مثل (رمى، سعى)، (رميا، سعيا) أو ترجع الفعل إلى مصدره مثل: (رمى، سعى)، (رمياً، وسعياً)، وتقول في (عفا، ونجا)، (عفوا، ونجوا) فتميل ذوات الياء ولا تميل ذوات الواو، هذا إذا كان في الفعل، وفي الأسماء تميلها إذا كانت الرابعة أو الخامسة، وإن كان الاسم ثلاثياً أضف إليه ألف الاثنين مثل قولك (هدى، صفى)، (هديان، صفوان) فتميل ذوات الياء وترتك ذوات الواو، وأما الألفات التي لا أصل لها في الياءات ولا في الواوات فهي تمال لعله، وقد أمالها القراء بشرط مختلفة. انظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 181. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 90.

(4) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 92.

أمال ورش ذوات الياء سواء رسمت بالياء أم بالألف، و استثنى خمس كلمات رسمت بالياء ولم تمل هي: (إلى، و حتى و زكى منكم، وعلى، و لدى)، ووجه ذلك أن (لدى) رسم في يوسف بالألف الممدودة بلا خلاف وهو بمعنى عند، وفي غافر بالألف المقصورة على خلاف بمعنى أن ألفه مجهولة، فترك إمالته ليجري مجرى واحداً. و(ما زكى منكم) لم يملها لأنها من ذوات الواو، وأما (إلى، وعلى، وحتى) فهي أحرف والإمالة لا تقع إلا على الأسماء والأفعال، وأما حروف المعاني فلا حظ لها في الإمالة، ووجه إمالة (بلى) لأنها أشبهت الاسم لكونها تقع فيما يقع الاسم، فأملت، وأما (أنى، ومتى) فهما ظرفان يملان محل الأسماء فأميلا كما تمال الأسماء⁽¹⁾.

وأما إمالة ورش فيما هو من ذوات الواو فمما وقع بين ذوات الياء نحو (دحاها وطحاها «تلاها» سجي) ووجه ذلك أن يتبع ذوات الياء في الإمالة، فيحصل التوفيق بين الكلم لتجري الآيات كلها على نسق واحد، ثم إن ذوات الواو قد ترجع إلى الياء في بعض الأحيان، وأما كلمة (ذكراها) فلا خلاف في إمالتها لأجل الراء التي قبلها⁽²⁾.

- وعلّة ورش في إمالة (الكافرين) و(كافرين) سواء كان منكرأ أو معرفأ، هي ما توالى بعد الألف من الكسرات وهي كسرة الفاء، والراء، والياء، فقويت الكسرات على الألف فأملت ولم يُمل (شاكرين، وذاكرين) بنفس السبب، وذلك لكثرة دور الأولين في القرآن دون الآخرين، وأساس الإمالة هي تخفيف وتقريب، والذي يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف من الذي قل دوره، وسبب آخر وهو اتباع الأثر.

(1) وذلك كما تقول: (زيد) لمن قال لك من في الدار؟ ولو قال لك قائل أليس في الدار زيد؟ فتقول (بلى) فيقع الجواب هنا موقع الاسم انظر: المارغيني، النجوم الطوالع. ص 95. والمهدوي، شرح الهداية.

ج 111/1

(2) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 100.

وعلته في عدم التقليل في (الصابرين، والقادرين ونحوها) مع وجود علة الإمالة، وذلك لوجود حروف الاستعلاء فيها ولضعف كسرة غير الإعراب، ووجه الخلاف في (الجبارين)، هو الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.

- علة تقليل الراء من «المر» والهاء من «كهيعص» و «طه» هو أن هذه الحروف تقع في الفواتح كما تقع في الأسماء فأمليت كما أميلت الأسماء لشبهها، وخصت هذه الحروف عن غيرها من الحروف مثل (الياء، والطاء)، لأن الهاء تشبه الألف وكانت الألف هي الأصل في الإمالة لذلك أمالها، وأما الراء فإنه أمالها لحسن الإمالة في الراء .
وعلته في تقليل الراء في «النار» هي أن الراء حرف مكرر فإذا وقعت بعد الألف مكسورة كانت الكسرة فيها لكسرتين فقويت على الألف والأصل في الإمالة التخفيف والتقريب والذي يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف⁽¹⁾.

منهج ورش في تغليظ اللامات

م	منهج ورش في تغليظ اللامات	الحكم والأمثلة
1	اللامات المفتوحة إذا سبقت بصاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة	يغلظها نحو: - (الصَّلَاة) [سورة العنكبوت:45]، (اضلُوها) [سورة الطور:16] - (وَانطَلِقْ) [سورة ص:6]، (مَطْلَع) [سورة القدر:5] - (وِظَلَمَ) [سورة الطلاق:1]، (ظَلَمَ) [سورة البقرة:114]

(1) المهدي، شرح الهداية. ج/1 ص 98-99.

م	منهج ورش في تغليظ اللامات	الحكم والأمثلة
2	اللامات المفتوحة التي تقع بعدها ألف مماله	فيها وجهان: تغليظ مع فتح ذوات الياء وترقيق مع التقليل (وَيُضَلَّى سَعِيرًا) [سورة الانشقاق: 12] (فَلَا ضِدْقٌ وَلَا ضَلَى) [سورة القيامة: 31]
3	إذا تخلل الألف اللام والأحرف الثلاثة السابقة	فيها وجهان: والتغليظ أولى نحو : (أَفْطَالَ) [سورة طه: 86]، (يَضْأَلْحَا) [سورة النساء: 128] (فِضَالًا عَنْ تَرَاوِسٍ) [سورة البقرة: 233].

توجيه منهج ورش في اللامات

أجمع القراء على تفخيم لام لفظ الجلالة والألف التي بعدها تبعاً لها إذا وقعت بعد فتح أو ضم، وترقيقها إذا كان قبلها كسر وذلك تفريقاً بين لفظ الجلالة وبين « اللات » ولصعوبة الخروج من الكسرة إلى التغليظ، ولنفاة الكسرة للتفخيم رفقوا لفظ الجلالة بعد الكسر وفخموها بعد الضم أو الفتح، وما عدا ذلك أجروا اللام على أصلها وهو الترقيق إلا ما انفرد به ورش⁽¹⁾.

وانفرد ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة، وهي حروف مطبقة نحو «الصلوات» و «الطلق» والإطباق هو قوة إطباق اللسان عند هذه الحروف بحيث يتصل بطائفة منه مع سقف الحنك العلوي، فأراد أن يعامل اللسان عندما فخم اللام معاملة واحدة ليتجانس اللفظ. أما إذا كانت الصاد أو

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 124.

الطاء أو الظاء مكسورة فلا تغليظ للام لمنافاة الكسرة للتفخيم كما قلنا سابقا، ولم تعتبر الضاد سبباً لتغليظ اللام كسائر حروف الإطباق مع كونها حرفاً مطبقاً لعدم قربها من اللام كقرب الأحرف الثلاثة⁽¹⁾.

وروي عنه وجهان، التفخيم والترقيق إذا ما حالت الألف بين اللام والصاد نحو «فصالا»، ووجه الخلاف أن الفاصل وهو الألف غير حصين فلا يمنع التفخيم، فمن اعتد الفاصل أخذ بالترقيق، ومن لم يعتد بالألف لضعفها أخذ بالتفخيم، وروي كثير من أهل الأداء تفخيم اللام لهذا السبب، ومن رجح الترقيق بدليل أنهم أجمعوا على ترقيق «فطال» مع وجود الحائل بين الطاء واللام وهذا دليل على أن الأرجح في «فصالا»، و«يصالحا» الترقيق⁽²⁾.

منهج ورش في الراء

أولاً: حالات الترقيق:

المثال	المحال
نحو: ناضرة { القيامة:23}، [وَتُعَزِّزُوهُ] [الفتح:9] (الْكَافِرُونَ) (سَاحِرٍ) كلاهما في [ص:4]	كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم متصل في نفس الكلمة
نحو: (وَزُذِّكْ) [الشرح:2]، [إِخْرَاجِ] [البقرة:240]	إذا فصل بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء باستثناء حرف (الخاء)
نحو: (وَنَذِيرًا) [البقرة:119]، [ضَبِيرِ] [الشعراء:50]	إذا أتت الراء المتحركة بعد ياء ساكنة.

(1) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 118 .

(2) المارغيني، النجوم الطوالع، ص 119 . والمهدوي، شرح الهداية، ج 1 / 130 .

المثال	الحال
نحو: (فزاراً) [الكهف:18]	إذا تكررت الراء في آخر كلمة واحدة

ثانياً: حالات التفخيم

المثال	الحال
(ازجعي) [الفجر:28]، و(ازجفون) [المؤمنون:99]	إذا كانت كسرة الراء عارضة.
(إبراهيم، إسرائيل، وعمران) أينما وردت واختلّف في عجمية (إزم)	إذا كانت الراء في اسم أعجمي.
(ضزاراً لتتعدوا) [البقرة:231]	- إذا كرر الراء
(صراطاً) [الفاتحة:7]، (غراضاً) [النساء:128] (فراقاً) [الكهف:78]، و(الإشراق) [ص:118]	- إذا كان الساكن الذي بعد الكسرة صاداً أو طاءً أو قافاً
(الكُتُبِ، و(والزُّبُرِ) [النحل:44]، و(عُشْرِ) [الفجر:2]	- إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو ساكناً

ثالثاً: ما فيه الوجهان :

المثال	الحال
(ذُكْرَأَ) [البقرة:200]، و(سُتْرَأَ) [الكهف:90] و(إمْرَأَ) [الكهف:71]، و(وُزْرَأَ) [طه:100] و(وُصْهْرَأَ)، و(جَجْرَأَ) كلاهما [الفرقان:22، 54]	- إذا كان وزن الاسم فعلاً منصوباً منوناً.

رابعاً : ما اختلف فيه :

(وَنُذِرٌ) [القمر: ٣٩]، و(بَسْرٌ) [الفجر: ٤]، و(حَبْرَانٌ) [الأنعام: ٧١] عند الوقف عليها

توجيه منهج ورش في القراءات :

إن الأصل في الراء التفخيم وهو قول الجمهور ولا يجوز الترقيق إلا لعلة أو جبت ذلك، وذهب بعض أهل الأداء إلى أن الأصل في الراء الترقيق، وقيل ليس للراء أصل لا في الترقيق ولا في التفخيم^(١).

وعلة إجماع القراء على ترقيق الراء إذا كسر ما قبلها مثل: ﴿شِرْعَةٌ﴾ و﴿فِرْعَوْنَ﴾ صعوبة الخروج من تسفل الكسرة إلى التصعد بالتفخيم^(٢).

وانفرد ورش بترقيق الراء بشر وطها وهي إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وكان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها كما مر في مبحث الأصول، فعلة ورش في ترقيق الراء المضمومة إذا أتت بعد كسر نحو ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ أو بعد ياء ساكنة نحو: ﴿بَشِيرٌ﴾ أو قبله ساكن وقبل الساكن كسرة نحو: ﴿لَذَكْرٌ﴾ عدم الاعتداد بحركة الراء لأجل قرب الكسرة منها أو الياء ولم يعتد كذلك بالساكن لضعفه بالسكون، وكان الراء قبلها كسرة مباشرة، وأما علة ورش في تفخيم كلمة ﴿كَبِيرٌ﴾ [سورة غافر: 56]، و﴿عَشْرُونَ﴾ [سورة الأنفال: 65] ولم يرققها في ﴿ذَكَرٌ﴾ [سورة الأعراف: 63] لأن الكاف أقرب مخرجا إلى الذال منها إلى الراء ولذلك فخمت الراء في ﴿كَبِيرٌ﴾ لبعده المخرجين ورققت في ﴿الذَكَرُ﴾ لقرب المخرجين، وأما ﴿عَشْرُونَ﴾ ففخمت لصفة التفثي التي فيها^(٣).

(١) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ 324. والمارغبني، النجوم الطواع، ص 107.

(٢) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 147.

(٣) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 146. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 100.

وعلته في تفخيم الرءاء بعد حروف الاستعلاء لقوتها، واستثنى حرف الخاء وذلك لضعفه بصفة الممس⁽¹⁾، وعلته في ترقيق الرءاء إذا تكرر نحو ﴿بشّر﴾ وذلك من أجل قوة الكسرة في الرءاء الثانية، ولم يرقق الرءاء في (الضرر) وذلك لوجود حرف الاستعلاء الذي قبل الرءاء وهو الضاد⁽²⁾.

وروي عنه وجهان في ﴿حيران﴾ فرقها بعض أهل الأداء على حسب قاعدته، وفخمها الآخرون وذلك لأجل الجمع بين اللغتين⁽³⁾.

وفخم الرءاء إذا كان الاسم أعجمياً مع وجود سبب التفخيم ووجه ذلك ثقله بالعجمة. وأما علة اختلافهم في (إرم) فهي عدم معرفة أصل هذا اللفظ، فقبل عربي، وقيل أعجمي، ومن اعتبر الأول رقق الرءاء نظراً للكسرة التي قبلها، ومن فخمها فمن أجل العجمة⁽⁴⁾. وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجميتها»⁽⁵⁾ وعلته في تفخيم الرءاء في «ستراً» صهراً فلأنها وقعت بين ساكنين هما الساكن قبلها والتنوين الذي بعدها ولزوم الفتحة في الحالتين فقخم لذلك ولم يعتد بالكسرة⁽⁶⁾.

ووجه الاختلاف في تفخيم الرءاء في (وَالْإِشْرَاقِ) لوقوع الرءاء قبل حرف الاستعلاء ومن فخم الرءاء نظر إلى حرف الاستعلاء، ومن رققها نظر إلى ضعف حرف الاستعلاء بالكسرة، والمقدم أداء هو التفخيم، ولذلك أدرجت في جدول التفخيم⁽⁷⁾.

(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 108.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 52. والمارغيني، النجوم الطوالع، ص 107.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 147. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 98.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 56. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 96.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 96. وانظر أبو صفية. معرب القرآن عربي أصيل، ص 36.

(6) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 147. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ 329.

(7) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 147. والمارغيني، النجوم الطوالع. ص 110.

مقارنة بين منهجي ورش وحفص في بآاء الإضافة

م	بآاء الإضافة	ورش	حفص
1	قبل همزة قطع مفتوحة نحو: رب اجعل لي آية [سورة آل عمران: ٤١]	فتحتها جميعاً واستثنى سبع بآاء 1- (فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: 152] 2- (أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) [الأعراف: 143] 3- (وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا) [التوبة: 49] 4- (وَتَرَحُّنِي أَكُنْ) [هود: 4] 5- (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ) [مريم: 43] 6- (ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) [غافر: 26] 7- (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: 60]	سكنها جميعاً إلا في: 1- (مَعِيَ أَبَدًا) [التوبة: 83] 2- (وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحْمَتًا) [الملك: ٢٨]
2	قبل همزة القطع المكسورة نحو: (مِلَّةً أَبَانِي إِبْرَاهِيمَ) [يوسف: ٣٨]	فتحتها جميعاً واستثنى تسع بآاء: 1- (أَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) [الأعراف: 14] 2- (يَمَّا يَدْعُونَ نَبِيَّ إِلَيْهِ) [يوسف: 33] 3- (فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) [الحجر: 36] 4- (فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) [ص: 79] 5- (يُصَدِّقْنِي إِنْ أَخَافُ) [القصص: 34] 6- (وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) [غافر: 41] 7- (لَا جَرَمَ لَنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) [غافر: 43] 8- (فِي ذُرِّيَّتِي إِنْ ثُبْتُ) [الأحقاف: 15] 9- (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ) [المنافقون: 10]	سكنها جميعاً إلا في: 1- (أَجْرِي إِلَّا) حيث وردت 2- (يَدِي إِلَيْكَ) [المائدة: ٢٨] 3- (أُمِّي إِلَهَيْنِ) [المائدة: ١١٦] لاغير

م	ياءات الإضافة	ورش	حفص
3	<p>قبل همزة القطع المضمومة نحو (أَيُّ) أُوفِ الْكَيْلِ)</p> <p>[يوسف: 59]</p> <p>(إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) [الأنعام: 14]</p>	<p>فتحها جميعاً واستثنى:</p> <p>1- (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) [البقرة: 40]</p> <p>2- (قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) [الكهف: 96]</p>	<p>سكنها جميعاً دون استثناء مثل: (إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيْمِي وَإِثْمِكَ) [المائدة: 29]</p>
4	<p>كل ياء بعدها لام التعريف نحو: (رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) [البقرة: 258]</p>	<p>فتحها في جميع القرآن</p>	<p>فتحها في جميع القرآن ما عدا (عهدي الظالمين) [البقرة: 124]</p>

م	ياءات الإضافة	ورش	حفص
5	كل ياء بعدها لام التعريف نحو: (رَبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) [البقرة: 258]	فتحتها في جميع القرآن	فتحتها في جميع القرآن ما عدا (عهدي الظالمين) [البقرة: 124]
6	كل ياء بعدها حرف غير مهموز	-	-

الفتح والإسكان في ياءات الإضافة لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، والإسكان هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء هو السكون، والأصل الثاني فيها هو الفتح، لأنها اسم على حرف غير مرفوع فقوي بالحركة⁽¹⁾.

وقيل: أصل ياء الإضافة الحركة واختير لها الفتح لأنه أخف الحركات، والإسكان أيضاً للتحفيف⁽²⁾ وهي على قسمين: قسم اتفق عليه بين القراء، وقسم اختلف فيه، وهي مبسوطة في كتب القراءات، ونكتفي هنا ببيان ما حصل الخلاف فيه بين ورش وحفص من حيث التوجيه.

(1) ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 135.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 158.

وعلة ورش في فتح ياء الإضافة عند الهمزة سواءً كانت مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً، أن الهمزة ثقيلة والياء خفيفة، فأراد أن يقوي الياء بالفتحة، وقد يفتح ياء الإضافة في موضع ثم يسكن شبهها في موضع آخر والقصد الاقتداء بالأثر، فيقرأ على حسب ما نقله عمن قرأ عليه⁽¹⁾. وعلة حفص في إسكان الياء في (عهدي الظالمين) من أجل التخفيف، ولم يعتد بالساكن⁽²⁾.



(1) أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 134.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 158.

مقارنة بين منهجي ورش وحفص في ياءات الزوائد والتقاء الساكنين والروم والإشمام

م	ياءات الزوائد	ورش	حفص
1	(فَمَا آتَانِي اللَّهُ) [النمل:36]	يثبتها وصلأً ويحذفها وقفأً بالتون	أثبتها وصلأً واختلف عنه بالوقف بالياء أو بالتون
2	(يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ) [الزخرف:68]	إثبات الياء وقفأً ووصلأً	حذف الياء وقفأً ووصلأً
3	بقية ياءات الزوائد في القرآن نحو - (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [البقرة:186] - (وَعِيدِ) [إبراهيم:14] - (يَوْمَ يَأْتِ) [هود:15]	يثبتها وصلأً ويحذفها وقفأً	يحذفها وصلأً ووقفأً أينما وردت

م	الساكن قبل همزة الوصل	ورش	حفص
1	إذا وقع الساكن الأول قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضمومٌ ضمأً أصلياً، نحو: (أَنْ اِقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا) [النساء:66]	ضم الساكن الأول	كسر الساكن الأول

م	الساكن قبل همزة الوصل	ورش	حفص
2	إذا وقع التنوين قبل همزة وصل في كلمة ثالثها مضمومٌ ضمّاً أصلياً، نحو: (بِرَحْمَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) [الأعراف: 49]	ضم الساكن الأول في المنون	كسر الساكن الأول في المنون
3	إذا وقع الساكن قبل همزة وصل في كلمة ثالثها غير الضم الأصلي اتفقا على الكسر.	كسر الساكن الأول	كسر الساكن الأول

الروم والإشمام:

م	الروم والإشمام	ورش	حفص
1	في نحو سيء وسيئت وغيض وقيل، نحو قوله تعالى: (سِيءَ بِهِمْ) [العنكبوت: 33] و[هود: 77]	أشم كسرة السين ضمّاً.	بكسر خالص دون إشمام.
2	(تَأْمَنَّا) [يوسف: 11]	له فيها الإشمام أو الاختلاس	له فيها الإشمام أو الاختلاس

الخلاف بين القراء في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، بينما الخلاف في ياءات الإضافة، يكون بين الفتح والإسكان، وسبق الحديث عن ياءات الإضافة، أما علة من حذف وصللاً ووقفاً فذلك نظراً لمرعاة الرسم، ووجه من أثبت ووقفاً وصللاً فنظراً إلى الأصل⁽¹⁾.

أما تحريك أول الساكنين، فمن حرك بالكسر فعلى الأصل، ومن حرك بالضم فيسبب ضم ثالث الفعل، لتجانس ما بين الضميتين.

وأما الاختلاس فهو مذهب لغوي، ولغة من لغات العرب، وردت القراءة بها، وكذا الحال في الإشمام.



(1) المارغيني، النجوم الطوالع. ص 143.

الفصل الثالث

فرش الحروف في روايتي ورش وحفص

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول: فرش حروف روايتي ورش وحفص .
- المبحث الثاني: مقارنة بين فرش الروايتين مع التوجيه .

المبحث الأول

فرش حروف روايتي ورش وحفص

- من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف⁽¹⁾.

﴿سورة الفاتحة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف الألف بعد الميم.	﴿مَلِكٍ﴾	﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	4

المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البذل ● الرأيات المرفقة ● اللامات المغلظة
● صلة ميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة البقرة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم الياء وفتح الخاء بعدها ألف مع كسر الدال	﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾	﴿وَمَا يُخَدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾	9
بضم الياء وفتح الكاف مع تشديد الذال	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	10
بإبدال النون المفتوحة ياءً مضمومة وفتح الفاء، وفي الألف الفتح والتقليل	﴿يُغْفَرُ﴾	﴿نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾	58
بحذف الهمزة.	﴿وَالصَّيِّتِ﴾	﴿وَالصَّابِغِينَ﴾	62

(1) اقتبست الجدول القرآني برواية ورش عن نافع من موقع الشبكة الإسلامية.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
يبدل الواو همزة.	هَزُواً	﴿هَزُوا﴾	67
زاد بعد الهمزة ألفاً.	حَطِيئَتُهُ	﴿حَطِيئَتُهُ﴾	81
بتشديد الظاء	تَظْهَرُونَ	﴿تَظَاهَرُونَ﴾	85
بياء الغيبة	عَمَّا يَعْمَلُونَ	﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	85
بإبدال الياء همزة	أَنْبِيَاءَ اللَّهِ	﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	91
بزيادة همزة مكسورة بعد الألف مع إشباع المد	وَمِيكَائِلَ	﴿وَمِيكَالَ﴾	98
بفتح التاء وجزم اللام.	وَلَا تَسْأَلْ	﴿وَلَا تُسْأَلْ﴾	119
بفتح الخاء.	وَأَتَّخِذُوا	﴿وَاتَّخِذُوا﴾	125
بتغليظ اللام وصلا وله وجهان في الوقف.	مُصَلَّى	﴿مُصَلَى﴾	125
بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية وله في الألف الفتح والتقليل.	وَأَوْصِي	﴿وَوَصَى﴾	133
بياء الغيبة.	يَقُولُونَ	﴿تَقُولُونَ﴾	140
بإبدال الهمزة ياء.	لَيْثَلًا	﴿لَيْثَلًا﴾	150

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بناء المخاطب مع تقليل الألف وقفاً.	وَلَوْ تَرَى	﴿ولو يرى الذين﴾	165
بإسكان الطاء.	خُطَّوَاتٍ	﴿خَطَّوَاتٍ﴾	168
برفع البرّ مع ترفيق الراء.	لَيْسَ أَلْبَرُ	﴿ليس البرّ﴾	177
بتخفيف النون وكسرها.	وَلَنْ يَكُنَّ أَلْبَرُ	﴿ولكنّ البرّ﴾	177
حذف التنوين وجر الميم.	فِدْيَةٌ طَعَامٍ	﴿فِدْيَةٌ طَعَامٍ﴾	184
بزيادة ألف بعد السين مع فتح النون	مَسْلُوكِينَ	﴿مسكين﴾	184
بتخفيف النون وكسرها وصلا مع رفع الراء .	وَلَنْ يَكُنَّ أَلْبَرُ	﴿ولكنّ البرّ﴾	189
بفتح السين	فِي السَّلْمِ	﴿السلم﴾	208
برفع اللام	حَتَّى يَقُولُ	﴿حتى يقول﴾	214
بإبدال الواو همزة أينما وردت في القرآن	هُزُّوْا	﴿هزُّوْا﴾	231
بسكون الدال في الموضوعين	قَدْرُهُ	﴿قدره﴾	236
برفع التاء	وَصِيَّةٌ	﴿وصية لأزواجهم﴾	240

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
245	﴿فِيضَاعَفَهُ﴾	فِيضَعِفُهُ.	برفع الفاء.
245	﴿وَيَبْصُطُ﴾ قرأها بالسين	وَيَبْصُطُ	قرأها بالصاد.
246	﴿عَسَيْتُمْ﴾	عَسَيْتُمْ	بكسر السين.
149	﴿عُرْفَةٌ﴾	عُرْفَةٌ	بفتح الغين.
251	﴿ذَفْعُ﴾	ذَفْعُ	بكسر الدال وزيادة ألف بعد الفاء.
259	﴿نُنَشِرُهَا﴾	نُنَشِرُهَا	بالراء بدل الزاي.
265	﴿بِرُتُوءٍ﴾	بِرُتُوءٍ	بضم الراء.
265	﴿أَكَلَهَا﴾	أَكَلَهَا	بتسكين الكاف.
271	﴿وَيُكْفِرُ﴾	وَيُكْفِرُ	بالنون وجزم الراء.
273	﴿يُحَسِّنُهُمْ﴾	يُحَسِّنُهُمْ	بكسر السين.
280	﴿مَيْسِرَةٌ﴾	مَيْسِرَةٌ	بضم السين
280	﴿تَصَدَّقُوا﴾	تَصَدَّقُوا	بتشديد الصاد.
282	﴿تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ﴾	تِجْرَةٌ حَاضِرَةٌ	برفعهما.
284	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾	فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ	بجزم الفعلين مع إظهار الباء عند الميم والراء عند اللام.
<p>● الحرف الخالف لحفص ● الإدغام ● التنليل ● المد البدل ● الراءات المرققة ● اللامات المغلطة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● المد اللين</p>			

﴿سورة آل عمران﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بناء الخطاب.	تَرَوْنَهُمْ	﴿يَرَوْنَهُمْ﴾	13
بتخفيف الفاء وبزيادة همزة مضمومة بعد الألف.	وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	37
بزيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء الساكنة همزة مكسورة.	طَائِرًا	﴿طَائِرًا﴾	49
بالتون بدل الياء مع صلة الميم وصلًا	فَنُوفِيهِمْ	﴿فَيُؤْفِيهِمْ﴾	57
بتسكين العين وفتح اللام مخففة	تَعْلَمُونَ	﴿تُعْلَمُونَ﴾	79
بإبدال الهمزة ورفع الراء	وَلَا يَأْمُرْكُمْ	﴿وَلَا يَأْمُرْكُمْ﴾	80
بإبدال التاء نونًا بعدها ألف	آتَيْنَاكُمْ	﴿آتَيْنَاكُمْ﴾	81
بناء الخطاب.	تَبْغُونَ	﴿يَبْغُونَ﴾	83
بناء الخطاب.	تَرْجِعُونَ	﴿يُرْجِعُونَ﴾	83
بفتح الحاء.	حَجُّ	﴿حِجُّ﴾	97
بناء الخطاب.	تَفْعَلُوا	﴿يَفْعَلُوا﴾	115
بناء الخطاب.	تُكْفِرُوهُ	﴿يُكْفِرُوهُ﴾	115

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
120	﴿لَا يَضْرَكُمْ﴾	لَا يَضِرْكُم	بكر الضاد وجزم الراء.
125	﴿مَسْؤِمِينَ﴾	مَسُوْمِيْنَ	بفتح الواو
133	﴿وسارعوا﴾	سَارِعُوْا	بإسقاط الواو الأولى
146	﴿قاتل﴾	قَاتِل	بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.
156	﴿مُتَّم﴾	مُتَّم	بكر الميم .
157	﴿يَجْمَعُونَ﴾	جَمَعُوْنَ	بتاء الخطاب بدل الياء.
161	﴿يُغَل﴾	يُغَلَّ	بضم الياء وفتح الغين.
169	﴿تَحْسِبِينَ﴾	تَحْسِبِيْنَ	بكر السين، أين ما وردت .
176	﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾	تَحْزِنَكَ	بضم الياء وكسر الزاي، أين ما وردت.
<p>● الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرأيات المرفقة ● الألامات المغلطة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة النساء﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
1	﴿تَسَاءَلُونَ﴾	تَسَاءَلُوْنَ	بتشديد السين.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف الألف بعد الياء	قِيمَا	﴿قياما﴾	5
يرفع التاء .	وَاحِدَةٌ	﴿واحدة﴾	11
بكر الصاد وإبدال الألف بعدها ياء .	يُوصِي	﴿يوصي﴾	12
بالنون بدل الياء .	نَدَخِلُهُ	﴿ندخله﴾	14 / 13
بفتح الهمزة والحاء .	وَأَحَلَّ	﴿وأحل﴾	24
يرفع التاء .	تِجْرَةٌ	﴿تجارة﴾	29
بفتح الميم	مَدَحَلًا	﴿مدخلا﴾	31
بزيادة ألف بعد العين .	عَقَدَتْ	﴿عقدت﴾	33
بفتح التاء وتشديد السين وله الفتح والتقليل في الألف كما مر في الأصول	لَوْ تَسْوَى	﴿تسوى﴾	42
بالياء بدل التاء .	لَمْ يَكُنْ	﴿لم تكن﴾	73
بحذف الألف	السَّلَام	﴿السلام﴾	94

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
95	﴿غَيْرُ﴾	غَيْرَ	بنصب الراء وترقيتها
128	﴿يُصْلِحًا﴾	يُصْلِحَا	بفتح الباء وتشديد الصاد وزيادة ألفاً بعدها وفتح اللام
140	﴿نُزِّل﴾	نُزِلَ	بضم النون وكسر الزاي.
145	﴿فِي الدَّرَكِ﴾	فِي الدَّرَكِ	بفتح الراء.
152	﴿نُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾	نُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ	بالنون وإبدال الهمزة واواً مع صلة ميم الجمع بالواو على أصل القاعدة.
154	﴿لَا تَعْدُوا﴾	لَا تَعْدُوا	بفتح العين وتشديد الدال.
165	﴿لَيْسَ﴾	لَيْسَ	بإبدال الهمزة ياءً
<p>● الحرف الخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المعلقة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة المائدة﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
45	﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾	وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ	بتسكين الذال فيها مع النقل.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
53	﴿ويقول الدين﴾	يَقُولُ	بدون واو العطف.
54	﴿يرتد﴾	يَرْتَدُّ	بفك الإدغام وكسر الدال الأولى وإسكان الثانية.
67	﴿رسالته﴾	رِسَالَتِهِ	بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء.
69	﴿والصّابئون﴾	وَالصَّابُونَ	بإسقاط الهمزة وضم الباء.
95	﴿فجزاء مثل﴾	فَجَزَاءٌ مِثْلٍ	بحذف التنوين وجر اللام.
95	﴿كفارة طعام﴾	كَفَّارَةُ طَعَامٍ	بحذف التنوين وجر الميم.
107	﴿استحق﴾	أَسْتَحِقُّ	بضم همزة الوصل ابتداءً وضم التاء وكسر الحاء
110	﴿طيرا﴾	طَيْرًا	بزيادة ألف بعد الطاء وإبدال الياء همزة مكسورة.
119	﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾	يَوْمٌ	بتنصب كلمة (يوم)
<p>● الحرف المخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرققة ● اللامات المغلظة ● صلة بهم الجمع ● مد اللين ●</p>			

﴿سورة الأنعام﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
23	﴿فتنتهم إلا﴾	فَتَنَّتَهُمْ وَإِلَّا	بتنصب التاء وصله الميم والمد على الأصل.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
33	﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾	وَلَا نَكُذِبُ	بالرفع فيها.
33	﴿وَنَكُونُ﴾	وَنَكُونُ	
54	﴿فَأَنَّهُ﴾	فَإِنَّهُ	بكسر الهمزة.
55	﴿سَبِيلُ﴾	سَبِيلَ	بنصب اللام.
63	﴿أَنْجَانًا﴾	أَنْجَيْتَنَا	بإبدال الألف ياءً وزيادة تاء مفتوحة بعدها.
٦٤	﴿يُنَجِّيكُمْ﴾	يُنَجِّيكُمْ	بتسكين النون وتخفيف الجيم.
80	﴿أَتَحَاجُّونِي﴾	أَتَحْجُونِي	بتخفيف النون.
٨٣	﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ﴾	دَرَجَاتٍ	بحذف التنوين.
96	﴿جَعَلَ اللَّيْلَ﴾	وَجَعِلُ اللَّيْلِ	بإثبات الألف بعد الجيم وكسر العين، وضم اللام من جاعل وكسر اللام من الليل.
100	﴿وَحَزَقُوا﴾	وَحَزَقُوا	بتشديد الراء.
111	﴿قَبْلًا﴾	قَبْلًا	بكسر القاف وفتح الباء.
115	﴿كَلِمَتُ﴾	كَلِمَتُ	بزيادة ألف بعد الميم على الجمع.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الباء.	لَيَضِلُّونَ	﴿لِيَضِلُّونَ﴾	119
بتشديد الباء	مَيْتًا	﴿مَيْتًا﴾	122
بزيادة ألف بعد اللام وكسر التاء	رِسَالَتِهِ	﴿رِسَالَتِهِ﴾	124
بكسر الراء	حَرْجًا	﴿حَرْجًا﴾	125
بالتون بدل الباء.	حَشْرُهُمْ	﴿وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ﴾	128
بتسكين الكاف.	أَكْلُهُ	﴿أَكْلُهُ﴾	141
بكسر الحاء.	حِصَادِهِ	﴿حِصَادِهِ﴾	141
بتشديد الذال .	تَذَكُّرُونَ	﴿تَذَكُّرُونَ﴾	153
بفتح القاف وتشديد الباء مكسورة	قِيَمًا	﴿قِيَمًا﴾	161
بتسكين النون وتخفيف الزاي.	مُنْزَلٌ	﴿مُنْزَلٌ﴾	161
بتسكين الباء، وله وجه الفتح.	وَمُحْيَايَ	﴿وَمُحْيَايَ﴾	162
<p>● الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● التنليل ● مد البدل ● الوايات المرفقة ● اللامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة الأعراف﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بنصب السين.	وَلِبَاسٍ	﴿ولباس﴾	26
برفع التاء.	خَالِصَةً	﴿خالصة﴾	32
بنون مضمومة مع ضم الشين.	نَشْرًا	﴿نُشْرًا﴾	57
بإبدال السين صاداً.	بَصْطَةً	﴿بسطة﴾	69
بإبدال الألف ياءً مشددة مفتوحة.	عَلَى	﴿حقيق على﴾	105
بتسكين الياء.	مَعِيَ	﴿معي بني﴾	105
بكسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين.	أَرْجِهْ	﴿قالوا أزرجه﴾	111
بفتح اللام وتشديد القاف.	تَلَقَّفُ	﴿تلقف﴾	117
بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة.	سَمَنَّقَتُلُ	﴿سنقتل﴾	127
بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة.	يَقْتُلُونَ	﴿يقتلون﴾	141
بحذف الألف بعد اللام.	بِرِسَالَتِي	﴿بريسالاتي﴾	144

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
161	﴿نَغْفِرُ﴾	تُغْفَرُ	بناء مضمومة وفتح الفاء.
161	﴿خَطِينَايَكُمْ﴾	خَطِينَاتِكُمْ	برفع التاء.
164	﴿مَعْدِرَةٌ﴾	مَعْدِرَةٌ	برفع التاء.
172	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	ذُرِّيَّتِهِمْ	بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء.
186	﴿وَيَنْذِرُهُمْ﴾	وَنَذَرُهُمْ	بالنون بدل الياء.
177	﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾	يَلْهَثُ ذَلِكَ	بدون إدغام التاء في الذال.
190	﴿شُرَكَاءَ﴾	شِرْكَاءَ	بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف وحذف الهمزة.
193	﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾	يَتَّبِعُوكُمْ	بتسكين التاء وفتح الباء.
202	﴿يَمْدُونَهُمْ﴾	يَمِدُّونَهُمْ	بضم الياء وكسر الميم.

● الحرف المختلف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المغلطة

● صلة ميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة الأنفال﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الدال	مُرَدَّفِينَ	﴿مُزْدَفِينَ﴾	9
بتسكين الغين وتخفيف الشين.	يُعْشِيكُمْ	﴿يُعْشِيكُمْ﴾	11
بفتح الواو وتشديد الماء مع تنوين النون.	مُوهِنٌ	﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾	18
بنصب الدال.	كَيْدٌ	﴿كَيْدٌ﴾	18
بياءين، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	حَتَّى	﴿حَتَّى﴾	42
بناء التأنيث، في الموضعين.	وَإِنْ تَكُنَّ	﴿وَإِنْ يَكُنَّ مِنْكُمْ مِثَّةٌ﴾	65
بضم الضاد	ضُعَفَاءٌ	﴿ضُعَفَاءٌ﴾	66

● الحرف الخالف حفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الأيات المرفقة ● اللامات المغلظة ● صلة بهم الجمع ● مد اللين

﴿سورة التوبة﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بحذف التنوين.	عَزِيرٌ	﴿عَزِيرٌ ابْنٌ﴾	30

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بضم الهاء وحذف الهمزة.	يُضْهِونَ	﴿يُضَاهِتُونَ﴾	30
بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى فيها.	النَّسِي	﴿النَّسِيءُ﴾	37
بفتح الياء وكسر الضاد.	يَضِلُّ	﴿يُضِلُّ﴾	37
بتسكين الذال في الموضعين.	أُذُنٌ مَرَّةً قُلُّ أذُنٌ	﴿أُذُنٌ﴾	61
بإبدال النون ياء مضمومة وفتح الفاء	يُعْف	﴿تُعْفُ﴾	66
بإبدال النون تاءً مضمومة وفتح الذال ورفع طائفة	تُعَذِّبُ طَائِفَةً	﴿تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾	66
بتسكين الياء.	مَعِيَ عَدُوًّا	﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾	83
بضم الراء.	قُرْبَةً	﴿قُرْبَةً﴾	99
بالجمع وكسر التاء	صَلَوَاتِكَ	﴿صَلَاتِكَ﴾	103
باسقاط الواو.	الَّذِينَ	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾	107
بضم الهمزة وكسر السين الأولى ورفع النون الثانية في الموضعين.	أَيْسَرَ بِنَيْلِنَهُ	﴿أَيْسَرَ بِنَيْلَانَهُ﴾	109
بضم التاء.	تَقْطَعُ	﴿تَقْطَعُ﴾	110

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
117	﴿تَزِيغٌ﴾	تَزِيغٌ	بناء التأنيث بدل الياء.
<p>● الحرف الخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الأرياء المرفقة ● الألامات المغلظة</p> <p>● صلة بهم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة يونس﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
2	﴿تَسَاجِرٌ﴾	لَسِحْرٌ	بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء.
5	﴿يَفْضِلُ﴾	نُفْصِلُ	بالتون بدل الياء.
23	﴿مَتَاعٌ﴾	مَتَّعُ	برفع العين.
33	﴿كَلِمَتٌ﴾	كَلَمْتُ	بزيادة ألف بعد الميم.
35	﴿أَمَّنْ لَّا يَهْدِي﴾	أَمَّنْ لَّا يَهْدِي	بفتح الهاء
45	﴿يَخْشُرُهُمْ﴾	خَشْرُهُمْ	بالتون بدل الياء
88	﴿لِيَضِلُّوا﴾	لِيَضِلُّوا	بفتح الياء

بفتح النون الثانية وتشديد الجيم	نُدْحَج	نُدْحَج	103
● الحرف المتخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● اللامات المغلطة	● صلة ميم الجمع ● مد اللين		

﴿سورة هود﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
28	﴿فَعَمِيَتْ﴾	فَعَمِيَتْ	بفتح العين وتخفيف الميم.
40	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	كُلِّ	بحذف التنوين.
41	﴿بَجَرْنَهَا﴾	بَجَرْنَهَا	بضم الميم وتقليل الراء.
42	﴿يَا بَنِي﴾	يَبْنِي	بكسر الباء.
42	﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾	أَزْكَبَ مَعَنَا	بإظهار الباء عند الميم.
46	﴿فَلَا تَسْأَلُن﴾	فَلَا تَسْأَلُنْ	بفتح اللام وتشديد النون وزيادة ياء بعدها وصلًا
66	﴿يَوْمِئِذٍ﴾	يَوْمِئِذٍ	بفتح الميم.
68	﴿ثَمُودًا﴾	ثَمُودًا	بتنوين الدال، ويوقف عليه بالألف.
71	﴿بِعَقُوبٍ﴾	بِعَقُوبٍ	برفع الباء في حالة الوصل.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بإشمام كسرة السين.	سَيَّءٌ	﴿سِيءٌ﴾	77
بوصل همزة القطع.	فَأَسْرٍ	﴿فَأَسِرٍ﴾	81
بزيادة ألف وواو مفتوحة على الجمع.	أَصْلَوَاتُكَ	﴿أَصْلَاتِكَ﴾	87
بفتح السين.	سَعِدُوا	﴿سَعِدُوا﴾	108
بتسكين النون.	وَإِنْ كَلَّا	﴿وَإِنْ كَلَّا﴾	111
بتخفيف الميم.	لَمَّا	﴿لَمَّا﴾	111
اللامات المغلظة	مد البدل	الإدغام	التقليل
الرايات المرفقة	مد اللين	صلة بهم الجمع	

﴿سورة يوسف﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بكسر الياء	يَبْنِي	﴿يَابْنِي﴾	5
بزيادة ألف بعد الباء	غَيَّبَتِ	﴿غِيَابَتِ﴾	10
بكسر العين	يَرْتَعِ	﴿يِرْتَعِ﴾	12

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
زيادة ياء مفتوحة مقللة بعدها ياء.	يَشْتَرِي	﴿يا بَشْرِي﴾	19
بكسر الهاء.	هَيْتَ	﴿هَيْتَ﴾	23
بتسكين الهمزة	دَابَّأ	﴿دَابَّأ﴾	47
بحذف الألف وإبدال النون تاء.	لِفْتِيَّتِهِ	﴿لفتيانه﴾	62
بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء	حِفْظًا	﴿حافظاً﴾	64
بحذف التنوين.	دَرَجَاتٍ مِّنْ	﴿درجات من نشأ﴾	76
بضم الباء وفتح الحاء وألف بعدها بدل الياء.	يُوجِي	﴿نوحى﴾	109
بتشديد الذال.	كُذِّبُوا	﴿كذبوا﴾	110
زيادة نون ساكنة قبل الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء.	فَنُجِي	﴿فنجي﴾	110
<p>● الحرف المعالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرايات المرققة ● الالامات المغلظة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			

﴿سورة الرعد﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
4	﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾	وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ	بجرّ العين واللام.
4	﴿صِنَوَانٍ وَغَيْرِ﴾	صِنَوَانٍ وَغَيْرِ	بجرّ النون والراء.
4	﴿يُسْقَى﴾	تُسْقَى	بالتاء بدل الياء.
4	﴿الْأَكْلِ﴾	الْأَكْلِ	بتسكين الكاف مع نقل حركة الهمزة إلى اللام.
5	﴿إِنَّا﴾	تُرَبَّأْنَا	بإسقاط همزة الاستفهام مع النقل على قاعدته
17	﴿يُوقَدُونَ﴾	تُوقَدُونَ	بتاء الخطاب بدل الياء.
33	﴿وَصُدُّوا﴾	وَصَدُّوا	بفتح الصاد.
35	﴿أَكْلُهَا﴾	أَكْلُهَا	بتسكين اللام.
39	﴿وَيُنْبِتُ﴾	وَيُنْبِتُ	بفتح التاء وتشديد الباء.
42	﴿الْكَفَّارِ﴾	الْكَفِّرِ	بفتح الكاف وزيادة ألف بعدها وكسر الفاء.

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرأيات المرفقة ● اللامات المغلطة	● مد اللين ●	● صلة ميم الجمع ●	

﴿سورة إبراهيم﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
برفع لفظ الجلالة	أَنَّهُ	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾	2
بزيادة ألف بعد الياء على الجمع.	الرَّيْحُ	﴿الريح﴾	18
بتسكين الكاف.	أَكَلَهَا	﴿أَكَلَهَا﴾	25
الحرف المتألف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الرأيات المرفقة ● اللامات المغلطة	● مد اللين ●	● صلة ميم الجمع ●	

﴿سورة الحجر﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بإبدال النون الأولى تاء مفتوحة وفتح الزاي ورفع الملائكة.	تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ	﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾	8

بكسر النون.	تُبَشِّرُونَ	تُبَشِّرُونَ	54
الحرف المتخالف حفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الراءات المرفقة ● الالامات المغلطة	● صلة بهم الجمع ● مد اللين		

﴿سورة النحل﴾

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بفتح الميم.	وَالنُّجُومِ	﴿وَالنُّجُومِ﴾	12
بكسر التاء.	مُسَخَّرَاتٍ	﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾	12
بناء الخطاب.	تَدْعُونَ	﴿يَدْعُونَ﴾	20
بكسر النون وصلًا.	تُشَقِّقُونَ	﴿تُشَاقِقُونَ﴾	27
بضم الياء وفتح الدال وإبدال الياء ألف وله فيها الفتح والتقليل.	يَهْدِي	﴿يَهْدِي﴾	37
بإبدال النون ياء والياء ألفًا.	يُوجِي	﴿نُوجِي﴾	43
بكسر الراء.	مُفْرَطُونَ	﴿مُفْرَطُونَ﴾	62
بفتح النون	نَسْفِكُمْ	﴿نَسْفِكُمْ﴾	66

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
80	﴿ظَغِينِكُمْ﴾	ظَعَيْنِكُمْ	بفتح العين
96	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾	وَلَيَجْزِيَنَّ	بالياء بدل النون

● الحرف المتخالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● المد البدل ● الأعراس المرققة ● اللامات المغلطة ● صلة ميم الجمع ● مد اللين

﴿سورة الإسراء﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
35	﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾	بِالْقِسْطَاسِ	بضم القاف.
38	﴿سَيِّئُهُ﴾	سَيِّئُهُ	بفتح الهمزة وإبدال هاء الغيبة تاء تأنيث مفتوحة منونة.
42	﴿يَقُولُونَ﴾	تَقُولُونَ	بتاء الخطاب.
44	﴿تَسْبِيحٌ﴾	يُسْبِيحُ	بياء الغيبة.
64	﴿وَزَجَلِكَ﴾	وَزَجَلِكَ	بتسكين الجيم.
76	﴿خِلَافَكَ﴾	خَلْفَكَ	بفتح الخاء وتسكين اللام وحذف الألف.
90	﴿تَفْجُرُ﴾	تَفْجُرُ	بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة.

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
●	● الإدغام	● مد البدل	● الراءات المرفقة ● اللامات المغلطة
●	● صلة بهم الجمع	● مد اللين	

﴿سورة الكهف﴾

رقم الآية	حفص	ورش	شرح الاختلاف على رواية ورش
16	﴿مِرْفَقًا﴾	مَرْفَقًا	بفتح الميم وكسر الفاء
17	﴿تَزَاوَرُ﴾	تَزَاوَرُ	بتشديد الزاي
18	﴿وَلَمَلَيْتَ﴾	وَلَمَلَيْتَ	بتشديد اللام الثانية
42/ 33	﴿أَكَلَهَا﴾	أَكَلَهَا	بتسكين الكاف
42/ 34	﴿ثَمْرًا، بِثَمْرِهِ﴾	ثَمْرًا، بِثَمْرِهِ	بضم الثاء والميم في الموضعين
36	﴿مِنْهَا﴾	مِنْهَا	بضم الهاء وزيادة ميم بعدها على التثنية
44	﴿عُقْبًا﴾	عُقْبًا	بضم القاف
55	﴿قَبَلًا﴾	قَبَلًا	بكسر القاف وفتح الباء
59	﴿لِيَمْهَلِكِهِمْ﴾	لِيَمْهَلِكِهِمْ	بضم الميم وفتح اللام
63	﴿أَنْسَانِيَّة﴾	وَمَا أَنْسَانِيَّة	بكسر الهاء وصلامع تقليل الألف
70	﴿تَسْأَلِنِي﴾	فَلَا تَسْأَلِنِي	بفتح اللام وتشديد النون

شرح الاختلاف على رواية ورش	ورش	حفص	رقم الآية
بزيادة ألف بعد الزاي تخفيف الياء	زَاكِيَةٌ	﴿زَكِيَةٌ﴾	74
بضم الكاف	نُكْرًا	﴿نُكْرًا﴾	74
بتخفيف النون	لُدْنِي	﴿مِن لُدْنِي﴾	76
بفتح الباء وتشديد الدال.	يُبَدِّلُهُمَا	﴿يُبَدِّلُهُمَا﴾	81
بوصل همزة القطع وتشديد التاء.	فَاتَّبَعَ	﴿فَاتَّبَعَ، اتَّبَعَ﴾	92، 89، 85
برفع الهمزة بلا تنوين.	جَزَاءُ الْحُسَيْنِ	﴿جَزَاءُ الْحُسَيْنِ﴾	88
بضم السين في الموضعين.	السُّدَيْنِ، سُدًّا	﴿السُّدَيْنِ، سُدًّا﴾	94، 93
بتنوين الكاف من غير الهمزة. (١)	دَكَا	﴿دَكَاءُ﴾	98
<p>● الحرف المتالف لحفص ● الإدغام ● التقليل ● مد البدل ● الأرياء المرفقة ● الألامات المغلظة</p> <p>● صلة ميم الجمع ● مد اللين</p>			



المبحث الثاني

مقارنة بين فرش الروائتين مع التوجيه

- من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف -

بعد الحديث عن أصول روايتي ورش وحفص في الفصل السابق، والمقارنة بينهما بشكل جدولي مع شرح موجز لوجه الخلاف الدائر بينهما، وبينت بقدر الإمكان أبرز خصائص رواية ورش في الرسم القرآني، وأن ورشاً إنما اعتمد في رسم مصحفه على شيخه نافع بن أبي نعيم الذي لا يخالف الرسم العثماني في شيء، وبالتالي يبقى مذهب ورش في الرسم أحد أوجه الرسم العثماني المجمع عليه.

بعد ذلك أتحدث في هذا المبحث عن الخلاف بين الراويين في فرش الحروف وما ذكره علماء الرواية والدراية في علوم القراءات من توجيه لما ورد من خلاف بينهما، ولا نقصد بالتوجيه الترجيح الذي يذكره بعض النحويين أو حتى بعض المفسرين بين القراءات فلا ترجيح بين القراءات المتواترة، فكلها ثابتة صحيحة في القراءة واللغة والرسم، لكن المراد من الحديث في هذا المبحث هو إظهار ما للراويتين من مميزات ووجوه لغوية وتفسيرية صحيحة، في الأصول والفرش على السواء.

كما أود عرض ما ذكره علماءنا في هذا الفن بما يخص كلا الروائتين وأوجه الخلاف بينهما، ووجه ذلك في لغة القرآن، وسأتحدث عن فرش الحروف وتوجيهها في نصف القرآن الأول إن شاء الله تعالى، لأن المقام لا يتسع لعرض الفرش كاملاً، على أن أتم ذلك لاحقاً بمشيئة الله تعالى.

- سورة الفاتحة

- قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ﴾، ﴿مَالِكٍ﴾ [4].

وهو أول خلاف في فرش الحروف بين روايتي ورش وحفص في سورة الفاتحة، قرأ ورش ﴿مَلِكٍ﴾ وقرأ حفص ﴿مَالِكٍ﴾⁽¹⁾، ولكل من القراءتين وجهها في العربية، وفي البحر المحيط قال أبو حيان عن الأخفش: «يقال: ملك من الملك بضم الميم، ومالك من الملك بكسر الميم وفتحها»⁽²⁾، فالكلمة تتكون من ثلاثة أحرف (م ل ك)، وكان من مميزات الجمع الثالث على عهد عثمان رضي الله عنه أن بقي الرسم القرآني خالياً من نقط الإعراب بالحركات ونقط الإعجام، فوافق ذلك الرسم ما ورد من قراءات صحيحة وخلاف بين القراء، وذلك من خلال ما يحتمله الرسم، فإضافة ألف أمر شائع في القرآن الكريم للسبب نفسه، وأمثلة كثيرة في القرآن الكريم منها قوله: ﴿جعل، وجاعل﴾ و﴿رسالته، رسالته﴾، ونحو قوله ﴿خير حافظاً، خير حفظاً﴾، و﴿فرهين، فارهين﴾، و﴿خدع، خادع﴾، ومن القراء من احتفظ بنفس الحروف ولم يزد عليها شيئاً، ومنهم من زاد ألفاً محتملة فغير بذلك المعنى وأصبحت هذه المجموعة الصوتية (م ل ك) تفيد معنى ﴿مَالِكٍ﴾، و﴿مَلِكٍ﴾، وقيل: ﴿مَالِكٍ﴾ بإثبات الألف هو المتصرف في الأعيان المملوكة كما يشاء، وأما ﴿ملك﴾ بحذف الألف وكسر اللام والكاف فهو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين⁽³⁾، إلا أن القراء وإن اختلفوا في الرسم والقراءة لكنهم

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 126. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 104. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع. ص 370. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1/ 212.
 (2) أبو حيان، محمد بن يوسف. البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م. ج 1/ ص 138. محسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات. مكتبة الكليات الأزهرية، بيروت، لبنان، القاهرة، مصر، ط 1، 1413 هـ - 1993 م. ج 1/ ص 125.
 (3) انظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 26.

أجمعوا على أنه لا تضاد بينهما، وكل منهما ورد في القرآن، قال عز جل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [سورة آل عمران: 26]. وقوله ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: 116].

وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة، متواترة عن النبي ﷺ كما روي عن النبي ﷺ أنه قرأ بألف وبغير ألف⁽¹⁾، وبالتالي لا أرى ترجيح إحدى القراءتين، ولا أرى أن يقال إن إحداهما أبلغ من الأخرى إذ إن القراءتين متواترتان ومتضمنتان صفتين لله ﷻ، ﴿ملك﴾ صفة لذاته، و﴿مالك﴾ صفة لفعله⁽²⁾.

- سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾، ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾ [9].

وهذا هو الخلاف الأول بين روايتي ورش وحفص في سورة البقرة من فرش الحروف حيث قرأه حفص بفتح الياء، وإسكان الخاء من غير ألف⁽³⁾، وقرأه ورش عن نافع بضم الياء وبألف بعد الخاء وكسر الدال⁽⁴⁾ ﴿وما يخادعون﴾.

(1) قال ابن كثير: عن ابن شهاب أنه بلغه أن الرسول ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرؤون ﴿مالك يوم الدين﴾ وروى الترمذي من حديث أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿ملك يوم الدين﴾. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ 25. و الترمذي، محمد بن عيسى سنن الترمذي. كتاب القراءات، باب فاتحة الكتاب، ج 5/ ص 185. رقم الحديث 2927.

(2) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت-لبنان- دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405 هـ، ج 1/ ص 65. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ص 32-39، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. حجة القراءات. تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الخامسة، 1422 هـ-2001 م، ص/ 78.

(3) ابن خالويه، حجة القراءات. ص 78. والدمياطي، الإنحاف. ج 1/ ص 32.

(4) أبو حيان، البحر المحيط. ج 1/ 55. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص/ 141.

قال مكي بن أبي طالب: إن خادع - و - خدع - شيء واحد في معنى المخادعة، والمفاعلة قد تكون من واحد كقولهم: داويت العليل، وعاقبت اللص، كأن خدع وخادع شيئاً واحداً⁽¹⁾.

اختار ورش ومن وافقه: (خدع) وفضله على: (خادع)، حاملاً معنى الثاني على الأول⁽²⁾، لأن مخادعة الكفار ومشركي مكة والمنافقين إنما كانت لرسول الله ﷺ وللمؤمنين من حوله وعكس ذلك لم يكن شيء من المخادعة للكفار من طرف رسول الله ﷺ وصحبه، بل كانوا يصدقونهم الحديث أو يبينون لهم طريق الهدى وطريق الضلال فدلَّ هذا على أن الأول من واحد بمعنى يخدعون فجرى الثاني على معنى الأول.

ومعنى الآية: أن المنافقين يظهرون خلاف ما يعتقدونه، فالخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ﷻ بأن يظهرهم من الإحسان، ويعجل لهم من النعم في الدنيا، خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلين لمشابهتهما من هذه الجهة⁽³⁾. وقيل: معنى الخدع في كلامهم الفساد أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان وأعماله بما يضمرون من الكفر كما يفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصيرون إليه من عذاب الآخرة⁽⁴⁾.

وقال ابن إدريس عن البيهقي عن أبي عمرو: «الإنسان لا يخدع نفسه، إنما يخادعها،

(1) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن. ص/ 142.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج/ 1 ص/ 224. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء

السبعة. ج/ 3 ص/ 114.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج/ 1 ص/ 153.

(4) النحاس. الحجة في القراءات السبع. ج/ 1 ص/ 68. محسن، المغني في توجيه القراءات.

وجعل من يخدع نفسه بمنزلة خداعه لغيره»⁽¹⁾.

ومن حذف الألف جعله من باب خدع يخدع وخدعه فانخدع له⁽²⁾.

ويرى بعض العلماء أن القراءة بغير ألف أقوى، لأن (الخداع) فعل قد يقع وقد لا يقع، والخدع فعل وقع بلا شك فإذا قرأت «وما يخدعون» أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك وكذلك إذا قرأت «وما يخادعون» جاز أن يكون لم تقع بهم المخادعة، وأن تكون قد وقعت وبالتالي «يخدعون» أمكن في المعنى⁽³⁾.

وأنا أرى صعوبة في التفضيل والترجيح، إذ إن كلتا القراءتين قرأ بهما الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم وجمع غفير من العلماء.

- قوله تعالى: ﴿يَكْذِبُونَ﴾، ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [10]

قرأ ورش بتشديد الذال وضم الياء، وقرأ حفص بفتح الياء وتخفيف الذال⁽⁴⁾.

فأما قراءة حفص بالتخفيف فتعني أن المنافقين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر، ولذلك كانوا كاذبين⁽⁵⁾.

وأما قراءة ورش بالثقل فتعني أنهم كذبوا الرسول ﷺ فهو فعل متعد⁽⁶⁾، وقال المهدي: القراءة بالتشديد أقوى وأبلغ، لأنها تجمع بين التكذيب والكذب، ولأن من

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 12.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 14.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 154. وباز مول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام.

ج 1/ ص 403.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 225. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص/ 143.

(5) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 14.

(6) أبو حيان، البحر المحيط. ج 1/ ص 190. ومحسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر.

ج 1/ ص 129.

كذب الرسول ﷺ كأنما كذب الله ﷻ⁽¹⁾، وهذه القوة في كلام المهدي وإنما هي من حيث المعنى لا من حيث النقل، وكلتا الروايتين قوية صحيحة لا فرق بينهما من حيث التواتر.

– قوله تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُرُوءًا﴾ ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُرُوءًا﴾⁽²⁾ [67]

قرأ ورش: ﴿هُرُوءًا﴾ بالهمزة، وقرأ حفص: ﴿هُرُوءًا﴾ بالواو بدل الهمز⁽³⁾، وهما لغتان من لغات العرب، فوجه إبدالها واواً أنه أراد التخفيف، ومن همز فعلى الأصل⁽⁴⁾.

– قوله تعالى: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ﴾ ﴿تَنْفِرْ لَكُمْ﴾ [58]

قرأ ورش: ﴿يُغْفِرْ﴾ يغفر لكم بالياء وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله. وقرأ حفص ﴿تَنْفِرْ﴾ بنون العظمة على أنه مردود على ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا أَنْزِلُوا﴾، فجرى «نغفر» بنون العظمة على الإخبار عن الله ﷻ فالتقدير: وقلنا ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم ذنوبكم أو خطاياكم فالآيتان بمعنى واحد⁽⁵⁾.

– قوله تعالى: ﴿حَطِيبَاتُهُ﴾ ﴿حَطِيبَتُهُ﴾ [81]

قرأ ورش بالجمع بمعنى الكبائر حمله على معنى الإحاطة والشمول والإحاطة

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 154. وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار.

ج 1/ ص 14.

(2) ﴿هُرُوءًا﴾ حيث أتى في القرآن، و﴿كُنُوءًا﴾ في [الإخلاص: 4].

(3) الطبرذي، عبد الكريم عبد الصمد. التلخيص في القراءات الثمان. تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة - السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط 1، 1412هـ -، ص 210. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 162.

(4) انظر: المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 170. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 282.

(5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 242. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات.

ج 1/ ص 142.

إنما تكون بكثرة المحيط فجعل السيئة والخطيئة، وإن انفردتا لفظاً ، فمعناهما الجمع ، والكثرة، ولأن المخبر عنهم جماعة وإن عبر بلفظ المفرد، ولأن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد وإنما تكون لجمع أشياء⁽¹⁾.

وقرأ حفص بالإفراد على أن الخطيئة هنا يعني بها الشرك، أو معطوفة على لفظ السيئة قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة، أو يكون المعنى: وأحاطت به عقوبات خطيئته⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [85]

قرأ ورش في سورة البقرة وسورة التحريم⁽³⁾ ، بتشديد الظاء بإدغام التاء الثانية في الظاء، وقرأ حفص بتخفيف الظاء في الموضعين⁽⁴⁾، فحجة ورش أنه أدغم التاء في الظاء لقرب المخرجين وأتى بالكلمة على أصلها من غير حذف.

وقرأها حفص بالتخفيف والأصل فيه تظاهرون، حذف إحدى التاءين⁽⁵⁾، لاجتماعها، إحداهما تاء الاستقبال والثانية تاء تزداد في الفعل، وذلك كراهية لاجتماع المثلين مع المقارب فخفف إحدى التاءين بالحذف كما خفف ورش بالإدغام لنفس العلة وهو قرب المخرجين⁽⁶⁾.

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1 / 323. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص / 162. والداني، التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة. ص / 25.

(2) محسن، المغني في توجيه القراءات العشر. ج 1 / ص 140، والديلماسي. إنحاف فضلاء البشر. ج 1 / ص 182.

(3) وهو قوله ﷻ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التحريم: 4]. انظر: ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 374.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات. ص 103.

(5) اختلف في التاء المحذوفة، فذهب سيبويه إلى أن الثانية هي المحذوفة، وذهب الكوفيون إلى أن الأولى هي المحذوفة. المهدي، شرح الهداية. ج 1 / ص 172.

(6) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 288.

وقال ابن إدريس: والقراءتان جيدتان، وليست إحداهما بأولى من الأخرى⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [85] قرأها ورش ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة، بناء على آخر الكلام وهو ﴿يُرْدُونَ إِلَيَّ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾، وقرأها حفص ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء بناء على أول الكلام وهو ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمِيكَائِلَ﴾ ﴿وَمِيكَائِلَ﴾ [98]

قرأ ورش بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها على وزن مِفْعَائِلٍ⁽³⁾، وقرأ حفص من غير همز ولا ياء على وزن (مفعال) وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة ورش على أنه أعجمي لا يدخل على أبنية العرب، وقراءة حفص أنه أشبه أبنية العرب فألحق بها، وهو مثل مفتاح، ومقدار، وميقات⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ [119]

قرأ ورش بفتح التاء وجزم اللام على أنه نهي، وقرأ حفص بضم التاء واللام على معنى الخبر⁽⁵⁾.

ومعرفة معنى الآية وسبب نزولها يساعد في توجيه القراءتين. ذكر الإمام السيوطي

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/60.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 228. وابن زنجلة، جحة القراءات. ص 104.

(3) داني، التيسير في القراءات السبع. ص 230. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط 3، 1409هـ - 1988م، ج 1/250.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/254. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/176.

(5) ابن مجاهد. السبعة في القراءات ج 1/ص 169.

في سبب نزول هذه الآية: أن الرسول ﷺ قال: «ما فعل أبوي»؟ فأنزل الله هذه الآية⁽¹⁾ بمعنى النهي أو بمعنى تعظيم شأن أصحاب الجحيم كقولك: ولا تسأل عن فلان عندما أردت تعظيم حال ما هو فيه من خير أو شر، وقراءة رفع اللام بمعنى: ولست تسأل عن أصحاب الجحيم وهم اليهود والنصارى ومشركو مكة تسلياً لنبيه ﷺ وتخفيفاً لما كان يجده من عنادهم وكأن الله يقول له: لست مسؤولاً عنهم وما عليك إلا البلاغ، واستبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب وقال: "وهذه الرواية بعيدة لأنه عليه الصلاة والسلام كان عالماً بكفرهم وكان عالماً بأن الكافر معذب فمع هذا العلم كيف يمكن أن يقول لبت شعري ما فعل أبوي"⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ و﴿وَاتَّخَذُوا﴾ [125]

قرأ ورش بفتح الخاء جعله فعلاً ماضياً على أنه حكاية حال عن قوم سبقوا، وقرأ حفص بكسر الخاء على الأمر والقراءة بفتح الخاء على أنه معطوف على قوله ﷺ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْآيَةَ مِثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْثَالاً﴾ والقراءة بكسر الخاء لما روى البخاري عن عمر قال: قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾⁽³⁾.

(1) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. لباب النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ج 1/ 28. تفسير ابن كثير، ج 1/ ص 163. الرازي. التفسير الكبير ج 4/ ص 28 وأبو حيان، البحر المحيط. ج 1/ ص 588. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 288. شهاب الدين أبو الفضل. العجائب في بيان الأسباب. ج 1/ ص 369. (2) النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 258. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/ 184.

(3) البخاري، صحيح البخاري. كتاب التفسير، باب (واتخذوا من مقام إبراهيم)، ج 1/ 154، رقم الحديث 4213، انظر: السيوطي، لباب النقول، ج 1/ 28. والمالكي، أبا علي الحسن. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. تحقيق: مصطفى عدنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة- السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ-2004م، ج 1/ ص 546.

- قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَى﴾ ﴿وَوَصَّى﴾ [132]

قرأ ورش بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين، مع تسكين الثانية وقرأ حفص بالتضعيف وهما لغتان بمعنى واحد في اللغة ولا فرق بينهما يذكر، ولفظ التوصية كثير في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [سورة النساء: 12]، فهذا يعني (أوصى) وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [سورة العنكبوت: 8]، وهذا يدل على لغة «وصى» مضعفاً، والقراءتان متوافقتان غير أن التشديد فيه معنى تكرر الفعل للمبالغة في الوصية⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ ﴿أَمْ نَقُولُونَ﴾ [140]

قرأ ورش بياء الغيبة على أنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب، فجرى الكلام على لفظ الغيبة، أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيب وهو أسلوب من أساليب القرآن، وقرأ حفص بالتاء لأنه حمله على قوله: ﴿قُلْ أَتَحَاكُمُونَ﴾ فجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [165]

قرأ ورش بالتاء على أن الخطاب للنبي ﷺ لنزول القرآن عليه فهو المخاطب، وهو نظير قوله ﷺ: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [سورة المائدة: 52] أو خطاب لأمته لأنه ﷺ كان عالماً بحال ما يصير إليه الذين ظلموا⁽³⁾.

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 182. وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 78. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 303.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/168. ومحسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج 1/ص 199.

(3) ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 263. والهمذاني، الحسن بن أحمد. غاية الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة-السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط 1، 1414هـ-1994م، ج 2/ص 420.

وقرأ حفص بياء الغيبة على أن الفعل للذين ظلموا، لأنهم لم يعرفوا قدر ما ينتظرهم من العذاب، أو قرأ بالياء معطوفاً على ما قبله وهو ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ فجرى لفظه على لفظ الغيبة⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿حُطَّوَاتٍ﴾ ﴿حُطَّوَاتٍ﴾ [168]

قرأ ورش بسكون الطاء، وقرأ حفص بضمها، وقال أبو حيان: «هذه لغات في جمع خطوة»⁽²⁾.

ومن قرأ بالسكون فقد استثقل توالي ضمتين بعدهما الواو، فيكون في تقدير توالي ثلاث ضمات، فأسكن الطاء استخفافاً، ومن ضمها فهي من باب (فُعَلَّة)، وباب (فَعْلَة) إذا كان اسماً أن يجمع على (فُعَلَّات) كظلمة، ظلمات، فالقراءتان على نفس المعنى⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [177]

قرأ ورش ﴿الْبِرُّ﴾ بالرفع على أنه اسم ليس، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تُولُوا﴾ هو الخبر، والتقدير: ليس البر توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بنصب ﴿الْبِرِّ﴾ فهو خبر مقدم، والمصدر المؤول اسم ليس مؤخر، فالقراءتان حسنتان لكون الاسم والخبر معرفتين⁽⁵⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 272.

(2) أبو حيان، البحر المحيط. ج 1/ 477. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 139.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 190. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار.

ج 1/ 88.

(4) النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 203. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ 32.

(5) العكبري. التبيان في إعراب القرآن ج 1/ ص 157.

- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ و﴿لَكِنَّ الْبِرَّ﴾ [177]

قرأ ورش في الموضعين على تخفيف النون من ﴿لَكِنَّ﴾ وكسرها في الوصل منعاً من التقاء الساكنين، ورفع ﴿الْبِرِّ﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص على تشديد النون وفتحها ونصب ﴿الْبِرِّ﴾⁽²⁾.

فأما قراءة ورش بالرفع فعلى الابتداء، والخبر ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾، فلم تعمل ﴿لَكِنَّ﴾ لأنها مخففة، فلذلك رفع ما بعدها على الابتداء والخبر⁽³⁾.

أما رواية حفص تشديد النون من ﴿وَلَكِنَّ﴾ فلأنه حرف أشبه بالأفعال الماضية فبني آخره على الفتح لثقل التضعيف، فنصب ﴿الْبِرِّ﴾⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ و﴿فِدْيَةٌ طَعَامٍ مَسْكِينٍ﴾ [184]

قرأ ورش ﴿فِدْيَةٌ﴾ بحذف التنوين ﴿طَعَامٍ﴾ بالإضافة و﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون بدون تنوين، لأنه اسم ممنوع من الصرف⁽⁵⁾ وقرأ حفص ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين مع الرفع على أنه مبتدأ مؤخر وخبره متعلق بالجار والمجرور قبله، و﴿طَعَامٍ﴾ بالرفع على أنه بدل من ﴿فِدْيَةٌ﴾ و﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد والجر والتنوين على الإضافة⁽⁶⁾.

(1) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1 / 143 . وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 168 . والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 67 . وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2 / 607 .
(2) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2 / ص 265 . وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2 / 165 . والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1 / 429 .
(3) انظر في الآية (189) .

(4) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1 / ص 143 . وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 312 .

(5) محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1 / ص 233 .

(6) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2 / ص 266 . وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2 / ص 170 . والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1 / ص 430 .

ووجه قراءة ورش بجمع ﴿مَسَاكِينَ﴾ على أنه مردود إلى ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وأن الذين يطيقونه جماعة حيث يلزم جميعهم إذا أفطروا إطعام مساكين كثيرة، قال مكّي بن أبي طالب: «فالجمع أولى لهذا المعنى»⁽¹⁾.

أما قراءة حفص بالتوحيد: فعلى أن الواحد النكرة يدل على الجمع إذ ما يلزم الفرد يلزم الجماعة في شرع الله ﷺ كما ردوه أيضاً على «الفدية» فوحده كما وحدت الفدية وهي مفرد فديات، فلما وحدت الفدية وحد بموجبها المسكين⁽²⁾.

وهذه القراءة تؤذن أن عليه لكل يوم أن يطعم مسكيناً. والقراءة الأخرى ليست ببعيدة، لأنها تؤول إلى هذا المعنى، والمسكين هم الذين يُطعمون الفدية، لمجموعة الأيام التي يفطرها صاحب العذر، ولكل يوم مسكين.

- قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ ﴿ادْخُلُوا فِي النَّيْرِ كَافَّةً﴾ [208]

قرأ ورش: ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بفتح السين، وقرأ حفص ﴿فِي النَّيْرِ﴾ بكسرها⁽³⁾. ومعنى الكسر الإسلام: أي ادخلوا في الإسلام كافة⁽⁴⁾. وروي شاهداً لهذه القراءة أن ابن عباس رضيهما قال: نزلت في أهل الكتاب، وقال عكرمة: نزلت في قوم من اليهود أسلموا فسألوا النبي ﷺ أن يبихهم إقامة السبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي النَّيْرِ كَافَّةً﴾ أي في الإسلام جميعاً، ونصب ﴿كَافَّةً﴾ على الحال⁽⁵⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 282.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1 / ص 190.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 180 - 181. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 238.

وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. ج 2 / ص 380.

(4) النحاس، إعراب القرآن. ج 1 / ص 300. وابن علي الفارسي، الحجّة. ج 2 / ص 295.

(5) شهاب الدين أحمد بن محمد المصري. التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق فتحى أنور الدابولي،

دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة: الأولى 1412 هـ - 1992 م، ج 1 / ص 169.

قال الشاعر:

دعوت عشيرتي للسلم لما * رأيتهم تولوا مدبرينا⁽¹⁾

أي دعوتهم للإسلام

فأما ﴿السَّلْمِ﴾ بالفتح، فهو الصلح والمسالمة، بدليل قوله ﷺ: ﴿وَأِنْ جَنَّحُوا لِلْسَّلَامِ فَاجْتَنِحْ لَهَا﴾ [سورة الأنفال: 61]⁽²⁾.

قال الراغب: «﴿السَّلْمِ﴾ بفتح السين وبكسرهما الصلح⁽³⁾، ومن علماء اللغة من يجعل «السَّلْمِ﴾ بالفتحة والكسرة: الإسلام والصلح، لأن مصدرهما (سلم) فيستعمل في الموضوعين جميعاً»⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [214]

قرأ ورش: ﴿يَقُولُ﴾ بالرفع⁽⁵⁾، لأن فعل المضارع يرفع بعد حتى إذا كان للحال، فيكون المعنى: أن الزلزلة أدت إلى أن قال الرسول هذا القول⁽⁶⁾.

(1) انظر: أبا علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ ص 420. وابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط 2، 1420 هـ، 1999 م، مادة (سلم) ج 3/ ص 91.

(2) انظر: ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت-لبنان، دار الجيل، ط 2، 1420 هـ، 1999 م، مادة (سلم) ج 3/ ص 91.

(3) الراغب، المفردات في غريب القرآن. ص 240. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ ص 196.

(4) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 317.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 181. والداني، التيسير. ص 238. وابن الباذش، الإقناع في

القراءات السبع. ج 2/ ص 380.

(6) النحاس. إعراب القرآن. ج 1/ ص 300. وأبو علي الفارسي. الحجة. ج 2/ ص 429.

وقرأ حفص بالنصب⁽¹⁾ بمعنى الغاية، والتقدير: إلى أن يقول الرسول ذلك، فالتقدير على هذه القراءة أن الرسول ﷺ قال ذلك بعد تقضي الزلزلة⁽²⁾. والقراءتان جيدتان متواترتان، إلا أن المشهور لغة النصب عند أكثر الأئمة⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ

قَدْرُهُ﴾ [236]

قرأ ورش: ﴿قَدْرُهُ﴾ بإسكان الدال وقرأ حفص: ﴿قَدْرُهُ﴾ بفتح الدال⁽⁴⁾ فهما لغتان مستعملتان في القرآن الكريم بمعنى واحد وهو الطاقة والقدرة قال تعالى: ﴿مَا كَذَبُوا اللَّهَ حَقًّا قَدْرَهُمْ﴾ بالتسكين، وقال ﷺ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ﴾ [سورة القمر: 49].
بافتحة⁽⁵⁾.

وقال ابن إدريس «التسكين بمعنى حسن تقديره، وبافتحة بمعنى مقدرته»⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً

لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [240]

قرأ ورش: ﴿وَصِيَّةً﴾ بالرفع، وقرأ حفص: ﴿وَصِيَّةً﴾ بالنصب⁽⁷⁾.

ومن رفع الوصية جعلها خبراً مبتدأ محذوف تقديره: فعليهم وصية، ولأزواجهم

- (1) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2 / ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2 / ص 171. والديماطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1 / ص 436.
 - (2) انظر: ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / ص 101.
 - (3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 288.
 - (4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 119.
 - (5) الراغب، المفردات في غريب القرآن. ص 240.
 - (6) إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / ص 108.
 - (7) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 184. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 218.
- والهمذاني، غاية الاختصار في القراءات العشرة. ج 2 / ص 430.

نعت للوصية⁽¹⁾.

ومن قرأ بالنصب جعل وصية منيحبسهم صوباً على معنى المصدر تقديره فليوصوا
وصية. أو نصب على المفعول به، التقدير، كتب الله عليهم وصية⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿فِيضَاعُهُ لَهٗ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ﴿فِيضَاعُهُ لَهٗ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [245]

قرأ ورش: ﴿فِيضَاعُهُ﴾ برفع الفاء، وقرأ حفص بنصّب الفاء⁽³⁾. فقرأه بالرفع
على الاستئناف، أي فهو يضاعفه، أو بالعطف على صلة (الذي).

وأما القراءة بالنصب فعلى أن الفعل منصوب بأن مضمرة على جواب الاستفهام⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [245]

قرأ ورش: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالصاد فقط أينما وردت في القرآن الكريم⁽⁵⁾، وقرأ حفص

(1) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 192. وله أوجه أخرى مبسطة في كتب الإعراب،
انظر: النحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 322. وأبا حيان، البحر المحيط. ج 2/ 554. وابن إدريس، الكتاب
المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 109. ومحسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر.
ج 1/ 140. والنحاس، معاني القرآن. ج 1/ 242.

(2) العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ 192. ونحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 322.
والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ 200.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 184 - 85. وابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان.
ج 2/ 270. والبالذش. الإقناع. ص 381.

(4) القيسي. مشكل إعراب القرآن ج 1/ ص 133. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل.
معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة-السعودية، جامعة أم القرى، ط 1،
1409 هـ، ج 1/ 516. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ 261.

(5) (ويبسط) [سورة البقرة: 245]، و (بصطة) [سورة الأعراف: 69]، و (المُصَيِّطُونَ) [سورة
الطور: 37]، و (بُصَيِّطِرٍ) [سورة الغاشية: 22] بالصاد قولاً واحداً وقرأ حفص في البقرة والأعراف
بالسين وفي الطور بالسين والصاد، وفي الغاشية بالصاد فقط. انظر: الصفاقسي، غيب النفع في القراءات
السبع. ص 59.

بالسين هنا وفي الأعراف⁽¹⁾. وهما لغتان، ومن قرأ بالصاد وجهاً واحداً فلكراهية التصعد بالطاء بعد التسفل بالسين، فقلبوها صاداً إرادة الخفة والتجانس، ولموافقة رسم المصحف، ومن قرأ بالسين فلائنه أصل الكلمة وهي مأخوذة من سَرَطَ الطريق واسترطه إذا تجاوزته، ومن قرأ بالصاد والسين فللمجمع بين اللغتين⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ ، ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [246]

قرأ ورش: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين، وقرأ حفص: ﴿عَسَيْتُمْ﴾⁽³⁾، وهما لغتان، تقول العرب: عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ وَعَسَيْتَ، إلا أن فتح السين أشهر اللغتين، وعليه أكثر القراء⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ [249]

قرأ ورش: ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين، وقرأ حفص: ﴿غُرْفَةً﴾ بضمها⁽⁵⁾، قال أبو

(1) ابن المجاهد، السبعة في القراءات. ص 192. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 223. وابن مهران الأصهباني، أبو بكر بن أحمد. المسوط في القراءات العشر تحقيق: سبع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة_ السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م. ص 148.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 200. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 334.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 186. وابن الباذش، الإقناع. ج 2/ 610، الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 219. والهمداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة. ج 2/ ص 434. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 172.

(4) ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 139. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 112.

(5) ابن المجاهد، السبعة في القراءات. ص 186. وابن الباذش، الإقناع. ص 381. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 219. والهمداني، غاية الاختصار في القراءات العشرة. ج 2/ ص 434. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 172.

حيان: العُرْفَة بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء كالأكلة للقدر الذي يؤكل، وبفتح الغين مصدر للمرة الواحدة نحو ضربت ضربة⁽¹⁾ وقال المهدي: «فمن ضمها فعلى أنها اسم للشيء المغترف، ومن فتحها فعلى أنها مصدر والمفعول محذوف والتقدير: إلا من اغترف ماءً غرفة⁽²⁾».

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [251]

قرأ ورش: ﴿دِفَاعٌ﴾ بألف، وقرأ حفص: ﴿دَفْعٌ﴾ بغير ألف⁽³⁾. والقراءتان صحيحتان، القراءة بالألف قد يكون مصدرًا لَفَعَلَ، مثل كتب كتابًا، أو مصدرًا لفاعِل مثل قاتل قتالًا، ويقوي ذلك قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة الحج: 38]. والعرب تقول: أحسن الله عنك الدفاع⁽⁴⁾، وبغير ألف على فعل لأنه مصدر دفع دفعًا، كالضرب الذي هو مصدر ضرب ضربًا، وليس من باب المفاعلة من اثنين كما يوهم بعض القراء⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾ ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ

نُنشِرُهَا﴾ [259]

- (1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط. ج 2/ ص 269. وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 99.
- (2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 202. والمصري، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم. التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ ص 199.
- (3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 186. والداني، التيسير. ص 240، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 1/ ص 38، أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 219.
- (4) النحاس. معاني القرآن. ج 1/ ص 255. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 282.
- (5) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 337.

قرأ ورش ﴿نُنشَرُهَا﴾ بضم النون والراء المهملة، من أنشر ونشر بمعنى الإحياء، وقال النحاس: ننشرها معناه ننبتها. وقرأ حفص: ﴿نُنشِرُهَا﴾ بالزاي، أي نحركها أو نرفع بعضها إلى بعض للتركيب للإحياء⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ ﴿كَمَثَلِ جَنَّتِم بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا

وَابِلٌ﴾ [265]

قرأ ورش ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بضم الراء، وقرأ حفص ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بفتحها⁽²⁾، وهما لغتان بمعنى واحد⁽³⁾، قال ابن زنجلة: الفتح لغة تميم والضم لغة قريش⁽⁴⁾، والربوة في كلامهم: ما ارتفع من الأرض، ومنه أخذ (الربا) لأنه زيادة على الأصل، ومنه (الربو) الذي يحصل في الجوف، سمي بذلك لارتفاع صوت النفس للمريض به. ومنه: ربا الشيء يربو، إذا زاد، وَرَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ ﴿فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [265]

قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، وقرأ حفص: ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف⁽⁶⁾.

(1) الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة-الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ-2007، ج2/ص 923. والنحاس، معاني القرآن. ج1/ص 281. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص 305.

(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج2/ص 929، ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص382.

(3) نظر: ابن زنجلة، حجة القراءات. ص146. وأبو حيان، البحر المحيط. ج2/ص 305. والنحاس، إعراب القرآن. ج1/ص 335.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. (ربي) ج2/ص 483. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج1/ص 282.

(5) انظر: محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج1/ص 140.

(6) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص382. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص 174. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج2/ص 275. وأبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص221.

وهما لغتان مشهورتان، فالتثقيب الأصل والتخفيف للإيجاز⁽¹⁾، وحجة من قرأ بالسكون استثقال توالي الضميتين في اسم واحد فخفف الحرف الثاني، ومثله: العُقْب والعُقْب، والحُلْم والحُلْم، والرُّعْب والرُّعْب، ومن قرأ بالضم على أصل الكلمة وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات فأكثر. ولم يختلفوا فيها مثل قوله ﷺ: ﴿ هَذَا نَزَلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [سورة الواقعة: 60].

وقال أبو علي: الأكل مصدر أكلت أكلاً وأكلة، فأما الأكل: فهو المأكول⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿ وَنُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ﴿ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

[271]

قرأ ورش: ﴿ وَنُكْفَرُ ﴾ بالنون مع جزم الراء، وقرأ حفص: ﴿ وَيُكْفَرُ ﴾ بالياء مع رفع الراء⁽³⁾. فالنون على معنى: ونكفر نحن عنكم، والياء على معنى: ويكفر الله عنكم سيئاتكم⁽⁴⁾، فأما الجزم فعلى موضع الفاء في قوله: ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ لأنه في موضع جواب الجزاء في الفاء⁽⁵⁾، وأما من رفع الراء فقد جعله خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: ونحن نكفر عنكم، أو على الاستثناء، ويكون إخباراً عن الله ﷻ أنه يكفر السيئات⁽⁶⁾.

(1) ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 146.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ ص 478. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 324.

(3) الأصبهاني، أحمد بن الحسين بن مهران. الميسوط في القراءات العشرة. تحقيق: سبيع حمزة هاكمي، دمشق- سوريا، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)، ص 152، الطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص 219. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 280. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 122.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 316. وابن زنجلة، حجة القراءات.

ج 1/ ص 148.

(5) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 337.

(6) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 202.

- قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ﴾ ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ﴾ [273]

قرأ ورش: ﴿يَحْسِبُهُمُ﴾ بكسر السين، وقرأ حفص بفتح السين⁽¹⁾ وهو القياس لأن ماضيه على فَعِلَ بكسر العين، وهما لغتان مشهورتان⁽²⁾. وقال أبو حيان: الفتح في السين لغة تميم والكسر لغة الحجاز⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ

فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [280]

قرأ ورش: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين، وقرأ حفص: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين⁽⁴⁾، وهما لغتان، مَيْسَرَةٌ وَمَيْسَرَةٌ مثل: مَادَبَةٌ وَمَادِبَةٌ، ومَشْرَقَةٌ ومَشْرُقَةٌ، ومَقْبَرَةٌ ومَقْبِرَةٌ، ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ. إلا أن الفتح أشهر وأكثر⁽⁵⁾.

قال أبو حيان: والضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد⁽⁶⁾.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 191. والداني، التيسير. ص 245، وابن الباذن، الإقناع في القراءات السبع. ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 223.

(2) قال ابن خالويه "العرب تفتح الفعل المستقبل إذا كان ماضيه مكسوراً إلا في أربعة أفعال استعملت الكسر والفتح في مضارعها: (حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ)، و(نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ)، و(يَشَى يَأْسُ وَيَشَى)، و(يَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ)". انظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ ص 102. وله الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 103.

(3) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ 223. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 282.

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 278. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 178. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 458.

(5) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 126. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 103. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ ص 490.

(6) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 355. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 351.

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ و﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [280]

قرأ ورش ﴿أَنْ تَصَدَّقُوا﴾ بتثقيل الصاد، وقرأها حفص بتخفيفها أي بحذف التاء⁽¹⁾، والأصل تصدقوا بتاءين، فأدغم ورش التاء في الصاد للتخفيف، وحذفها حفص، وهو الأكثر، تخفيفاً⁽²⁾، ومثله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و﴿تَذَكَّرُونَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ و﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ

مَنْ يَشَاءُ﴾ [284]

قرأ ورش ﴿فَيَغْفِرْ..... وَيُعَذِّبْ﴾ بالجزم، على أنه معطوف على ﴿يُجَابِسِبْكُمْ﴾ لأنه جواب الشرط⁽³⁾، وقرأ حفص ﴿فَيَغْفِرْ.... وَيُعَذِّبْ﴾ بالرفع على الاستثناف، ويجوز في إعرابه وجهان: أحدهما أن يُجعل الفعل خبر مبتدأ محذوف، والآخر أن يكون عطف جملة من فعل وفاعل على جملة سابقة⁽⁴⁾.

- فرش سورة آل عمران :

- قوله تعالى: ﴿تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ و﴿بِرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ (13)

قرأ ورش ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾⁽⁵⁾ بالتاء، لأن قبله ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ على الخطاب فجاء ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ على الخطاب مثله، بمعنى ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين .

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 192. والداني، التيسير. ص 246. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. ص 385. والطبري، التلخيص في القراءات الشان. ص 223.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 1/ 351.

(3) القيسي، مكى بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت - 1405 الطبعة:

الثانية، تحقيق: حاتم صالح الضامن. ج 1/ 146.

(4) أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ 376.

(5) انفرد نافع بالتاء عن القراء السبعة إلا ما روي عن أبان عن عاصم بالتاء. انظر: الداني، التهذيب لما

انفرد كل واحد من القراء السبعة. ص 27. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 202.

وقرأ حفص ﴿يُرَوْنَهُمْ﴾، بالياء، لأن بعد الخطاب غيبة وهو قوله تعالى: ﴿فِيئَةٌ تَنْتَلِفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أي ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثلهم⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (37)

قرأ ورش ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتخفيف الفاء و﴿زَكَرِيَّا﴾ بالرفع والمد مع الهمز على إسناد الفعل إلى زكرياء والهاء مفعول به⁽²⁾.

وقرأ حفص بتشديد الفاء ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ من غير همز على أن الفاعل هو الله ﷻ والهاء لمريم وهو المفعول الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ المفعول الأول، أي جعله كافلاً لها، قال الطبري: كفلها الله زكريا⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَنَوَّيْنَهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ ﴿فَيَوِّفُهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ (57)

قرأ ورش ﴿فَنَوَّيْنَهُمْ﴾ بالنون، لأن قبله: ﴿فَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، وهو عند ابن خالويه الاختيار ليصل إخبار الله عن نفسه بعضه ببعض⁽⁴⁾. وقرأ حفص بالياء، أي فيوفيهم الله أجورهم، لأن بعده: ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ الظَّالِمِينَ﴾⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ ﴿تُتْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ (79)

(1) وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلاً، فرأهم المسلمون ستمائة وكسرا، وأرى الله المشركين أن المسلمين أقل من ثلاثمائة، وذلك ليظن الكفار أنهم سيغلبون المسلمين والطمأنينة في قلوب المسلمين. أبو حيان، البحر المحیط. ج 2/ص 412. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ص 10.

(2) النحاس، معاني القرآن. ج 1/ص 387. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 111.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 180.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ص 115. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد.

تجويد التيسير. تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان-الأردن، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2000، ص 322.

(5) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 220.

قرأ ورش ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح التاء وتسكين العين وتخفيف اللام، على أنه مضارع (عَلِمَ) وينصب مفعولاً واحداً، وهو الكتاب بمعنى يعلمكم الكتاب، ووجه تخفيف اللام لأنه حمله على ما بعده من قوله: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، دون تشديد، حيث حمل الفعلين على معنى واحد⁽¹⁾.

وقرأ حفص بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام، من التعليم على أنه مضارع (عَلَّمَ)، قال مكي بن أبي طالب: فالتشديد أبلغ لأنه يدل على العلم والتعليم، والتخفيف إنما يدل على العلم فقط⁽²⁾.

أقول: ويشهد لرواية حفص ومن وافقه حديث النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا﴾ (80)، قرأ ورش ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ برفع الراء على الاستثناف وفاعله ضمير اسم الجلالة، بمعنى لا يأمركم الله⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بنصب الراء معطوفاً على ﴿أَنْ يُؤَيِّتَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ بمعنى ولا له أن يأمركم، فقدروا «أن» مضمرة بعد «لا» وهي مؤكدة لمعنى النفي السابق⁽⁵⁾.

(1) النقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / 350. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2 / 373. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 3 / 324.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 141. والنحاس، إعراب القرآن. ج 1 / ص 390.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، سبق تخريجه. انظر ص 10.

(4) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 253. وابن خلوثة، إعراب القراءات السبع. ج 1 / ص 716. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 3 / ص 324.

(5) ابن الجزري، التخبير التيسير. ص 324. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1 / 275.

أبو حيان، البحر المحيط، ج 2 / 530.

- قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (81).

قرأ ورش ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ على التعظيم وتنزيل الواحد منزلة الجمع، وقرأ حفص ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ على الإفراد ليوافق ما قبله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ وما بعده ﴿إِصْرِي﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ نَبِّغُونَ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ نَبِّغُونَ... وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (83).

قرأ ورش ﴿نَبِّغُونَ... تُرْجَعُونَ﴾ بالياء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والفاء في قوله: ﴿أَفَغَيْرَ﴾ لعطف هذه الجملة على ما قبلها، وقرأ حفص ييغون ويرجعون، بالياء على الغيبة ليتسق مع ما قبلها ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (97)
قرأ ورش ﴿حِجُّ﴾ بفتح الحاء، وقرأ حفص ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء، وهما لغتان: الكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل العالية، وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: نَفْطٌ، وَنَفْطٌ، وَوَثْرٌ، وَوِثْرٌ. وقيل: إن الحَجَّ الاسم والحِجُّ المصدر⁽³⁾.

- قوله تعالى ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ﴾ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفِّرُوهُ﴾ (115).

(1) ابن الجزري، التاجير التيسير ص 325. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/190.

(2) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. وأبو حيان، البحر المحیط. ج 2/ص 537. ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 337.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 166. وابن خالويه، إعراب

القراءات السبع. ج 1/ص 117.

قرأ ورش ﴿وَمَا تَفْعَلُوا... تُكْفَرُوا﴾ بالتاء فيهما على الخطاب، ويشهد لها قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [110/ آل عمران].

وقرأ حفص بالياء على الغيبة لاتصاله بألفاظ كلها للغائب، ويشهد لها قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [114/ آل عمران]⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (120) -
قرأ ورش ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يضير ويقال ضار يضور وكلاهما بمعنى ضرّ.

وقرأ حفص ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد والراء المشددة من ضرّ يضرّ وهما لغتان⁽²⁾.
والجزم على جواب الشرط، والضم على إتباع الضم الضم، وهو مجزوم أيضا، ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار الفاء، والتقدير «فلا يضرُّكم»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (125) -
قرأ ورش ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بفتح الواو بمعنى أن الله سومتها، وقرأ حفص ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو بمعنى أن الملائكة سومت لنفسها⁽⁴⁾.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 254. والعكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج 1/ ص 286.
(2) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 254. والقيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1/ 172. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/ 382.
(3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 355. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 3/ ص 43.

(4) تفسير الطبري ج 4/ صابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 216. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 173. والقيسي، مشكل إعراب القرآن، ج 1/ ص 173.

ورجح الطبري قراءة الكسر بأنه عليه الصلاة والسلام قال يوم بدر: «سَوِّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوِّمَتْ»⁽¹⁾.

قال الرازي: «السومة لها معنيان الأول: العلامة التي يعرف بها الشيء من غيره. والثاني: بمعنى المرسلين، فمن قرأ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو فالمعنى أن الملائكة أرسلت خيلها على الكفار لقتلهم وأسرههم، ومن قرأ بفتح الواو فالمعنى أن الله تعالى أرسلهم على المشركين ليهلكوهم كما تهلك الماشية النبات والحشيش»⁽²⁾.

وقال المهدي: «أي سَوِّمَهُمُ اللهُ تعالى بمعنى أنه جعلهم يجولون ويجرون للقتال»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (133).

قرأ ورش ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو على الاستئناف، قال ابن أبي مريم في الموضح: «لأن الجملة الثانية مستغنية عن عطفها لالتباسها بالجملة الأولى للضمير الذي في الثانية، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام بغير واو»⁽⁴⁾.

وقرأ حفص بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة وأهل البصرة، وهو عطف جملة ﴿وَسَارِعُوا﴾ على جملة ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ لأن الله أمر عباده بتقوى النار ثم أمرهم بالمبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة⁽⁵⁾.

(1) ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت-لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399هـ - 1979م، ج/ص 233.

(2) التفسير الكبير، ج 8/ص 188.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/231. وابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ص 403.

(4) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 383.

(5) المهدي، شرح الهداية. ج 1/232. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ص 356.

- قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ (146)

قرأ ورش ﴿قُتِلَ﴾ بضم القاف على أنه فعل ماض مبني للمجهول من الثلاثي بمعنى قُتِلَ معه بعض الربيين⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿قَاتَلٌ﴾ بفتح القاف وإثبات الألف على أنه فعل ماض، و﴿رِبِّيُونَ﴾ فاعل.

ورواية ورش بحذف الألف تحتل أحد وجهين:

أحدهما: أن يكون قتل للنبي وحده، بمعنى: وكأين من نبي قتل ومعه ربيون فما وهنوا بعد قتله.

والثاني: أن يكون قتل للربيين ويكون قوله «فما وهنوا» لمن بقي منهم⁽²⁾.

وأما رواية حفص على إثبات الألف فيكون المعنى أن القوم قاتلوا فما وهنوا عن قتال عدوهم، ولا استكانوا في دينهم⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَوْمِتُّمْ... وَلَئِن مَّتُمْ﴾ ﴿أَوْمِتُّمْ... وَلَئِن مَّتُمْ﴾ (157-158)

(1) الأصفهاني، أحمد بن الحسين بن مهرا. المبسوط في القراءات العشر. تحقيق: سبيع حمزة حاكي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، الطبعة: الثانية، 1408هـ-1988م. ص 169. والنحاس، معاني القرآن. ج 1/ ص 488.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 255. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 388. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 4/ ص 116.

(3) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 1/ ص 387. والجوزي، عبد الرحمن بن علي ابن محمد. زاد المسير في علم التفسير. بيروت- لبنان، دارالمكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ ج 1/ ص 472.

قرأ ورش ﴿أَوْمُتُمْ..... وَلَئِن مَّتُمْ﴾ بكسر الميم، وقرأ حفص بضم الميم، ووافق ورشاً في جميع القرآن إلا في هذين فقط⁽¹⁾، وهما لغتان: إحداهما فعل يفعل مثل مات يموت مثل قام يقوم، والأخرى فعل يفعل نحو مات يَمَاتُ، مثل خاف يخاف، واللغتان صحيحتان، فمن ضم الميم فهي اللغة المشهورة، ومن قرأ بالكسرة فهي لغة أهل الحجاز، يقولون متم من مات يمات⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (157)

قرأ ورش ﴿تَجْمَعُونَ﴾ بالتاء أي من أعراض الدنيا التي تتركون الجهاد لجمعها، بناء على قوله: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء بناء على ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ومعناه خير مما يجمع غيركم ممن تركوا الجهاد لجمعه⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُقَلَّ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُقَلَّ﴾ (161)

قرأ ورش ﴿يُقَلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين على ما لم يسم فاعله، ومعناه ليس لأحد أن يخون النبي ﷺ في الغنيمة⁽⁵⁾.

(1) أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 237. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 388.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 234. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 1/ ص 394.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 219. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 178. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 362.

(4) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 1/ ص 485. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 176.

(5) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 3/ ص 106.

وقرأ حفص ﴿يَغْلُ﴾ بفتح الياء وضم الغين⁽¹⁾، بمعنى ما ينبغي لنبي أن يخون أمته في الغنيمة .

وذلك مما روي عن ابن عباس قال: «فقدت قطيفة حمراء من المغانم يوم بدر، فقال بعض من كان مع النبي ﷺ: لعل رسول الله ﷺ أخذها فنزلت»⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ (188)

قرأ ورش ﴿لَا يَحْسِبَنَّ﴾ بالياء بإضافة الفعل إلى الذين يفرحون⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بجعل الفعل خطاباً للنبي ﷺ⁽⁴⁾.

وعلى قراءة ورش بالياء يكون الفعل غير متعدياً، و﴿الَّذِينَ يَفْرُحُونَ﴾ فاعلون، وعلى قراءة حفص بالتاء جعل الفعل متعدياً لمفعولين، أحدهما ﴿الَّذِينَ يَفْرُحُونَ﴾ والآخر ﴿بِمَا آتَوْا﴾⁽⁵⁾.

(1) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 238. أبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ص 79. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 389.

(2) السيوطي، لباب النقول. ج 1/ص 60. والترمذي، سنن الترمذي. كتاب التفسير، باب: ومن سورة آل عمران، حديث رقم 3009، ج 5/230، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(3) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 1/ص 522. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/ص 403.

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 300. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 185.

(5) القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1/ص 182. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 186.

- فرش سورة النساء

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ (1).

قرأ ورش ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بالتشديد حيث أدغم التاء في السين لقرب مكانهما، وذلك لاجتماعهما في أنها من حروف طرف اللسان، واجتماعهما في الهمس، وقرأ حفص ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ بالتخفيف بحذف التاء الثانية لاجتماع التاءين، والقراءتان بمعنى واحد، وحذف التاء الثانية تخفيفاً ومثله ﴿تَذَكَّرُونَ، وَتَذَكَّرُونَ﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (5).

قرأ ورش ﴿قِيَامًا﴾ بغير ألف، وهو مصدر كالقيام، وقيل: مقصور منه حذفت الألف كما حذفت في خيم وأصلها خيام، وقرأ حفص ﴿قِيَامًا﴾ مع الألف. وهو مصدر قام⁽²⁾.

وقال أبو علي الفارسي: «إِنْ قَوَامًا وَقِيَامًا وَقِيَامًا بِمَعْنَى الْقَوَامِ الَّذِي يَقِيمُ الشَّأْنَ»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا﴾
النِّصْفُ ﴿(11).

قرأ ورش ﴿وَاحِدَةً﴾ بالرفع على معنى وإن وقعت أو وجدت واحدة، على جعل (كان) تامة و(واحدة) فاعل، مثل قوله ﷺ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ (البقرة: 280)،

(1) محسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج/1 ص 398. وابن الجزري، النشر.

ج/2 ص 186.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 226. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 242.

(3) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج/3 ص 7. وله، الحجة للقراء السبعة.

ج/1 ص 67.

وقرأ حفص ﴿وَجِدَّةٌ﴾ بالنصب، خبر (كان) على إضمار الاسم، والتقدير إلا أن تكون المذكورة واحدة⁽¹⁾.

قال ابن إدريس: «المختار النصب لأنه أبين في المعنى»⁽²⁾، وهذا هو المختار لديه حال قراءته، وليس ذلك ترجيحاً كما سبق الحديث عن ذلك أكثر من مرة.

- قوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ (12)

قرأ ورش ﴿يُوصِي﴾ بكسر الصاد مبنياً للمعلوم، وقرأ حفص ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد مبنياً للمجهول⁽³⁾. ومن فتح الصاد بناه لما لم يسم فاعله، على أنه ليس يراد به شخص معين إنما هو شائع لجميع خلق الله⁽⁴⁾. ومن كسر الصاد فالفاعل مضممر وهو الميت، والتقدير: من بعد وصية يوصي بها الميت أو دين⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ،

يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ (13-14)

قرأ ورش ﴿نُدْخِلْهُ﴾ بنون العظمة في الموضعين، وقرأ حفص ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالياء⁽⁶⁾، والقراءتان لهما وجه في اللغة، فمن قرأ بالنون فقد رجَّع الفعل إلى إخبار

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج1/ص 128.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج1/ص 192. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص 478.

(3) الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص 177. والداني، التيسير في القراءات السبع، ص 261.

(4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج1/ص 382.

(5) المهدي، شرح الهداية، ج1/ص 246.

(6) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ج2/ص 391. وابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص/229.

الله ﷺ عن نفسه بنون العظمة، كما قال ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (الإسراء 1) ثم قال ﷺ: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (الإسراء 2)⁽¹⁾، ومن قرأ بالياء يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى الله ﷻ، ولأن قبله قوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ ﴿وَأَجَلَ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (24) قرأ ورش ﴿أَحَلَّ﴾ بفتح الهمزة والحاء. وقرأ حفص ﴿وَأَجَلَ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء⁽³⁾.

فعلى قراءة ورش يكون مبنياً للمعلوم، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.

وعلى قراءة حفص يكون مبنياً لما لم يسم فاعله، وهو معطوف على ﴿حُرِّمَتْ﴾، لأن معناه: كتب الله كتاباً عليكم، وأحل لكم، لأن ذلك أقرب إلى ذكر الله⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (31) قرأ ورش ﴿مَدْخَلًا﴾ بفتح الميم، من (دخل) وهو اسم مكان أو هو مصدر، وقرأ حفص بضم الميم⁽⁵⁾ وهو اسم مكان كذلك أو هو مصدر، كقوله ﷺ: ﴿مَدْخَلٌ صِدْقٍ

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 194.

(2) محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 1/ ص 401.

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ج 2/ ص 265. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

ج 2/ ص 186.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ ص 132. وله، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 122.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 226. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 242.

.....مُخْرَجٌ صِدْقِي ﴿ (الإسراء: 80) ولذلك لم يختلفا فيها⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوتُهُمْ نَصِيحُهُمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوتُهُمْ نَصِيحُهُمْ﴾ (33)

قرأ ورش ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ﴾ بإثبات الألف، وقرأ حفص ﴿عَقَدْتَ﴾ بترك الألف⁽²⁾.

فعلى قراءة ورش جعله على المفاعلة من الفريقين⁽³⁾.

وعلى قراءة حفص جعله صفة محذوفة والمعنى والذين عقدت أيمانكم لهم الحلف⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ (40)

قرأ ورش ﴿حَسَنَةً﴾ برفع التاء، وقرأ حفص ﴿حَسَنَةً﴾ بنصب التاء⁽⁵⁾، فعلى رواية ورش بالرفع بمعنى: وإن وجدت أو تقع حسنة، على جعل (تَكُ) تامة، و﴿حَسَنَةً﴾ فاعل كقوله ﷺ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ (البقرة 280)، وعلى قراءة حفص بالنصب على أنه خبر (تَكُ) على إضمار الاسم، والتقدير: وإن تكن الفعلة حسنة⁽⁶⁾.

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ص 132.

(2) الأصفهاني، ابن مهران. المبسوط في القراءات العشر ص 178. والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250.

(3) وهي المحالفة في الجاهلية أنه يواليه ويرثه ويقوم بثأره فأمره بالوفاء لهم ثم نسخ ذلك بآية المواريث.

(4) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/ص 132. وله، الحجة في القراءات السبع.

ج/1 ص 122.

(5) الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 180. والداني، التيسير في القراءات السبع.

ص/263.

(6) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج/1 ص 128.

- قوله تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (42)

قرأ ورش ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾ بفتح التاء وتشديد السين، وقرأ حفص ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾⁽¹⁾.
وأصله: لو تتسوى فأدغمت التاء في السين لقرئها منها، وأما تشديد السين فعلى إدغام إحدى التاءين، فأما قراءة ورش حيث أسند الفعل إلى الأرض، ومعناه: ود الذين كفروا لو جعلوا تراباً فكانوا هم والأرض سواء، كما في قوله ﷺ: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ رَبُّنَا﴾⁽²⁾ (النبأ: 40).

وأما قراءة حفص: فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه: ودوا أنهم لم يبعثوا، لأن الأرض كانت مستوية بهم قبل خروجهم، وقال قتادة: ودوا لو تحرقت بهم الأرض فساخوا فيها⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ﴾ (73)

قرأ ورش ﴿يَكُنْ﴾.

وقرأ حفص ﴿تَكُنْ﴾⁽⁴⁾.

فقراءة ورش بالياء لأن تأنيثه ليس بحقيقي، أو لأن معناها وُدٌّ.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 244.

(2) عن أبي هريرة «إذا حشر الله الخلائق قال للبهائم والطيور: كوني تراباً فعندها يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً». انظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 4/ ص 476. والعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب دار المعرفة، بيروت - لبنان، (سنة الطباعة غير معروف). ج 6/ ص 343.

(3) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج 2/ ص 86. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات

وعلها، ج 1/ ص 417.

(4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص 245. وابن الجوزي، النشر في القراءات العشر.

ج 2/ ص 187.

وقراءة حفص أنه أتى بالكلام على لفظ تأنيث ﴿مَوَدَّةً﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ

أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (94)

قرأ ورش ﴿السَّلَامَ﴾ بدون ألف، وقرأ حفص بإثبات الألف⁽²⁾. فقراءة ورش، على أنه من الاستسلام، بدليل قوله ﷺ: ﴿وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾ أي استسلموا لأمر الله، وقراءة حفص على أنه أراد التحية، لأن الرجل سلم عليهم فقتلوه، ظناً بأنه فعل ذلك خوفاً من القتل، فعاتبهم الله⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (95)

قرأ ورش ﴿غَيْرِ﴾ بنصب الراء، وقرأ حفص ﴿غَيْرِ﴾ بالرفع⁽⁴⁾. فقراءة ورش، على أنه استثناء منقطع، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال، بمعنى: لا يستوي القاعدون حال صحتهم، وعلى قراءة حفص جعله صفة أو بدلاً من ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ بمعنى (إلا)⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ يَصَاحَبَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ ﴿أَنْ يَصَاحَبَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (128)

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ 125. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ ص 252.

(2) الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 180. والداني، التيسير في القراءات السبع.

ص 263. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص 392.

(3) قال ابن عباس «كان رجل في غنيمته فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال ابن عباس: عرض الدنيا تلك الغنيمة. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج 1/ ص 539.

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 238. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 246.

(5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 396. ومحسن، المغني في توجيه القراءات

العشر المتواتر. ج 1/ ص 417. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 126.

قرأ ورش ﴿أَنْ يَصَاحًا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد، وقرأ حفص ﴿أَنْ يُصْلِحًا﴾⁽¹⁾. قال المهدي: «هما لغتان متقاربتان مستعملتان، فالقراءتان بمعنى واحد»⁽²⁾ فرواية ورش، على أن الأصل فيه (يتصاحا) فأسكن التاء وأدغمها في الصاد، لقربها منها، وعلى رواية حفص من الإصلاح، أي يصلح كل واحد منهما⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ (140)

قرأ ورش ﴿نُزِّلَ﴾ بضم النون وكسر الزاي، وقرأ حفص ﴿نَزَّلَ﴾. بفتح النون والزاي⁽⁴⁾.

فأما رواية ورش فعلى البناء للمجهول، وما بعدها في محل رفع نائب فاعل، كقوله ﷺ: ﴿لَتُسَيِّبَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: 44).

وأما رواية حفص فعلى البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود إلى الله ﷻ، كقوله في نفس الآية: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (145)

-
- (1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 238، والداني، التيسير في القراءات السبع. ص 266. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 190.
- (2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 258. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 426.
- (3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 398.
- (4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 234. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 244.
- (5) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ ص 97.

قرأ ورش ﴿الدَّرَكِ﴾ بفتح الراء، وقرأ حفص ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ بإسكان الراء⁽¹⁾.

والإسكان والفتح لغتان، فأما رواية ورش فهو جمع دَرَكَة كبقر وبقرة⁽²⁾، وأما رواية حفص فعلى المصدر، والمعنى واحد، هو المكان⁽³⁾. ولم يختلفا في قوله ﷺ ﴿لَا تَخْفُفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (طه: 77) لأنه بمعنى الإدراك من العدو.

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [154]

قرأ ورش ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ حفص ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال⁽⁴⁾. وحجة ورش أن أصل هذه الكلمة (تعدوا) مضارع (اعتدى يعتدي اعتداء)، ومنه قوله ﷺ ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا﴾ (البقرة: 229)، فألقيت حركة التاء على العين وأدغم التاء في الدال لتجانسهما⁽⁵⁾. وحجة حفص في تخفيف الدال على أنه مضارع من (عدا يعدوا عدوانا) ومنه قول الله ﷻ: ﴿إِذْ يَعْدُوتُ فِي السَّبْتِ﴾ (الأعراف: 163) فكان الفعل منها (تعدوا).

- فرش سورة المائدة

- قوله تعالى: ﴿وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ﴾ ﴿وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ﴾ [45]

(1) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ ص 247. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 468.

(2) انظر: ابن منظور، لسان العرب. مادة (درك) ج 10/ ص 422. والراغب الأصفهاني، المفردات. مادة (درك)، ص/ 1754.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 219.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 172، 165.

(5) محسن، المغني في توجيه القراءات. ج 1/ ص 423. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 128. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ ص 98.

قرأ ورش بإسكان الذال معرفاً ومنكراً ومثنى⁽¹⁾ حيث وقع، وقرأ حفص بالضم⁽²⁾.
وهما لغتان كالنكر والنكر فالإسكان لغة بني بكر بن وائل، وتميم، والتحريك لغة
عامة العرب. وقيل: الإسكان هو الأصل وإنما ضم اتباعاً.
وقيل: التحريك هو الأصل وإنما سكن تخفيفاً⁽³⁾.

وقال ابن خالويه: فالحجة لمن ضم أنه أتى ذلك ليتبع الضم الضم والأصل عنده
الإسكان، ومن أسكن فالحجة له أنه خفف لثقل توالي الضمتين والأصل عنده الضم⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُآءُ﴾ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُآءُ﴾ [53]

قرأ ورش: ﴿يَقُولُ﴾ بغير واو، على الاستئناف، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة
والمدينة والشام⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو كما في مصاحف أهل العراق، وقال المهدي: من
قرأ بالواو، فإنه قطعه مما قبله وعطف جملة على جملة، ومن قرأ بغير واو، فإنه حذف
الواو لالتباس الجملة الثانية بالجملة الأولى⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ ﴿مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [54]

قرأ ورش ﴿مَنْ يَزِدْكَ﴾ على الأصل ولم يدغم، لأن أصلها (يَزِدْكَ).

(1) كقوله ﷺ (هُوَ أَذْنٌ قُلُّ أَذْنٌ) (سورة التوبة: 61)، (كأن في أذني) (سورة لقمان: 7).
(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ص 1026. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر.
ج 1/ص 185.

(3) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 116.

(4) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 264.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 245. والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر. ج 1/ص 185.

(6) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ص 266.

وقرأ حفص ﴿يَرْتَدَّ﴾⁽¹⁾ بإدغام الدال الأولى بالثانية، وحركت الثانية بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، لاتفاق مصاحف الأمصار على رسمه في [سورة البقرة: 217] بدالين. والإظهار هي لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة غيرهم، والفعل بدالين في مصاحف المدينة والشام⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِهِ﴾ ﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [67]

قرأ ورش: ﴿رِسَالَتِهِ﴾ على الجمع، وكسر التاء علامة للنصب، والهاء تبعاً لها، وتوجيه قراءته أنه جعل لكل وحي رسالة، ثم جمع فقال: ﴿فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، كقوله ﷺ: ﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ [سورة الأعراف: 144]، لأن رسالات الأنبياء مختلفة لاختلاف شرائعهم جمع لذلك⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿رِسَالَتَهُ﴾ على المفرد وفتح التاء علامة للنصب لأنه مفرد، وتوجيه قراءته، أنه جعل الخطاب للرسول ﷺ ويقوي ذلك قوله ﷺ⁽⁴⁾: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [سورة الأنعام: 124].

- قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [95]

- (1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 270. والطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص 250.
البيгдаدي، أبو الحسن محمد بن إبراهيم. روضة في القراءات الإحدى عشرة. ج 2/ ص 627.
(2) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 1028. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 2/ ص 380.
(3) ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ ص 232، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 133.
(4) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 266. وأبو حيان، البحر المحيط. ج 2/ ص 174.

قرأ ورش: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ برفع جزاء وإضافته إلى مثل، والمعني: فعلية جزاءً مثل⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ بالتنوين والرفع في ﴿فَجَزَاءٌ﴾، ورفع ﴿مِّثْلُ﴾ أيضاً على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: فيلزمه جزاء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلِيَانِ﴾ ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْاَوْلِيَانِ﴾ [107]

قرأ ورش: ﴿اسْتُحِقَّ﴾ بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمجهول ﴿الْاَوْلِيَانِ﴾، نائب فاعل ونقل حركة الهمزة إلى اللام وقفاً ووصلاً ﴿لَوْيَانِ﴾ على حسب قاعدته، وإذا وصل كسر الهاء وضم الميم ﴿عَلَيْهِمْ لَوْيَانِ﴾⁽³⁾.

وقرأ حفص بفتح التاء مبنياً للمعلوم، والفاعل ﴿الْاَوْلِيَانِ﴾ والمفعول محذوف تقديره من الذين استحق عليهم الأوليان الوصية⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِيْنَ صِدْقُهُمْ﴾ ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِيْنَ

صِدْقُهُمْ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿يَوْمٌ﴾ بالفتح، وهو منصوب على الظرف للخبر المحذوف، أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع، ويجوز أن يكون ﴿يَوْمٌ﴾ بني على الفتح في موضع رفع خبر ﴿هذا﴾.

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 271. وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 248.

(2) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1 / ص 418. وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء

السبعة. ج 2 / ص 134.

(3) القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1 / ص 243. وابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع.

ص 372. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 1 / ص 192. وأبو حيان، البحر المحيط.

ج 1 / ص 138. ومحيسن، المعني في توجيه القراءات. ج 2 / ص 34.

(4) القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج 1 / ص 243. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير.

ج 2 / ص 449.

وقرأ حفص ﴿يَوْمٌ﴾ برفع الميم على أنه خبر لـ ﴿هَذَا﴾، و﴿هَذَا﴾ إشارة إلى يوم القيامة، والجملة في موضع نصب مقول القول⁽¹⁾.

- فرش سورة الأنعام

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [23]

قرأ ورش: ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب على أنه خبر ﴿تَكُنْ﴾ مقدم، ﴿وَالَا أَنْ قَالُوا﴾ اسم مؤخر⁽²⁾.

وقرأ حفص ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالرفع على أن فتنتهم اسم ﴿تَكُنْ﴾، و﴿وَالَا أَنْ قَالُوا﴾ خبر⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [33]

قرأ ورش: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بسكون الكاف وتخفيف الذال، من أكذب يكذب، بمعنى: لا ينسبونك إلى الكذب⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال، من كَذَّبَ يَكْذِبُ، ويعني: أنهم لا يقولون لك كذبت لما يعرفون صدقك وأمانتك - لأنهم كانوا يسمون

(1) هناك عدة أقوال في إعراب كلمة (يوم) وهي مبسوطة في كتب الإعراب. انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن. ج/1 ص 477. والقيسي، مشكل إعراب القرآن. ج/1 ص 244.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. 255. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج/2 ص 192.

(3) الدماطي، إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج/1 ص 261. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج/2 ص 37. والنحاس، إعراب القرآن. ج/1 ص 60.

(4) الداوي، التيسير في القراءات السبع. والطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص، 257. والقيسي،

الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج/1 ص 430.

النبي ﷺ الأمين - ولكن يردون ماجئت به ويجهلونه⁽¹⁾. والقراءتان عند القرطبي في القوة سواء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتِنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذَّبُ .. وَنَكُونُ﴾ ﴿يَا لَيْتِنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذَّبُ يَا أَيُّدِي رَبِّنَا

وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [27]

قرأ ورش: ﴿وَلَا نُكْذَّبُ﴾ بالرفع على أن يكون منقطعاً مما قبله، وقيل هو عطف على ﴿نُرَدُّ﴾ على أنها داخلان في التمني، فكأنهم تمنوا أن يردوا، وألا يكذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين، أو على الاستئناف، والتقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿وَنَكُونُ﴾ بالرفع عطفاً على الفعل الأول.

- وقرأ: ﴿وَلَا نُكْذَّبُ﴾ على إضمار (أن) بعد واو المعية أو يكون النصب جواباً للتمني كأنهم تمنوا الرد، وعدم التكذيب، وكونهم من المؤمنين⁽⁴⁾.

- وقرأ ﴿وَنَكُونُ﴾ بالنصب عطفاً على الفعل الأول أيضاً.

- قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ مِنكُمْ سُوءٌ... فَإِنَّهُ﴾ ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ مِنكُمْ سُوءٌ...﴾

فَأَنَّهُ﴾ [54]

(1) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ص 275. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ص 252.

(2) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1413هـ-1993م، ج 6/ص 416.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 255. والنحاس، إعراب القرآن. ج 1/ص 62. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 250. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 463.

(4) النحاس، إعراب القرآن. ج 2/ص 62. ومحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر.

قرأ ورش: ﴿أَنَّهُ ... فَإِنَّهُ﴾ بالفتح في الأول والكسر في الثاني حيث جعل الأولى بدلا من الرحمة واستأنف الثانية لمجيئها بعد الفاء والفاء جواب شرط لـ ﴿مَنْ﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿أَنَّهُ ... فَأَنَّه﴾ بفتح الهمزتين على أن الأولى بدل من الرحمة بمعنى: كتب ربكم على نفسه المغفرة وهي بدل من الرحمة، والثانية خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمره أنه، أي أن الله غفور رحيم له⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿سَبِيلَ﴾ بنصب اللام على أنه مفعول به، لـ ﴿لِتَسْتَبِينَ﴾ بمعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين، والتاء على تأنيث السبيل وهي لغة قريش⁽³⁾، كقوله ﷺ: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ [سورة يوسف: 108].

وقرأ حفص: ﴿سَبِيلُ﴾ بالرفع على أنه فاعل فعل «تستبين» بمعنى تظهر وتوضح⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿لِئَنَّا نَجِيَّتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾ ﴿لِئَنَّا نَجِيَّتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾ [63]

قرأ ورش: ﴿لِئَنَّا نَجِيَّتَنَا﴾ بالتاء على الخطاب لله ﷻ على سبيل الدعاء وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة. قال مكّي: «على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهاال والسؤال»⁽⁵⁾. وقال النحاس: "واتساق الكلام بالتاء كما قرأ أهل المدينة وأهل الشام"⁽⁶⁾.

(1) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 279.

(2) ابن خالويه، حجة القراءات. ج 1/ 252. و المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 279.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 258.

(4) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 281.

(5) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 435. وابن الجزري، النشر في القراءات

العشر. ج 2/ 194، ابن خلوية، إعراب القراءات السبع. ج 1/ 115. و المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 281.

(6) النحاس، إعراب القرآن. ج 2/ 72.

ودليله من التنزيل قوله ﷺ: ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة يونس: 22].

وقرأ حفص: ﴿أُنَجِّتَنَا﴾ بغير تاء على لفظ الخبر عن غائب، بناء على قوله ﷺ: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ [64]

قرأ ورش: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ بالتخفيف، على أنه من «أنجى، يُنجي»، ومنه قوله ﷺ: ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ﴾⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿يُنَجِّيكُمْ﴾ بالتشديد من «نَجَّى يُنَجِّي» وذلك لاجتماع القراءة على تشديد قوله: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ للتوحيد بين اللفظين⁽³⁾.

وقال مكي: «والمعنى واحد، وأصل الفعل «نجا» ثم ينقل للتعدي بالهمزة أو بالتشديد، فالهمزة فيه كالتشديد كل واحد يقوم مقام الآخر في التعدي إلى المفعول، واللغتان في القرآن، قال ﷺ: ﴿فَأُنَجِّينَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ﴾ [سورة الأعراف: 64] وقال أيضا ﴿فَنَجِّينَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ﴾ [سورة يونس: 73]⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أُنَجِّيكُمْ﴾ ﴿قَالَ أُنَجِّيكُمْ﴾ [80]

قرأ ورش بتخفيف النون، وقرأ حفص بالتشديد⁽⁵⁾.

- (1) أبو علي الفارسي. الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/ 163.
- (2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص/ 259. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع، 2/ 397.
- (3) محسن. المغني في توجيه القراءات. ج 2/ 52.
- (4) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 435.
- (5) الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ 1054. وابن الجزري. النشر في القراءات

والأصل فيه نونان الأولى علامة الرفع والثانية نون الوقاية، واجتماع المثلين في فعل ثقيل، فجرى الحذف أو الإدغام فمن شدد أسكن الأولى للتخفيف ثم أدمغ في الأخرى فوقع التشديد، ومن خفف حذف النون الثانية استخفافاً ولم يُدغم⁽¹⁾.

وَأدعى بعض العلماء كما ورد في القرطبي عن أبي عمرو بن العلاء: «أن هذه القراءة لحن»⁽²⁾. وأيده مكي بن أبي طالب بقوله: «الحذف بعيد في العربية، قبيح مكروه وإنما يجوز في الشعر، والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا ضرورة تدعو إليه»⁽³⁾، ولكن كثيراً من العلماء ردوا على هذا القول إذ لا مجال لتضعيف القراءة المتواترة، ومن ردوا على هذا القول أبو حيان بقوله: «قول مكي ليس بالمرضي. وقيل التخفيف لغة غطفان»⁽⁴⁾.

وأجاز سيبويه التخفيف كما استعمل العرب حذفها في كثير من الكلام، منها:

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني⁽⁵⁾

والأصل في البيت: «فليني» .

- قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾ ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ آيَاتِ

سَكَنًا﴾ [96]

قرأ ورش: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾ بإثبات الألف على أنه اسم فاعل مضافاً إلى الليل

وذلك وفق قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ وخفض الليل لأنه مضاف إليه⁽⁶⁾.

(1) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع. ج 1/ 162. ومحسن. المغني في توجيه القراءات. ج 2/ 60.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 29.

(3) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 435.

(4) أبو حيان، المحيط ج 4/ 174. والنحاس. إعراب القرآن. ج 2/ ص 78.

(5) البيت لعمر بن معد. انظر: سيبويه، الكتاب، ج 3/ 519.

(6) أبو معشر الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 258. وابن مجاهد. السبعة في القراءات.

وقرأ حفص: ﴿وَجَعَلَ آتِلَ﴾ فعلاً ماضياً، ونصب الليل على أنه مفعول به،
لمناسبة ما بعده في قوله ﷺ: ﴿جَعَلَ لَكُمْ التَّجُومَ﴾ [97]⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ ﴿وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ [100] ﴿وَبَنَاتٍ﴾

قرأ ورش ﴿خَرَقُوا﴾ بالتشديد أي مرة بعد مرة مثل قتل وقتل، وقرأ حفص: ﴿وَخَرَقُوا﴾ بالتخفيف ومعنى خرقوا اخترقوا: اخترقوا كذباً، فأما قراءة ورش بالتشديد فقليل بمعنى التكرير، لأن المشركين ادعوا أن الله بنات وهم الملائكة، والنصارى ادعت المسيح ابن الله واليهود قالت عزيز ابن الله فكثر ذلك من كفرهم فشدد الفعل لمطابقة المعنى⁽²⁾، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وقيل: القراءتان بمعنى واحد، لما روى القرطبي عن الحسن البصري أنه سئل عن معنى ﴿خَرَقُوا﴾ بالتشديد فقال إنها هو (خَرَقُوا) بالتخفيف⁽³⁾.

ولا شك أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، فالتشديد فيه معنى زائد على قراءة التخفيف كما ورد.

- قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَيْلاً﴾ ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَيْلاً﴾ [111]

قرأ ورش: ﴿قَيْلاً﴾ بكسر القاف وفتح الباء يعني مقابلة وعياناً، وقرأ حفص: ﴿قَيْلاً﴾ بضم القاف والباء جمع قبيل نحو ورغيف ورغف، أي حشرنا كل شيء عليهم

(1) النحاس، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ 146. و أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج 4/ 176.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 264. و المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 286. و ابن مجاهد،

السبعة في القراءات ص 141. و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 282.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 264. و الداني، أبو عمرو. جامع البيان في القراءات السبع.

ج 3/ ص 1102. و ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 261.

نوعاً نوعاً، وقيل بمعنى جماعة جماعة فيكون جمع قبيلة، وقيل: جمع قبيل بمعنى الكفيل أي حشرنا كل شيء عليهم كفيلاً. قال مكّي: «الضم والكسر بمعنى المقابلة، وتستوي القراءتان»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [114]

قرأ ورش: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ بالتخفيف من «أنزل ينزل، فهو مُنَزَّلٌ.

وقرأ حفص: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ من «نَزَلَ ينزل، فهو مُنَزَّلٌ» فهو بمعنى واحد تقديره: نَزَّل شيئاً بعد شيء⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمَثَّ كَلِمَاتٍ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿وَمَثَّ كَلِمَاتٍ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا﴾ [115]

قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالجمع، قال ابن عباس: "مواعيد ربك المتعلقة من الوعد والوعيد وغيرهما فلا مغير لها"، وقال قتادة: «الكلمات هي القرآن لا يزيد فيه المفترون ولا ينقصون»⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالإنفراد، بمعنى كلام الله تعالى وكتابه، لأن الكلمة قد تقع في كلام العرب بمعنى الجمع، كما يقال: فلان ألقى كلمته، يعني خطبته⁽⁴⁾.

(1) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 446. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ 117.

(2) النحاس. إعراب القرآن. ج 1/ 13. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 258. وابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 2/ 197.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 71. ومحسن. المغني في توجيه القراءات. ج 2/ 88. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 282. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 197.

(4) ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 337. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها ج 1/ 447.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ

بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [119]

قرأ ورش: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ بفتح الياء من «ضَلَّ»، يقال: ضَلَّ في نفسه، أي يَضِلُّونَ بإتباع أهوائهم⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ بضم الياء من «أضَلَّ» والمفعول محذوف أي لَيُضِلُّونَ غيرهم⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [122]

قرأ ورش: ﴿مَيِّتًا﴾ بالتشديد، وهو الأصل، وقرأ حفص: ﴿مَيِّتًا﴾ بالتخفيف، خفف من ثقل كراهية التشديد، يقال «هَيِّنْ، وهَيِّنْ، ولَيِّنْ، ولَيِّنْ»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرِجًا﴾ ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرِجًا﴾ [125]

قرأ ورش: ﴿حَرِجًا﴾ بكسر الراء على أنه اسم فاعل⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء على أنه مصدر. وقيل: كسر الراء وفتحها بمعنى واحد، وهو الضيق⁽⁵⁾.

قال النحاس: «حَرَجِ اسم الفاعل، وَحَرَجَ مصدر وصف به»⁽⁶⁾. وكذلك قلب

(1) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ص 1060.

(2) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ 286. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص/ 261.

(3) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج 1/ 169.

(4) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1068. وله، التيسير في القراءات السبع، ص 282.

والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 1405.

(5) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع ج 1/ 169. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 7/ 82.

(6) النحاس، إعراب القرآن، ج 1/ 95. القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج 1/ 451.

المنافق لا يصل إليه شيء من الخير، فلذا وصف الله صدر الكافر بشد الضيق، عن وصول الموعدة إليه.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ﴾ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَمَعْشَرَ الْجِنَّ﴾ [128]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وذلك لتحويل الأمر. (1).

وقرأ حفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء على الغيبة لأن قبله قوله ﷺ: ﴿هَمْ دَارُ السَّكْرِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [سورة الأنعام: 127]. والمعنى فيها واحد في جميع القرآن، والله ﷻ حاشرهم (2).

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ [141]

قرأ ورش: ﴿أَكْلُهُ﴾ بتسكين الكاف.

وقرأ حفص: ﴿أَكْلُهُ﴾ بضم الكاف، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل الأصل التثقيب، وخفف لاجتماع الضميتين (3).

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْوَأُ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ﴿وَأَنْوَأُ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [141]

قرأ ورش: ﴿حِصَادِهِ﴾ بكسر الحاء، وهي لغة أهل الحجاز.

(1) القيسي، مشكل إعراب القرآن. وله، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / 282.

(2) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1 / 503.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 294. والطبري، التلخيص في

القراءات الثمان، ص / 258. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع. ص / 402.

وقرأ حفص: ﴿حَصَاوِهِ﴾ بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد⁽¹⁾، وهما لغتان مشهورتان، الحَصَاد والحِصَاد بمعنى واحد، ومثله: الجَذَاذ والجِذَاذ، والجَزَار والجِزَار⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّثْلَٰةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ﴿دِينًا قِيَمًا مِّثْلَٰةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [161]

قرأ ورش: ﴿قِيَمًا﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة، كما في قوله ﷺ: ﴿وَذَٰلِكَ دِينٌ أَلْفِيَمَةٌ﴾ [سورة البينة: 5]، وأصل الياء الثانية واو، (قيوم) ثم أدغمت الياء بالواو، ومعناه دين مستقيم لا عوج فيه⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة، وهي مصدر لقام، كالصُغْر، مصدر لَصُغْرَ، وهما لغتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

والقيَم جمع قيمة وفيها دلالة على أن هذا الدين فيه من القيم العظيمة ما ليس في غيره من الشرائع والنحل.

- سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتاء الخطاب وتشديد الذال والأصل فيه تتذكرون بتاءين على إدغام التاء في الذال، وذلك لقرب مكان هذه من هذه.

وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتاء واحدة وبتخفيف الكاف وهو كذلك في مصحف

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 171. وابن الباذش. الإقناع في القراءات السبع، ص 399.

(2) ابن خالويه، إعراب القرآن. والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ص / 1405.

(3) القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج 7 / 104.

(4) الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج 3 / 1069. وله. التيسير في القراءات السبع ص 285.

وإبن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 296.

أهل العراق والقراءتان بنفس المعنى⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [26].

قرأ ورش: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ بالنصب عطفًا على لباس الأول وهو ﴿لِبَاسًا يُؤْرِى سَوْءَ بَيْكُمُ وَرِدْشًا﴾، وقيل نُصِبَ بفعل مضمَر أي وأنزلنا لباس التقوى⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَلِبَاسٌ﴾ على الابتداء والمعنى ولباس التقوى خير لكم من لباس الثياب التي توارى سواتكم⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾ ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾ [32]

قرأ ورش: ﴿خَالِصَةً﴾ بالرفع على أنه خبر أي هي خالصة، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً «هي». والمعنى: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ﴾، بالنصب على الحال من الضمير المستقر في ﴿الَّذِينَ﴾⁽⁵⁾.

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 280. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 266، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 282. وابن خلوية، الحجة في إعراب القراءات السبع، ج 1/ ص 224. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 8/ ص 245.

(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص 287. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 266.

(3) وقيل أقوال أخرى حول إعراب هذه الكلمة، انظر، ابن خلوية، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ 154.

(4) محسن، المغني في توجيه القراءات. ج 2/ 124.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط.. ج 4/ 143.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن

يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾ [98]⁽¹⁾

قرأ ورش: ﴿أَوْ﴾ بسكون الواو مع حذف همزة أمن ونقل حركتها إلى الواو الساكنة كقاعده في الهمزات، وحجته في إسكان الواو جعل ﴿أَوْ﴾ للتنوع .

وذهب الدكتور محمد سالم محيسن إلى أن ﴿أَوْ﴾ للإباحة⁽²⁾، إلا أن أبا حيان لم يرتض هذا الوجه حيث قال: «ومعناها التنوع، لا أن معناها الإباحة أو التخيير خلافاً لمن ذهب إلى ذلك»⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿أَوْ﴾ بفتح الواو على أنها همزة الاستفهام دخلت على واو العطف⁽⁴⁾.

تعليق على من غلط قراءة الواو بالإسكان :

اعتبر ابن إدريس⁽⁵⁾ إسكان الواو في الآية السابقة غلطاً، وقال- رحمه الله- : «لا يجوز إلا فتحها، ولا وجه لإسكانها لأن ﴿أَوْ﴾ التي يسكن واوها هي التي تكون للشك والتخيير، لكونها دخلت عليه الشبهة ولم يعلم أنها واو عطف دخل عليها ألف استفهام، وبالتالي قد يقدر أنها بمنزلة التي للشك، وقال: «وذلك غلط»⁽⁶⁾.

(1) أبو حيان، تفسير البحر المحيط. ج 4 / 351 .

(2) محيسن، المغني في توجيه القراءات. ج 2 / 144 .

(3) أبو حيان. البحر المحيط. ج 4 / 351 ،

(4) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان ، ص / 342 .

(5) أحمد بن عبد الله بن إدريس، من علماء القرن الرابع الهجري، قرأ على كثير من علماء زمانه منهم: محمد بن حيان المقرئ، وأبو الحسن المالكي، وغيرهما. أخذت هذه الترجمة من مطلع كتابه وهو منقول من كتاب: كشف الظنون ج 2 / 1623 . ولم أجد فيه تاريخ وفاته. انظر: ابن إدريس، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 34

(6) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1 / 317 .

وهذا كلام مردود على صاحبه ولا أوافق ابن إدريس فيما ذهب إليه، إذ لا مجال لتغليط القراءة مادامت في السبعة المتواترة، ولم أجد من غلط هذه القراءة بما توفر لدي من كتب القراءات ولا أرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، فكيف بإنكار إحداها.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [117]

قرأ ورش: ﴿تَلَقَّفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف على أن أصلها تتلقف، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وأبقى الأخرى مع فتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستثناف أي فإنها تلقف⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿تَلَقَّفُ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، على أنها من لقف يلقف ومعناها تلتقم أي تبتلع⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [105]

قرأ ورش: ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ﴾ بفتح الياء المشددة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلم حيث اجتمع فيه ياءان فأدغمت الأولى في الثانية، وفتحت لالتقاء الساكنين⁽³⁾، لأن (حقيق وحق) تتعدى بعلى كما في قوله ﷺ: ﴿فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ [سورة الصافات: 31]، وقوله: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة الزمر: 19].

(1) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 290. والنحاس، إعراب القرآن. ج 1/ 144.

(2) وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ج 2/ 144.

(3) النحاس، إعراب القراءات السبع، ج 2/ 149. وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير.

﴿وَعَلَى﴾ هنا بمعنى واجب أي واجب عليّ ألا أقول⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ بمعنى الباء أي حقيق بالأ أقول على الله إلا الحق. والقراءتان بمعنى واحد⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿سَنَقُتْلُ أبنَاءَهُمْ﴾ ﴿سَنَقْتُلُ أبنَاءَهُمْ﴾ [127]

قرأ ورش: ﴿سَنَقْتُلُ﴾ بالتخفيف، وهو يحتمل التكرير والتقليل⁽³⁾.

وقرأ حفص ﴿سَنَقْتُلُ﴾ بضم النون والتشديد، وهو للتكثير⁽⁴⁾.

وقال أبو حيان: «من شدد فإنه أراد تكرير القتل بأبناء بعد أبناء، بدليل قول تعالى:

﴿وَقَتْلُوا قَتِيلًا﴾ [سورة الأحزاب: 61]، ومن خفف فإنه أراد فعل القتل مرة

واحدة⁽⁵⁾. ودليله قوله تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ﴾ [سورة البقرة: 191]

- قوله تعالى: ﴿تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ ﴿تَغْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [161]

قرأ ورش: ﴿تَغْفِرُ﴾ بضم التاء على أنه فعل ما لم يسم فاعله، والتاء لتأنيث «خطيئة»⁽⁶⁾.

ورفع تاء ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ على أنه نائب فاعل⁽⁷⁾.

وقرأ حفص: ﴿تَغْفِرُ﴾ بالنون، حيث جعل الفعل إخباراً عن الله - تعالى - عن

نفسه بنون العظمة، وكسر التاء في ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ لأنه في موضع النصب،

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 159.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ 306.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 292. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 268.

(4) النحاس، معاني القرآن الكريم، ج 1/ 41. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج 1/ 162.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 4/ 367.

(6) الهمذاني، غاية الاختصار. ج 2/ 499.

(7) الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ 1119.

فالقراءتان بمعنى واحد لأن الله ﷻ هو الغفور الرحيم في الحالتين⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّاي رَبِّكُمْ﴾ ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّاي رَبِّكُمْ﴾ [164]

قرأ ورش: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موعظتنا إقامة عذر إلى الله⁽²⁾. وقرأ حفص: ﴿مَعذِرَةٌ﴾ بالنصب، على أنه مصدر، أو مفعول لأجله، أي يريد معذرة⁽³⁾.

وقال النحاس في إعراب القرآن: «وقد فرق سيبويه بين الرفع والنصب، وبين أن الرفع الاختيار فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليمسوا عليه، ولكنهم قيل لهم لم تعظون؟ فقالوا موعظتنا معذرة، ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لنصب، وهذا من دقائق سيبويه رحمه الله ولطائفه التي لا يلحق فيها»⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [172]

قرأ ورش: ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ بالألف وكسر التاء لأنه جمع مؤنث سالم، لأنه مفعول ﴿أَخَذَ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾، أو على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم⁽⁵⁾.

(1) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ 166. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ 312.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ 204. وابن البادش، الإقناع في القراءات السبع.

ص 403.

(3) القيسي، مشكل إعراب القرآن. ج 1/ 304. والنحاس، معاني القرآن. ج 3/ 94. والمهدوي، شرح

الهداية. ج 1/ 313.

(4) النحاس، إعراب القرآن. ج 2/ 158. وسيبويه، الكتاب. ج 1/ 320.

(5) ابن مجاهد، السبعة في القراءات ص 298. وأبو الحسن، الروضة في القراءات الإحدى عشرة.

ج 2/ 67.

وقرأ حفص: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالإفراد، وفتح التاء على أنه مفعول به لـ ﴿أَخَذَ﴾، ووجه قراءة ورش بالجمع، وحفص بالإفراد، أن ذرية تكون للجمع بلفظ المفرد أو بلفظ الجمع على السواء، كقوله ﷺ: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء: 3] بمعنى جمع، وقال ﷺ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [سورة آل عمران: 38] يعني ولداً⁽¹⁾.

قال أبو علي: الذرية تكون جمعاً وتكون واحداً⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [186]

قرأ ورش: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بنون العظمة وذلك على سبيل العدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار، وهو أسلوب من أساليب العرب، أن الشريف منهم يخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فنزل القرآن على لغتهم⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ جرياً على لفظ الغيبة قبله، في قوله ﷺ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ

فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فالمعنى فيه مثل النون⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [190]

قرأ ورش: ﴿شُرَكَاءَ﴾ بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين من غير همز على المصدر

(1) النحاس، إعراب القرآن. ج 4/367. والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/314.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ج 2/280. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع.

ج 1/167.

(3) الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 250. ولنفس المؤلف جامع البيان في القراءات السبع،

ج 3/1125.

(4) الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج 3/296. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ج 1/332.

وحذف المضاف، أي ذا شرك⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿شُرَكَاءَ﴾ بضم الشين والمد والهمز بدون تنوين، على أنه جمع شريك وهو ممنوع من الصرف⁽²⁾.

فالمعنيان متقاربان، فمن قرأه بضم الشين فإنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف، ومن قرأه بكسر الشين فإنه أراد المصدر.

وقال الطبري: ﴿شُرَكَاءَ﴾ بكسر الشين بمعنى الشركة، و﴿شُرَكَاءَ﴾ بضم الشين بمعنى جمع شريك⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [193]⁽⁴⁾

قرأ ورش: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ بسكون التاء من «تبع» بمعنى لا يتبعوا آثارهم⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مشددة من اتَّبَعَ بمعنى: لا يقتدوا بهم.

وقال القرطبي: «لا يتبعوكم مشدداً ومخففاً لغتان بمعنى واحد.

وقال بعض أهل اللغة: أتبعه مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، وأتبعه مشدداً إذا مضى خلفه فأدركه⁽⁶⁾.

(1) محسن، المغني في توجيه القراءات. ج 1/ 179. والهمداني، غاية الاختصار. ص 501. والدمياطي، إنحاف فضلاء البشر. ج 1/ 294.

(2) النحاس، إعراب القرآن. ص 167. وابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ 304.

(3) الطبري، جامع البيان. ج 9/ 149.

(4) ومثله في سورة الشعراء، الآية: 224.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 7/ 342. وأبو الحسن البغدادي، الروضة في القراءات

الإحدى عشرة. ج 2/ 677.

(6) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص 271. وابن الجزري، النشر في القراءات العشر.

- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [202]

قرأ ورش: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم، من أمدَّ يمدُّ «الرباعي» وهو من قولك أمددت الجيش إذا زدته بمدد، ومنه قوله ﷺ: ﴿أَمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾.

وقرأ حفص: ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم إذا جر، وهو من، مَدَّ يَمُدُّ «الثلاثي» أي يجرونهم في الغي. قال النحاس: «وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة منهم: أبو حاتم وأبو عبيد.

قال أبو حاتم: لا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغي...»⁽¹⁾.

وقال بعض المفسرين: يمدونهم في الغي أي يزينونه لهم⁽²⁾، وقيل: يمدونهم يتركونهم في الغي⁽³⁾.

التعليق: نقول: لا مجال لإنكار قراءة متواترة فكتاب الله ﷻ لا يقاس على قول أهل اللغة، ومتى توفرت في الآية شروط القبول لا نلتفت إلى ما يقوله أهل اللغة، وحسبنا أن هذه الآية سبعية متفق على تواترها، بل يجب على أهل اللغة أن يستدلوا بها، على القاعدة، فالأصل القراءة، وليس القاعدة، والله تعالى أعلى وأجل.

(1) النحاس، إعراب القرآن. ج 2/172. والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/488. وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2/288. والطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 9/155.

(2) الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ط 4، 1403 هـ - 1983 م، ج 2/59. والعكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ص 215.

(3) العكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ص 215.

- سورة الأنفال

- قوله ﴿مُرْدَقَيْنِ﴾ ﴿مُرْدَفِينِ﴾ [9]

قرأ ورش: ﴿مُرْدَقَيْنِ﴾ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله، كأنهم أردفوا، أي أردفهم الله لنصر تكم وهو اسم مفعول من أردف⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿مُرْدَفِينِ﴾ بكسر الدال، على تسمية الفاعل، والتقدير أنهم أردفوا غيرهم أي: أركبوا خلفهم ملائكة آخر، أو بمعنى أنهم يأتون فرقة بعد فرقة⁽²⁾.

وقال الفراء: «مردفين متتابعين»⁽³⁾. تقول ردف الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته إذا أركبته خلفي⁽⁴⁾.

قال ابن عباس: «كان مع كلِّ ملكٍ ملكٌ، فذلك الإرداف، فيكونون ألفين»⁽⁵⁾.

- قوله: ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [11]

(1) ابن مجاهد. السبعة في القراءات، ص: 304، المهدي، ج 1/ ص 231.

(2) الدمشقي، أحمد بن مصطفى. اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) القاهرة - مصر، دار

الفضيلة، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)، ج 1/ ص 11.

(3) الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن. قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت-

لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1423 هـ - 2002 م، ج 1/ ص 273.

(4) الترادف ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في تعدد الألفاظ لمعنى واحد. قال سيبويه:

"واعلم أن من كلامهم - يقصد العرب - اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى

واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين". انظر: سيبويه. الكتاب، باب ما يكون في اللفظ من الأعراض،

ج 1/ ص 24.

(5) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، رقم الحديث

(1763) ج 3/ ص 1385، والطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 9/ ص 190.

قرأ ورش: ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وجزم الغين وكسر الشين⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين، مشددة الشين، والقراءتان بمعنى واحد وهو التغطية والشمول.

وقد جاء بها القرآن، قال ﷺ: ﴿فَاعْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾ [سورة يس: 9]، وقال ﷺ: ﴿فَعَسَّهَا مَا عَسَى﴾ [سورة النجم: 54]⁽²⁾.

وإذا كان زيادة المبنى يدل على زيادة في المعنى، فقراءة التثقيل تزيد مزيد التغطية، حتى يشمل الناس جميعهم.

- قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [18]

قرأ ورش: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء منونة، على أنه اسم فاعل من وهن وهن يوهن توهينا⁽³⁾. ونصب ﴿كَيْدٌ﴾ لأنه مفعول به لاسم الفاعل⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿مُوهِنٌ كَيْدٍ﴾ بالتخفيف والإضافة، وهو اسم فاعل من أوهن يوهن⁽⁵⁾. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد أي أن الله هو المضعف كيد الماكرين، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى﴾ و﴿وأوصى﴾ [سورة البقرة: 132].

(1) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 332.

(2) وقد تقدم توجيه هذه الآية في سورة البقرة، (الآية: 54).

(3) أبو المعشري الطبري. التلخيص في القراءات الثمان. ص 275، ومحسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ ص 184-332.

(4) النحاس إعراب القراءات السبع. ج 2/ ص 182.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ ص 275، وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ ص 338.

قال الفراء: «فإن شئت أضفت، وإن شئت نونت ونصبت»⁽¹⁾. وهو مثل قوله تعالى: ﴿بَالِغٌ أَمْرُهُ﴾ و﴿بَلِغٌ أَمْرُهُ﴾ [سورة الطلاق: 3].

- قوله تعالى: ﴿وَيَجِيئُ مَنْ حَيِّيَ عَنْ بَيْتِهِ﴾ ﴿وَيَجِيئُ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ﴾ [42] -
قرأ ورش: ﴿حَيِّي﴾ بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

وقرأ: حفص ﴿حَيَّ﴾ بياء واحدة مشددة، على الإدغام.

قال أبو علي الفارسي عن أبي عبيدة: «الحياة والحيوان والحَيِّ واحد، قالوا: حَيِّ يحيا حياً»⁽²⁾.

أما وجه قراءة ورش بالإظهار فإنه استثقل الإدغام والتشديد في الياء، فجاء بالأصل، لظهور الياء في الاستقبال، مثل: (يُحَيِّي)، وأما وجه الإدغام فيجوز لاجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد، مثله مَد، وردّ أصلهما: مدد و ردد وكذلك ﴿حَيِّي﴾⁽³⁾. والقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجوزي: «وفي معنى الكلام قولان: أحدهما: ليقتل من قتل من المشركين عن حجة ويبقى من بقي منهم عن حجة. والثاني: ليكفر من كفر بعد حجة ويؤمن من آمن عن حجة»⁽⁴⁾.

- قوله: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبِقُوا﴾ [59] -
قرأ ورش: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ بالتاء مع كسر السين.

(1) الفراء، معاني القرآن، ج/1 273، و ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج/3 ص 334.

(2) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج/2 ص 292.

(3) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج/1 ص 342.

(4) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج/3 ص 361.

وقرأ حفص: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء وفتح السين⁽¹⁾، وفتح السين وكسرها لغتان من لغات العرب⁽²⁾، وأما وجه القراءة بالتاء، فلأن الفاعل هنا هو المخاطب وهو الرسول ﷺ وكل من يتأتى له الخطاب بعده. وهو ضمير «تحسبن»، و«الذين كفروا» مفعول أول و«سبقوا» مفعول ثان.

وقراءة حفص بالياء على أن الفاعل هنا إما أن يرجع إلى النبي -ﷺ- والتقدير ولا يحسبن النبي -ﷺ- الذين كفروا سبقوا، أو يرجع إلى الكفار، والتقدير: ولا يحسبن الذين كفروا أنهم سبقوا فالمعنيان متقاربان⁽³⁾.

- قوله: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةً﴾، ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةً﴾ [65-66]

قرأ ورش: ﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾ بالتاء في الآيتين على التأنيث، وقرأهما حفص: ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالياء⁽⁴⁾.

قال الزجاج: من أنث فللفظ المائة، ومن ذكر فلأن المائة وقعت على عدد مذكر⁽⁵⁾. وقال أبو علي: «من قرأ بالياء، فلأنه أريد منه المذكر بدليل قوله ﴿وَعَلَبُوا﴾، وكذلك

(1) ابن مهران الأصفهاني، المسوط في القراءات العشر، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص: 250، وابن الجزري، تحبير التيسير، ص/ 386.

(2) فقد تقدم توجيه ذلك في سورة آل عمران، (الآية: 178). انظر: ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 2 ص 580.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 322. و ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 581.

(4) الرعي، محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. تحقيق: أحمد محمود عبد السمیع، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م، ص 121، و أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات، ج 3/ ص 1126.

(5) الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده الشليبي، القاهرة - مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424 هـ - 2004 م، ج 2/ ص 343.

المائة الصابرة هم رجال فقرأها بالياء لموضع التذكير»⁽¹⁾.

- قوله: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾، ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿ضَعْفًا﴾ بضم الضاد.

وقرأ حفص: ﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد⁽²⁾. والضم لغة قريش وهو مصدر ضَعَفَ مثل «قرب قُرباً، والفتح لغة تميم». وهو مصدر ضَعَفَ ضَعْفًا⁽³⁾. قال الزجاج: «والمعنى في القراءتين واحد، يقال: هو الضَعْفُ والضُّعْفُ والمُكْثُ والمُكْثُ والفقر والفقر»⁽⁴⁾.

- سورة التوبة

- قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّرُ ابْنُ اللَّهِ﴾ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّرُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [30]

قرأ ورش ﴿عِزِّيُّرُ﴾ بغير تنوين، وعزيرٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا عزير بن الله» أو أن أصلها التنوين فحذف تخفيفاً⁽⁵⁾.

قال الزجاج: «يجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وقد رُوي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص: 1] فحذف التنوين لسكونه وسكون اللام، فكذلك

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 2/ ص 121. ومحسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر، ج 2/ ص 184.

(2) الخياط، علي بن فارس. التبصرة في قراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد، الرياض - السعودية، مكتبة الرشد، ط: 1، 1428 هـ - 2007، ص 281. وابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص 190.

(3) الفراء، معاني القرآن. ج 1/ ص 477، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ 324.

(4) الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. ج 2/ 477.

(5) الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن، ج 1/ ص 391. المهدوي. شرح الهداية. ج 1/ ص 328،

والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 279.

حذف التنوين من (عزير ابن الله)، لسكونه وسكون الباء⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿عَزِيرٌ﴾ بالتنوين، وهو مبتدأ، وابن خبر عن عزير، فُتُون من أجل حاجة الكلام إليه، كقولك: محمد بن عمنا وإن كان في الأصل عربياً، وهو يشبه في التصغير نُصَيْرًا، وإن كان في الأصل أعجمياً، فوجه الصرف فيه التخفيف.

وقال النحاس: «والدليل على صحة الصرف أن هارون قال: «سألت أبا عمرو عن عزير، فقال: أنا أصرف»⁽²⁾.

- قوله: ﴿يَضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُضْهِثُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [30]

قرأ: ورش ﴿يَضَاهُونَ﴾ بغير الهمزة والهاء مضمومة.

قال الزجاج «يضاهون» يشابهون، والأكثر ترك الهمز⁽³⁾.

قرأ حفص ﴿يُضْهِثُونَ﴾ الهاء مكسورة وبعدها همزة مضمومة بمعنى يشابهون أيضاً. قال الرازي: «وقال أحمد بن يحيى: لم يتابع عاصماً أحد على الهمزة»⁽⁴⁾. واللغتان مستعملتان، ومعناها واحد، المضاهاة، المشابهة، يقال ضاهأ وضاهى وضاهيت وضاهأت، وهو مثل: أرجأ وأرجى. الأولى لغة عامة العرب، والثانية لغة ثقيف⁽⁵⁾.

(1) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه، ج 3/ ص 357. والفراهيدي، الخليل بن أحمد. الجمل في النحو. تحقيق: فخر الدين قباوة (دار النشر غير معروفة)، ط 5، 1416 هـ - 1995 م، ج 1/ ص 238.

(2) النحاس، حجة القراءات، ج 1/ ص 316، وابن الجزري، تجرير التيسير في القراءات العشر، ج 1/ ص 389.

(3) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج 1/ ص 291، والقيسي، مكى بن أبي طالب. الكشف عن وجوه القراءات وعلله. ج 1/ ص 502.

(4) أبو عمرو الداني. التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة، ص 114.

(5) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 328، والنحاس. معاني القرآن، ج 3/ ص 200.

- قوله: ﴿يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [37]

قرأ ورش: ﴿يَضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد من ضلّ، على معنى يضلون أنفسهم بتحليلهم الشهر الحرام عاماً وتحريمهم له عاماً، ويقوي ذلك أن بعده قوله تعالى: ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد مبنياً للمجهول، من أضلّ، على معنى يضل به الذين كفروا غيرهم من أتباعهم، بدليل أن بعده قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لَهُمْ سَوْءٌ أَعْمَلِيهِمْ﴾ على ما لم يسم فاعله⁽²⁾، فالفعلان مستندان إلى الذين كفروا⁽³⁾.

- قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [61].

قرأ ورش: ﴿أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ﴾ بإسكان الذال فيها في كل القرآن⁽⁴⁾، وذلك لاستثقال ثلاث ضمات متتالية، فسكن الذال.

وقرأ حفص: ﴿قُلُّ أَذُنٌ﴾ بضم الذال وهو الأصل⁽⁵⁾.

وقال المهدي: لغتان: الأولى لغة بني بكر بن وائل، وغميم، والثانية لغة عامة العرب.

وقال مكّي: «أي هو مستمع خير لكم أي هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما

(1) فكانوا يجرمون المحرم عاماً، ويحرمون صفر عاماً، ويستحلون المحرم وهو «النسيء». انظر: أبا حيان. البحر المحيط. ج/5 ص/40، وأبا عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ج/3 ص/1152.
(2) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ج/1 ص/390. النحاس، معاني القرآن، ج/3 ص/208.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات، ص/315. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج/3 ص/437.

(4) وقد تقدم توجيه مثله في سورة المائدة [الآية: 45]، والنساء [الآية: 19].

(5) النحاس. معاني القرآن، ج/3 ص/228. وابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج/2 ص/317.

يجب قبوله⁽¹⁾، والمراد بالأذن هنا جملة، أي صاحب أذن وهو النبي ﷺ أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد⁽²⁾.

- قوله: ﴿إِنْ يُعْفَ... تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ ﴿إِنْ نَعَفُ... تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ [66]
قرأ ورش: ﴿يُعْفَ... تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾ بالياء في الفعل الأول، وبالتالي في الفعل الثاني، على البناء لمالم يسم فاعله فيها⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿نَعَفُ... تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾، بنون العظمة فيها، وهما مبنيان للمعلوم وهو الله تعالى، ونصب طائفة على المفعول به⁽⁴⁾.

- قوله: ﴿قُرْبَاتٍ..... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ ﴿قُرَيْبٍ... أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾ [99]
قرأ ورش: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بضم الراء⁽⁵⁾.

وقرأ حفص: ﴿قُرْبَةٌ﴾ بسكون الراء، وهما لغتان، والضم هو الأصل، والإسكان للتخفيف، ولم يختلفا في ﴿قُرْبَاتٍ﴾ أنه بالضم. قال أبو حيان: «فإن كان جمع قرية، فجاء الضم على الأصل في الوضع، وإن كان جمع قرية بالسكون فجاء الضم اتباعاً لما قبله كما قالوا: «ظلمات في جمع ظلمة»⁽⁶⁾.

(1) القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج 1/ ص 330.

(2) قال أبو حيان في سبب نزول هذه الآية: «كان قدام بن خالد، وعبيد بن هلال، والجلال بن سويد في آخرين يؤذون الرسول ﷺ فقال بعضهم: لا تفعلوا، فإننا نخاف أن يبلغه فيوقع بنا، فقال الجلاس: "بل نقول بما شئنا فإن محمداً أذن سامعة ثم تأتيه فيصدقنا" فنزلت الآية. انظر: أبا حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 64.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 316، و النحاس. إعراب القراءات السبع. ج 2/ ص 226.

(4) الداني. جامع البيان في القراءات السبع، ج 3/ 1154، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 176.

(5) أبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 96. وأبو عمر الداني، التيسير في القراءات السبع، ص: 204.

(6) أبو عمر الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 1156، وابن إدريس، الكتاب المختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/ ص 362.

- قوله: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ﴿وَأَنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [103]

قرأ ورش: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء، على أنه جمع مؤنث سالم⁽¹⁾.

قرأ حفص: ﴿وَأَنَّ صَلَوَاتَكَ﴾⁽²⁾ بالتوحيد، لأنه مصدر، والمصادر قد تجمع كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [سورة لقمان: 19]. والمراد بجمع الصلاة هنا: الجنس، لأن معناها الدعاء وهو صنف واحد⁽³⁾.

- قوله: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾

[107]

قرأ ورش: ﴿الَّذِينَ﴾ بحذف الواو وهو جائز⁽⁴⁾.

وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ﴾ بإثبات الواو، وهو عطف جملة على جملة⁽⁵⁾. والقراءتان بنفس المعنى، وحذف الواو موافقة لرسم مصحف المدينة والشام، والإثبات موافقة لرسم مصحف مكة والبصرة والكوفة⁽⁶⁾.

- قوله: ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ ... أَمْ مِّنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ ... أَمْ مِّنْ

أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ [109]

(1) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. 2 / 281 .

(2) هنا وفي سورة هود [الآية: 87].

(3) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 59. ومحيسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج 2/ 214 .

(4) ابن الجزري، تجرير التيسير في القراءات العشر، ج 1/ ص 394، والنحاس. معاني القرآن، ج 3/ ص 230 .

(5) الطباوي، زين الدين منصور. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، ج 1/ 290. زاد المسير ج 1/ ص 148 .

(6) الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. باب: ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط 1، 1983 م، ص 104 .

قرأ ورش: ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ بضم الهمزة وكسر السين ورفع البنيان فيهما على ما لم يسم فاعله⁽¹⁾،

وقرأ حفص ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾ بفتحها ونصب البنيان على أنه مفعول به⁽²⁾، والقراءتان متقاربتان، وهما يرجعان إلى معنى واحد⁽³⁾.

- قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [110]

قرأ ورش ﴿تُقَطَّعَ﴾ بضم التاء، على ما لم يسم فاعله⁽⁴⁾.

قرأ حفص: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء على أصل الكلمة، لأن أصلها «تقطع» بتاءين فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، فالمعنيان متقاربان⁽⁵⁾.

- قوله: ﴿كَأَدَّ نَزِيعُ قُلُوبٍ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ ﴿كَأَدَّ نَزِيعُ قُلُوبٍ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [117]

قرأ ورش: ﴿نَزِيعُ﴾ بالتاء ومن قرأ بالتاء رفع القلوب بـ ﴿كَأَدَّ﴾ والتقدير من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيع⁽⁶⁾.

(1) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج 2/ص 339.

(2) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص: 318، و أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع ج 1/ص 178.

(3) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص: 280، والمهدوي، شرح الهداية. ج 1/ص 334.

(4) ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 360. و ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 2/ص 211.

(5) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 2/608، والأخفش، معاني القرآن، ج 1/336.

(6) أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع، ص 306، وابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ج 1/369، ومحسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر. ج 2/ص 22، والزجاج. معاني القرآن وإعرابه ج 1/ص 306، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعلله. ج 1/ص 310.

وقرأ حفص: بالياء، لأنه جعل في كاد اسماً، ورفعت كلمة (القلوب) بـ ﴿يَزِيغُ﴾⁽¹⁾ والتقدير كاد الأمر يزيغ قلوب فريق منهم. والمعنيان يرجعان إلى معنى واحد، ولأن القلوب مؤنثة تأنيثاً غير حقيقي، ولتقدم الفعل يجوز فيه التأنيث والتذكير⁽²⁾.

- سورة يونس

- قوله تعالى: ﴿قَالَ الْكَاذِبُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿قَالَ الْكَاذِبُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [2]

قرأ ورش: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بكسر السين دون ألف، أي هذا الوحي والمراد به القرآن، بمعنى: إن هذا الوحي لسحر مبین .

وقرأ حفص: ﴿لَسِحْرٌ﴾ أي: إن هذا الذي يدعي أنه رسول هو ساحر⁽²⁾.

والقراءتان متقاربتان⁽³⁾. فالرسول والرسالة كلاهما قد اتهم من قبل الكافرين أنه من أعمال السحر والساحرين.

- قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [3]

قرأ ورش: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بإدغام إحدى التاءين في الذال.

وقرأ حفص: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف التاء الثانية لاجتماع التائين تخفيفاً⁽⁴⁾.

(1) النحاس. حجة القراءات. ج 1/ ص 326، وابن الجزري. تجرير التيسير في القراءات العشر.

ج 1/ ص 389.

(2) الرعي، محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. ص 120، والنحاس. حجة القراءات.

ج 1/ ص 327، وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 307.

(3) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 141، و الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ ص 6.

(4) وقد تقدم توجيه هذه الآية في سورة الأنعام [الآية: 152]. انظر: ابن الجزري، النشر في القراءات

العشر. ج 2/ ص 192.

- قوله تعالى: ﴿نَفَّصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [5]
 قرأ ورش: ﴿نَفَّصَلُ﴾ بنون العظمة لأنه رده على قوله تعالى ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا﴾⁽¹⁾،
 وقرأ حفص: ﴿يَفْصَلُ﴾ بالياء على الغيبة، وهي عائدة على الحق سبحانه وتعالى، لتقدم
 قوله تعالى: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾⁽²⁾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بُغِيْتُمْ..مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿إِنَّمَا بُغِيْتُمْ...مَتَاعَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا﴾ [23]

قرأ ورش ﴿مَتَاعُ﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو متاع الحياة الدنيا).
 ويجوز أن يكون خبر ﴿بُغِيْتُمْ﴾⁽³⁾، قال الزجاج: «ومعنى الكلام. أن ما تنالونه لهذا
 الفساد والبغي تتمتعون به في الدنيا».

وقرأ حفص: ﴿مَتَعُ﴾ بالنصب على أنه مفعول لأجله، والتقدير (تتمتعون متاعاً)
 أو منصوب على المصدر⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ﴾ [33]
 قرأ ورش: ﴿كَلِمَاتُ﴾ على الجمع.
 وقرأ حفص: ﴿كَلِمَةٌ﴾ على التوحيد⁽⁵⁾.

(1) الدياتي. إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 2/104، القيسي. الكشف عن
 وجوه القراءات وعللها. ج 1/514.

(2) ابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص 199. وابن أبي مريم. الموضح في وجوه
 القراءات وعللها ج 1/615.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ص 325، ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 330.

(4) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/13. والنحاس. إعراب القرآن ج 1/250.

(5) وقد تم توجيه هذه الكلمة في سور: [الأنعام الآية: 15]. و[الأعراف الآية: 137] وورد أيضاً في

[سورة هود الآية: 119].

قال ابن الجوزي: «وفي قوله «كلمات» قولان: الأول: أنها بمعنى وعده، والثاني بمعنى قضائه، ومن قرأ: ﴿كَلِمَاتٌ﴾ جعل كل واحدة من الكلم التي تواعدوا بها كلمة، ومن قرأ بالتوحيد، يجوز أن يكون المراد به الجنس»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ﴾ ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿يَهْدِي﴾ بفتح الهاء. وقرأ حفص بكسر الهاء⁽²⁾.

والأصل «يهدي» أدغمت التاء في الدال فطرحت فتحتها على الهاء الساكنة.

وأما قراءة حفص بكسر الهاء، فإنه أدغم التاء بعد حذف حركتها. وأما قراءة ورش بفتح الهاء، فهو طرح حركة التاء عليها وإدغامها في الدال⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [45]

قرأ ورش: ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ بنون العظمة للتفخيم والتعظيم.

وقرأ حفص ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء⁽⁴⁾، لأنه رده إلى الآية السابقة وهي قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾. والقراءتان بمعنى واحد، والضميران يعودان إلى

الله تعالى لأن الحشر لا يكون إلا من الله⁽⁵⁾.

(1) ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج 4/ ص 30.

(2) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص/ 270. وأبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص/ 307.

(3) أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 2/ ص 366. والمهدوي. شرح الهداية. ج 1/ 340.

(4) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 328. والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 283، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 2/ 214. و ابن إدريس. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ 380.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة. ج 2/ 392. والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 1/ 520.

- سورة هود

- قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [28]

قرأ ورش: ﴿فَعَمِيَتْ﴾ بالفتح والتخفيف فهو أن يكون بمعنى أنهم عموا عن البينة أو بمعنى خفيت عليكم البينة. وقرأ حفص ﴿فَعَمِيَتْ﴾ بضم العين وتشديد الميم، لأنه بناه على ما لم يسم فاعله، بمعنى: عمّاها الله عليكم⁽¹⁾.

والقراءتان متقاربتان. تقول العرب عمي على فلان الخبر، وعمي عليه الخبر⁽²⁾. لأنهم خفيت عليهم البينة لغفلتهم وعدم تأملهم، لأن الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [40]

قرأ ورش: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بدون تنوين فهو على الظاهر على أنه مضاف، واثنين نصب على أنه مفعول به المعنى: فاحمل اثنين من كل زوج⁽⁴⁾.

قرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ﴾ بالتنوين، والمعنى: من كل شيء ومن كل زوج زوجين، فحذف المضاف، ونصب اثنين على أنها صفة لزوجين، وهو كما حذف المضاف إليه من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ [سورة البقرة: 148] أي ولكل صاحب ملة قبله هو موليتها.

(1) الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ص 24، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 485.

(2) ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج 6/ص 236.

(3) النحاس. معاني القرآن. ج 3/ص 343، وابن مهران الأصمهازي. المبسوط في القراءات العشر.

ص: 199، وابن أبي مريم الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ص 615.

(4) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ص 486.

وقال الزجاج: «المعنى احمّل زوجين اثنين من كل شيء، والزوج في كلام العرب يجوز أن يكون معه واحد والاثنان..... ثم قال: «المعنى واحد أضفت أم لم تضيف»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿مَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ ﴿مَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ [41]

قرأ ورش: ﴿مَجْرِنَهَا﴾ بضم الميم، فهو مصدر من أُجْرِيَتْ مُجْرِيٌّ مُجْرِيٌّ⁽²⁾.

وقرأ حفص ﴿مَجْرِنَهَا﴾ بفتح الميم فهو مصدر من جرت، تجري تجرى⁽³⁾.

واتفق ورش وحفص في إمالة الألف غير أن ورشا يقللها أي بين بين، وحفص يميلها إمالة كبرى، ولا يوجد في رواية حفص إمالة غيرها. والقراءتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ اذْكَبْ مَعَنَا﴾ ﴿يَبْنِيَّ اذْكَبْ مَعَنَا﴾ [42]

- قرأ ورش: ﴿يَا بُنَيَّ﴾ مضافة بكسر الياء.

وقرأ حفص: ﴿يَبْنِيَّ﴾ بالفتح في كل القرآن في حالة الإفراد⁽⁵⁾. ولتوجيه هذه الكلمة لابد من معرفة أصلها، قال النحويون: الأصل فيها «بنيي» ثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء بعدها هي لام الفعل، وياء بعد لام الفعل هي ياء الإضافة⁽⁶⁾.

وعلى رواية ورش فإنه حذف ياء الإضافة وترك الكسرة تدل عليها، وعلى قراءة

(1) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج/3 ص 43.

(2) المهدي، شرح الهداية. ج/1 ص 347. ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج/1 ص 393.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج/2 ص 293. والعبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج/2 ص 698، والقيسي. مشكل إعراب القرآن. ج/1 ص 364.

(4) عبد الفتاح القاضي. الوافي في شرح الشاطبية. ص: 239.

(5) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص/ 239. وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص/ 314.

(6) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج/3 ص 43. والمهدي، شرح الهداية. ج/1 ص 347.

حفص فإنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة لاستثقال اجتماع الياءات مع الكسرة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف فبقيت الفتحة على حالها⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [46]

قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وفتح اللام مع التشديد على أنه نون التأكيد وفتح اللام لثلاثي الساكنان، ويثبت الياء في الوصل كقاعده⁽²⁾.

قال ابن زنجلة: "الأصل «فلا تسأل» جزماً على النهي ثم دخلت نون التوكيد ففتحت اللام لالتقاء الساكنان"⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بكسر النون وإسكان اللام، أي بدون إدخال نون التأكيد، ووصل الفعل بضمير المتكلم⁽⁴⁾.

والقراءتان متقاربتان. قال الدكتور محيسن: «وجه إثبات الياء أنها لغة الحجازيين، ووجه حذف الياء أنها لغة هذيل»⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ بفتح الميم.

(1) الزنجشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة)، ج 2/ص 375.

(2) الطبري. التخليص في القراءات الثمان. ص: 288، القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج 2/ص 756.

(3) ابن زنجلة. حجة القرآن. ج 1/ص 344.

(4) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. ج 1/ص 410.

(5) محيسن، محمد سالم. المعني في توجيه القراءات العشر المتواترة. ج 2/ص: 289.

وقرأ حفص: ﴿يَوْمِيذٍ﴾ بكسر الميم⁽¹⁾، فأما رواية ورش، فعلى اعتبار ﴿يَوْمٍ﴾ و﴿وَأِذٍ﴾ اسماً واحداً دخله الإعراب في آخر الكلمة، فبُني على الفتح كما في خمسة عشر⁽²⁾، وأما قراءة حفص بكسر اليوم على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء⁽³⁾.

- سورة يوسف

- قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ ﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ [10-15]
قرأ ورش: ﴿عَيَابَاتٍ﴾. بالجمع. وقرأ حفص: بالتوحيد ﴿عَيَابَةٍ﴾⁽⁴⁾.

قال النحاس: «فالحجة لمن وحد أنه أراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه، لأنه جسم واحد شغل مكاناً واحداً والحجة لمن جمع أنه أراد ظلم البئر ونواحيه فجعل كل مكان في غيابة⁽⁵⁾، والمعنيان متقاربان، والغيابة كل ما غاب عنك سواء كانت واحدة أو أكثر.

- قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ [12]

قرأ ورش: ﴿يَزْتَعِ﴾ بكسر العين. وقرأ حفص: ﴿يَزْتَعِ﴾ بسكون العين⁽⁶⁾.

(1) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص: 240، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص: 250 ابن الجزري، تحبير التيسير. ص: 3406.

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ ص 397.

(3) المهدي، شرح الهداية، ج 1/ ص 349.

(4) الدمياطي. إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 2/ 104، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ص: 514.

(5) أبو علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 19.

(6) ابن مهران الأصفهاني. المبسوط في القراءات العشر. ص: 245. وابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 2/ 673 وابن زنجلة. حجة القرآن. ج 1/ 356، وأبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 277.

وحجة ورش في كسر العين أنه من: ارتعى يرتعي، مجزوم، لأنه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو بمعنى: نتحارس ويرعى بعضنا بعضا، يقال رعاك الله، أو من الرعي، وحجة قراءة حفص بجزم العين فهو من رتع يرتع «الثلاثي الصحيح» وعلامة جزمه السكون، وهو بمعنى: أن ترسله يرعى الماشية ويأكل ويلعب⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [23].

قرأ ورش: ﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء، وقرأ حفص: ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء والتاء أي هلم وتعال⁽²⁾.

قال الزجاج: أما فتح التاء في هيت فلأنها بمنزلة أصوات ليس منها فعل يتصرف ففتحت التاء لسكونها وسكون الياء⁽³⁾، وكلمة (هيت) فيها لغات مستعملة وكلها بمعنى واحد.

قال في مغني اللبيب: «فمن قرأ بهاء مفتوحة وباء ساكنة وتاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فـ «هيت» فعلى أنه اسم فعل»⁽⁴⁾ وقال الفراء: «ويقال: إنها لغة لأهل حوران سَقَطَتْ إلى مكة فتكلموا بها، قال: وأهل المدينة يقرؤون هَيْتَ لَكَ يكسرون الهاء، ولا يهمزون»⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور. لسان العرب مادة «رتع». ج 8/ص 113، والزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ص 67. وابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 1/ص 314. زاد المسير ج 4/ص 187.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 347، والمهدوي، شرح الهداية، ج 1/ص 360.

(3) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ص 80.

(4) الأنصاري، جمال الدين بن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق: مازن المبارك / محمد

علي حمد الله، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط 6، (سنة النشر غير معروفة)، ج 1/ص 293.

(5) الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن، ج 2/ص 42.

– قوله تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾ ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾ [47]

قرأ ورش: ﴿دَأْبًا﴾ بإسكان الهمزة، وقرأ حفص: ﴿دَأْبًا﴾ بفتح الهمزة⁽¹⁾. وفتح الهمزة وإسكانها لغتان، والإسكان مصدر من «دأب دأبا» وهو الأشهر.

وقال مكّي: «والفتح والإسكان في المصدر لغتان كقولهم: النهر والنهر، والسمع والسمع، وقيل: إنها حرك وأسكن لأجل حرف الحلق»⁽²⁾.
والقراءتان بمعنى واحد وهو: متواليه⁽³⁾.

– قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ [62].

قرأ ورش: ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾ بحذف الألف بعد الياء ثم التاء.

وقرأ حفص: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ بألف بعد الياء ثم النون مكسورة بعد الألف.

قال المهدي: "وهما جمع فتى، لغتان مستعملتان مثل الصبيان والصبية"⁽⁴⁾.

وقال ابن زنجلة: «والفتيان» للكثير من العدد بدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ

اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ فكما أن الرحال للعدد الكثير.

«والفتية» جمع فتى في العدد القليل، مثل أخ وإخوة وقاع وقبعة، وحبته قوله تعالى:

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ ص 295. و العكري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 698.

(2) العكري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 734.

(3) القيسي. مشكل إعراب القرآن. ج 1/ ص 364.

(4) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص: 349. وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع.

﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [سورة الكهف: 10] (1).

- قوله تعالى: ﴿ فَأَلَّهْ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ ﴿ فَأَلَّهْ خَيْرٌ حَفِظًا ﴾ [64].

وقرأ ورش: ﴿ حِفْظًا ﴾ بكسر الحاء، وحذف الألف وهو منصوب على التمييز (2).

وقرأ حفص: ﴿ حَفِظًا ﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء على أنه اسم فاعل من «حفظ» وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، فالقراءتان بمعنى واحد (3).

- قوله تعالى: ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾ ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾ [76]

قرأ ورش: ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ ﴾ بدون تنوين على الإضافة.

وقرأ حفص ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ بالتنوين، والتقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.

قرأ حفص بالتنوين على أن في الآية التقديم والتأخير بمعنى نرفع من نشاء درجات، فيكون في موضع نصب وهو إما مفعولاً ثانياً وإما بدلاً. وقرأ ورش بدون تنوين بالإضافة إلى (من) لأنه أوقع الفعل على درجات و(من) في موضع جر بالإضافة والقراءتان جيدتان (4).

- قوله تعالى ﴿ إِلَّا رَجَالًا يُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ ﴿ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ [109]

(1) المهدي. شرح الهداية. ج/1 ص 362. ابن زنجلة. حجة القراءات. ج/1 ص 361.

(2) أبو عمرو الداني. تحبير التيسير في القراءات العشر. ج/1 ص 415، والطلبلاوي. الشمعة المضية

بشر قراءات السبعة المرضية. ج/2 ص 355.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج/2 ص 222، والعبكري. التبيان في إعراب القرآن.

ج/2 ص 736، والقيسي. مشکل إعراب القرآن. ج/1 ص 388.

(4) ونفس الآية في [سورة الأنعام الآية: 83]. انظر ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 349. وابن

خالويه. الحجة في القراءات السبع ج/1 ص 144. وابن إدريس، الكتاب المختار. ج/1 ص 269.

قرأ ورش: ﴿يُوحَى﴾ بالياء وفتح الحاء في كل القرآن، على ما لم يسم فاعله⁽¹⁾.

وقرأ حفص: ﴿فُوحَى﴾ بنون العظمة، وكسر الحاء في جميع القرآن إلا قوله: تعالى

﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [سورة الشورى: 3] فإنه قرأه بالياء وكسر الحاء⁽²⁾.

والقراءتان بمعنى واحد، فمن قرأ بالنون أسند الفعل إلى الله تعالى وهو مخبر عن

نفسه بنون العظمة لما تقدم وهو قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾، وهو نفس المعنى

بالنسبة لمن قرأ بالياء، إذ أن الموحى إليهم أيضاً هو الله⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [110].

قرأ ورش: ﴿كُذِّبُوا﴾ بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمجهول على أن

الضمير في ﴿وَوَظَنُوا﴾ عائد على الرسل أنفسهم، والمعنى: أن الرسل أيقنوا أن قومهم

كذبوهم. قال الزجاج: «والمعنى حتى إذا استيأس الرسل من أن يصدقهم قومهم

جاءهم نصرنا»⁽⁴⁾.

وقرأ حفص: ﴿كُذِّبُوا﴾ بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة على أن الضمير في:

﴿وَوَظَنُوا﴾ عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر، والتقدير: وظن المرسل إليهم أن

الرسل كذبوهم فيما ادَّعوا من النبوة⁽⁵⁾.

(1) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 351، والطبري. التلخيص في القراءات الثمان،

ص 295.

(2) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 365.

(3) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 366.

(4) أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ 1237، والنحاس. إعراب القراءات

السبع. ج 2/ 347.

(5) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع. ص 323، وابن خالويه. الحجة في القراءات السبع.

ج 1/ ص 199.

قال الزجاج: «وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيها وُعدوا لأن الرسل لا يظنون ذلك»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَتُنَجِّي مِّن نَّشَاءٍ﴾ ﴿فَتُنَجِّي مِّن نَّشَاءٍ﴾ [110]

قرأ ورش: ﴿فَتُنَجِّي مِّن نَّشَاءٍ﴾ بنونين وسكون الياء، على أنه فعل مستقبل مبني للفاعل.

وقرأ حفص ﴿فَتُنَجِّي﴾ بجيم مشددة وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول⁽²⁾. والقراءتان بمعنى واحد، فالضميران يرجعان إلى الله تعالى.

- سورة الرعد

- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ﴾ ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ﴾ [4].

قرأ ورش: ﴿وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَعَيْرٌ﴾ بخفض الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ أي: جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل⁽³⁾.

وقرأ حفص: ﴿وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَعَيْرٌ﴾ برفع الكلمات الأربع، لأنه عطفه على ﴿قَطْعٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ﴾ في نفس الآية⁽⁴⁾، أي: في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل⁽⁵⁾.

(1) أبو حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 347، و الزجاج. معاني القرآن وإعرابه. ج 3/ 108.

(2) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 352، و الدماطي. إنحاف فضلاء البشر في القراءات

الأربعة عشر. ج 1/ ص 336 و ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 367.

(3) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص/ 353.

(4) ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. ج 1/ ص 420.

(5) النحاس. إعراب القراءات السبع. ج 2/ 350، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها،

– قوله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ بِهَاءٍ وَاحِدٍ﴾ ﴿يُسْقَىٰ بِهَاءٍ وَوَاحِدٍ﴾ [4].

قرأ ورش: ﴿تُسْقَىٰ﴾ بقاء التانيث أي هذه الأشياء تسقى بهاء واحد.

وقرأ حفص: ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالياء على التذكير أي يسقى ما قصصناه بهاء واحد⁽¹⁾.

من قرأ ﴿تُسْقَىٰ﴾ بالياء ذهب إلى تانيث الزرع والجنات والنخيل، ومن قرأ بالياء

ذهب إلى النبت وذلك كله يسقى بهاء واحد⁽²⁾.

– قوله تعالى: ﴿وَنُفِضْلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ ﴿وَنُفِضْلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ

فِي الْأَكْلِ﴾ [4]

قرأ ورش: ﴿فِي الْأَكْلِ﴾ بإسكان الكاف، وقرأ حفص ﴿الْأَكْلِ﴾ بضم

الكاف⁽³⁾، وهما لغتان مستعملتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

قال القيسي: الضم هو الأصل، فأسكن تخفيفاً⁽⁵⁾.

– قوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْقُدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ ﴿وَمَا تَوْقُدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ [17].

قرأ ورش: ﴿تَوْقُدُونَ﴾ بالياء لأنه حمله على ما قبله، وهو ﴿قُلْ أَفَاتُخَذُّنَّ مِنْ دُونِهِ

أَوْلِيَاءَ﴾ [16].

(1) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص 213. وأبو عمرو الداني، التيسير في

القراءات السبع، ص 422. والرعي. الكافي في القراءات السبع. ص: 135.

(2) الزجاج. معاني القرآن وإعرابه، ج 2/ 139.

(3) ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها، ج 1/ ص 580.

(4) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، ج 1/ ص 581.

(5) قد سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية: 265]. راجع ص 269. من الكتاب، وانظر:

القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1/ 315.

وقرأ حفص: ﴿يُؤَدُّونَ﴾ بالياء لمناسبة ما قبله وهو ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [16] (1).

- قوله تعالى: ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿بَلْ زَيْنَ

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [33].

قرأ ورش ﴿وَصَدُّوا﴾ بناء على الفاعل، ويقوي هذه القراءة قول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ

كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (2).

وقرأ حفص: ﴿وَصَدُّوا﴾ بضم الصاد، لأنه بناه على ما لم يسم فاعله مناسبة لما

قبله، وهو ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾.

- قوله تعالى: ﴿أُكْلِهَآ دَائِمٌ وَظِلَّهَآ﴾ ﴿أُكْلِهَآ دَائِمٌ وَظِلَّهَآ﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿أُكْلِهَآ﴾ بسكون الكاف، وقرأ حفص: ﴿أُكْلِهَآ﴾ بضم الكاف (3).

وهما لغتان مشهورتان: والضم هو الأصل، والتسكين للتخفيف (4).

- قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ﴾ [39]

قرأ ورش: ﴿وَيُنْبِتُ﴾ بفتح الناء وتشديد الباء، على أنه مضارع «نبت»، وقرأ

حفص ﴿وَيُنْبِتُ﴾ بسكون الناء وتخفيف الباء. على أنه مضارع «أنبت» (5)، وهما لغتان

(1) ابن زنجلة، حجة القراءات. ج 1/ص 374.

(2) محسن، محمد سالم. المغني في توجيه القراءات العشر المتواتر. ج 2/ص 290.

(3) ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع. ص: 382، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 174، وابن غلبون التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 275، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص/ 221.

(4) سبق توجيه هذه الآية في [سورة البقرة الآية : 265]. انظر: ابن زنجلة. حجة القراءات.

ج 1/ص 146.

(5) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص: 298، والدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر، ج 1/ص 270.

مثل «وفيت وأوفيت وعظمته وأعظمته»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارُ﴾ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارُ﴾ [42].

قرأ ورش: ﴿الْكَافِرُ﴾ بفتح الكاف وألف بعدها، وكسر الفاء على الإفراد، على أن المراد هنا جنس الكفار، أي سيعلم كل من كفر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة أهم أم للنبي ﷺ وأصحابه؟⁽²⁾

وقرأ حفص: ﴿الْكَافِرُ﴾ بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها مناسبة لما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ حتى يسير الكلام على سياق واحد⁽³⁾.

- سورة إبراهيم

قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾⁽⁴⁾ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [1،2].

قرأ ورش ﴿الله﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الله⁽⁵⁾. وقرأ حفص ﴿الله﴾ بالخفض على أنه بدل من ﴿الْحَمِيدِ﴾. فالقراءتان بمعنى واحد.

قوله تعالى: ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ [18].

- (1) ابن زنجلة. حجة القراءات، ج 1/ ص 374. والمهدوي. شرح الهداية، ج 1/ ص 372.
- (2) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر، ج 1/ ص 423، وابن أبي داود. كتاب المصاحف، ج 1/ ص 149.
- (3) ابن زنجلة. حجة القراءات، ج 2/ 374، والمهدوي. شرح الهداية، ج 1/ ص 372.
- (4) القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ ص 29.
- (5) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، ج 2/ ص 395.

قرأ ورش ﴿الرِّيح﴾ بالجمع بمعنى الجنس.

وقرأ حفص ﴿الرِّيحُ﴾⁽¹⁾ بالإنفراد وكل منهما ورد في التنزيل، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [سورة الأعراف: 57]، وقال تعالى: ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُطَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [سورة ص: 36] فالمعنيان متقاربان.

- سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [8] قرأ ورش: ﴿مَا تَنْزَلُ﴾ بفتح التاء و﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، على أن الفعل مسند إلى الملائكة، وأصل الفعل: تنزل وحذف إحدى التاءين⁽²⁾.

وقرأ حفص: ﴿مَا نُنزِلُ﴾ بالنون والزاي المشددة و﴿الْمَلَكَةَ﴾ بالنصب على أنه مفعول به، والفاعل هو الله تعالى، والمعنيان واحد⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [54]

قرأ ورش: ﴿تَبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون وهي نون الوقاية مع حذف ياء المتكلم لدلالة الكسرة عليها، وأصله: (بم تبشرونني) حذف نون الرفع لاستئصال اجتماعها مع نون الوقاية. وقرأ حفص: ﴿تَبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون وهي نون الرفع. فالقراءتان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

(1) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 303، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج2/ص: 226.

(2) ابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص 366، والطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص/ 304.

(3) ابن زنجلة. الحجة في القراءات السبع. ج1/ص 376.

(4) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج1/ص: 350، و الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات

الأربعة عشر، ج1/ص 223، والقيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج2/ص 32.

- سورة النحل

- قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ آيِلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [12]

قرأ ورش: ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ على أن النجوم معطوفة على ما قبلها، و(مسخرات) حال مؤكدة لعاملها⁽¹⁾.

وقرأ حفص ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالرفع على أنه مبتدأ ومُسَخَّرَاتٌ خبره⁽²⁾، والقراءتان بمعنى واحد.

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [20]

قرأ ورش: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالتاء على الخطاب.

وقرأ حفص ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء على الغيبة⁽³⁾.

والقراءة بالتاء رداً على قوله ﷺ: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [18] وكان الآية تقول: قل لهم يا محمد ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾.

وقال أبو علي الفارسي: "لا يجوز أن يكون في الظاهر خطاباً للنبي ﷺ

(1) ابن زنجلة. الحجة في القراءات السبع. ج 1/ ص 209، والعكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 791.

(2) هذا أظهر أوجه الإعراب لي، وهو إعراب الجمهور. وهناك أوجه أخرى مبسوطة في كتب النحو. انظر أبا حيان. البحر المحيط. ج 5/ ص 465، وأبا داود. كتاب المصاحف. ج 1/ ص 178.

(3) أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ج 3/ ص 1271.

ولا للمسلمين⁽¹⁾. والقراءة بالياء أيضاً، كأنه يقول: قل لهم يا محمد والله يعلم ما يسرون وما يعلنون والذين يدعون⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ﴾ [27]
قرأ ورش: ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بكسر النون للإضافة.

وقرأ حفص ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بفتح النون⁽³⁾، وأصل الكلمة: تشاققوني، والكلام في توجيهها نفس الكلام في كلمة ﴿فِيمَا تُبَشِّرُونَ﴾ فارجع إليه⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [37]
قرأ ورش: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بضم الياء وفتح الألف على ما لم يسم فاعله. أي من يضلله الله فلا يهدي، وهو كمعنى قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَهُ﴾ [سورة الأعراف: 186].

وقرأ حفص: ﴿لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال. والقراءتان بمعنى واحد لأن الله هو الهادي كما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة القصص 56]⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ هُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ هُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ [62]
﴿مُفْرَطُونَ﴾

(1) أبو علي الفارسي . الحجة للقراء السبعة . ج 3 / ص 35 .

(2) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار . ج 1 / ص 456 .

(3) الطبري . التلخيص في القراءات الثمان ، ص : 301 . وابن الجزري . النشر في القراءات العشر .

ج 2 / ص 227 .

(4) سورة الحجر الآية : [54] . انظر توجيه هذه الكلمة في الصفحة السابقة .

(5) أبو عمرو الداني . جامع البيان في القراءات السبع . ج 3 / ص 1271 .

قرأ ورش: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بكسر الراء، وهو اسم فاعل من «أفرط» بمعنى جاوز الحد⁽¹⁾.

قال مكّي: «إذا أعجل، فمعناه معجلون إلى النار.

وقرأ حفص: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء وهو اسم مفعول من «أفرط» وقال الفراء: «بمعنى منسيون في النار»⁽²⁾ والمعنيان متقاربان.

- قوله تعالى: ﴿نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ ﴿نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [66]

قرأ ورش: ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ بفتح النون، من سقى الثلاثي، وقرأ حفص: ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ بضم النون من أسقى الرباعي، فأسقى وسقى لغتان معناهما واحد، كأسرى وسرى، إذا فالقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

قال سيبويه: «وتقول: سقيته فشرب، وأسقيته جعلت له ماءً وسقيا، ألا ترى أنك تقول: أسقيته أي جعلت له ماءً وسقيا فسقيته»⁽⁴⁾. وكلاهما ورد في التنزيل.

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [80]

قرأ ورش: ﴿ظَعَنِكُمْ﴾ بفتح العين.

وقرأ حفص: ﴿ظَعَنِكُمْ﴾ بإسكان العين⁽⁵⁾، وهما لغتان مستعملتان.

قال الفراء: «الظعن يثقل في القراءة ويخفف، لأن ثانيه عين، والعرب تفعل ذلك بها

(1) ابن إدريس، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. ج 2/ ص 743.

(2) ابن مهران الأصفهاني، المبسوط في القراءات العشر. ص / 264.

(3) المهدي، شرح الهداية. ج 1/ ص 380.

(4) سيبويه، الكتاب. ج 4/ ص 58. وأبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 3/ ص 42.

(5) أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص / 339.

كان ثانيه أحد الستة أحرف (أي حروف الحلق) مثل الشعر، والبحر والنهر»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾

﴿أَجْرَهُمْ﴾ [96]

قرأ ورش: ﴿وَلِيَجْزِيَنَّ﴾ بالياء، لأنه رده على ما قبله في قوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقِي﴾.

وقرأ حفص: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بنون العظمة لأن بعده ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾

[97]⁽²⁾.

- سورة الإسراء

- قوله تعالى: ﴿وَزَيُّوْا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ﴾ ﴿وَزَيُّوْا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ﴾ [35]

قرأ ورش: ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ بضم القاف وهي لغة الحجازيين.

وقرأ حفص: ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾ بكسر القاف وهي لغة غير الحجازيين⁽³⁾، وهما لغتان

مستعملتان، مثل القرطاس والقرطاس⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهَاً﴾ ﴿كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾

﴿مَكْرُوْهَاً﴾ [38]

قرأ ورش: ﴿سَيِّئَةً﴾ منوناً غير مضاف على أنها خبر «كان» بمعنى كان كل ما سبق

من النواهي خطيئة.

(1) الفراء. معاني القرآن. ج 2/ ص: 40، وأبو حيان، البحر المحيط. ج 5/ ص 507.

(2) ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 1/ ص 2744.

(3) الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 429، والقيسي. الكشف

عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ ص 46، المهدي. شرح الهداية. ج 1/ ص 387.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2/ 231، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 402.

وقرأ حفص ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة على أنها اسم «كان» بمعنى كل ما تقدم ذكره من المأمور به والمنهي عنه كان سيئه عند ربك مكروهاً، فالمعنيان متقاربان⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ﴾ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾

[42]

قرأ ورش: ﴿كَمَا تَقُولُونَ﴾ بناء الخطاب، مناسبة لما قبلها في قوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَنكُمْ رَبِّكُمْ بِالْبَيْنِ﴾ كأنه تعالى يأمر نبيه ﷺ بأن يخاطبهم.

وقرأ حفص: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بياء الغيبة، مناسبة لما قبلها ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾

[41]⁽²⁾ والقراءتان بمعنى واحد⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ ﴿نُسِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ﴾ [44]

قرأ ورش: ﴿يُسَبِّحُ﴾ بالياء لأن التانيث غير حقيقي.

وقرأ حفص: ﴿نُسِّحُ﴾ بالتاء لأنه أنث على اللفظ⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ

[64] ﴿وَرَجْلِكَ﴾

(1) ابن الجزري. تجميع التيسير في القراءات العشر. ج 1/ ص 228.

(2) النحاس. معاني القرآن. ج 4/ ص 157.

(3) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 389.

(4) العكبري. التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ ص 215، والدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر.

قرأ ورش: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بإسكان الجيم على جمع «راجل» مثل «صاحب، وصحب، وراكب، وركب».

وقرأ حفص: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى راجل وهو ضد الراكب⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [76].

قرأ ورش: ﴿خَلْفَكَ﴾، وقرأ حفص: ﴿خَلْفَكَ﴾ لمناسبة ما قبله في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: 81]⁽²⁾.

ذكر القرطبي عن ابن الباري: «﴿خَلْفَكَ﴾ بمعنى بعدك ﴿خَلْفَكَ﴾ بمعنى مخالفتك»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ [90].

قرأ ورش: ﴿تُفَجَّرَ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم مكسورة، من «فَجَّرَ، يُفَجَّرُ» والتشديد يدل على الكثرة.

(1) القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 1 / ص 488، وأبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 2 / ص 288.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 2 / 172، و العكبري، التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1 / ص 215.

(3) تفسير القرطبي ج 10 / ص 302، وابن مجاهد، السبعة في القراءات. ص: 141، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2 / ص 172.

وقرأ حفص: ﴿تَفَجَّرَ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم، من «فجر، يَفْجُر»⁽¹⁾. وقال مكّي: "من شدد حملة على المعنى، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار، ومن خفف حملة على اللفظ"⁽²⁾. والمعنيان متقاربان⁽³⁾.

- سورة الكهف

- قوله تعالى: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ ﴿لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [16]

قرأ ورش: ﴿مَرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء. وقرأ حفص: ﴿مَرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء⁽⁴⁾، وهما لغتان فيما يرتفق به أي تنتفعون به⁽⁵⁾. وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو: «مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء وكذلك مرفق الأمر مثل مرفق اليد سواء»⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾ ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾

[17]

قرأ ورش: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بتشديد الزاي بعدها ألف وأصله «تتزاور» أدغمت فيه التاء في الزاي.

(1) الطبري، التخليص في القراءات الثمان. ص: 312. و أبو علي الفارسي. الحجة للقراء السبعة. ج 3/ص 70.

(2) القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ج 2/ص 50، و ابن خالويه الحجة في القراءات السبع. ج 1/ص 220.

(3) أبو عمرو الداني. التيسير في القراءات السبع. ص 344، والمهدوي. شرح الهداية ج 1/390.

(4) الطبري، التلخيص في القراءات الثمان. ص: 316.

(5) أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. ج 2/ص 755، والمهدوي. شرح

الهداية. ج 1/ص 392.

(6) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 232، حجة القراءات ج 1/ص 412.

وقرأ حفص: ﴿تَزَوَّرُ﴾ بالزاي المخففة بعدها ألف على أصله «تزاور» فحذفت منه إحدى التاءين⁽¹⁾. فالقراءتان بمعنى واحد وهو من التزاور بمعنى الميل⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَلْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ ﴿وَلَمَلْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ [18]

قرأ ورش: ﴿وَلَمَلْتُمْ﴾ بتشديد اللام، وقرأ حفص بتخفيف اللام⁽³⁾، وهما لغتان بمعنى واحد إلا أن التشديد يشير إلى التكثر والدوام⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿ءَأْتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ ﴿ءَأْتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾

[33]

قرأ ورش: ﴿أَكْلَهَا﴾ بسكون الكاف، لأنه استثقل توالي الضمات في اسم واحد، فأسكن الحرف الثاني.

وقرأ حفص: ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف على أصل الكلمة⁽⁵⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ [42-34]

قرأ ورش: ﴿ثَمْرٌ﴾ بضم التاء والميم، وقرأ حفص: ﴿ثَمْرٌ﴾ بفتحها⁽⁶⁾.

والثمر بفتح التاء والميم، جمع ثمرة، كبقرة وبقر، بدليل قوله تعالى قبلها ﴿كُنَّا

الْجَنَّةِ ۖ ءَأْتَتْ أَكْلَهَا﴾ أي يعني ثمرها⁽⁷⁾.

(1) أبو العلاء الهمداني. غاية الاختصار في القراءات العشرة. ص 552.

(2) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ ص 223، والعكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 840.

(3) ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ ص 412.

(4) ابن خالويه. الحجة في القراءات السبع ج 1/ ص 222.

(5) قد سبق توجيه هذه الكلمة في سورة البقرة، الآية [265].

(6) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. 2/ 230.

(7) ابن أبي مريم. الموضح في وجوه القراءات وعللها. ج 2/ 780.

قال المهدي: «التمر بفتح التاء والميم: ثَمَر الشجرة، وبضمهما: المال»⁽¹⁾.

وقد ذكر المفسرون في قراءة من ضم ثلاثة أقوال:

الأول: أنه المال الكثير من صنوف الأموال.

والثاني: أنه الذهب والفضة.

والثالث: أنه جمع ثمرة، قال الزجاج: يقال ثَمَر وثِمار وُثْم⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [36]

قرأ ورش: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة تثنية الضمير، على أنه راجع إلى الجنتين في قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾، وقرأ حفص: ﴿مِنْهَا﴾ بصيغة إفراد هاء الغيبة، على أنه راجع إلى الجنة في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ ﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [44]

قرأ ورش: ﴿عُقْبًا﴾ بضم العين و القاف،

وقرأ حفص: ﴿عُقْبًا﴾ بضم العين وسكون القاف⁽⁴⁾. والقراءتان عند الطبري بمعنى واحد⁽⁵⁾. قال مكّي: «الأصل الضم، والإسكان تخفيف، كالعنق والعنق»⁽⁶⁾.

(1) المهدي. شرح الهداية. ج 2/ص 393، أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع. ص: 1306.

(2) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/232، أبو حيان. البحر المحيط. ج 6/ص 119.

(3) ابن غلبون. التذكرة في القراءات الثمان. ج 2/ص 413. والعبكري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ص 847.

(4) ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ص 230.

(5) الطبري. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ج 15/ص 252.

(6) القيسي. الكشف عن وجوه القراءات وعللها. ج 2/ص 62.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا﴾ ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾ [55]

قرأ ورش: ﴿قَبْلًا﴾ قبلًا بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: أو يأتيهم العذاب عياناً.

وقرأ حفص: ﴿قُبْلًا﴾ بضم القاف والباء، على أنه جمع قبيل كما يجمع القليل القُتل، والجديد الجُدُد، وقال أبو حيان عن أبي عبيدة: «إن معنى القراءتين واحد وإن معناهما عياناً وأصله من المقابلة»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [70]

قرأ ورش: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بفتح اللام وكسر النون والتشديد.

وقرأ حفص: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون، سبق الحديث عنها⁽²⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ﴿قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ

نَفْسٍ﴾ [74]

قرأ ورش: ﴿زَاكِيَةً﴾ بالألف من غير تشديد، وقرأ حفص: ﴿زَكِيَّةً﴾ بغير

ألف والياء مشددة⁽³⁾. وقال المهدي: «وهما لغتان بمعنى واحد وهما بمنزلة القاسية والقسية»⁽⁴⁾.

وقد فرق بعضهم بين الزاكية والزكية.

وقال ابن زنجلة عن أبي عمرو بن العلاء إنه قال: «الزاكية التي لم تذب قط

(1) أبو حيان. البحر المحيط. ج 6/ ص 132.

(2) وقد سبق توجيه هذه الآية في سورة هود الآية [46]. انظر: ابن مجاهد. السبعة في القراءات.

ج 1/ ص 394.

(3) أبو عمرو الداني. جامع البيان في القراءات السبع. ص 1307.

(4) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 398.

والزكية التي أذنبت ثم تاب، وروي عن أبي عبيدة أنه قال: الزاكية في البدن والزكية في الدين»⁽¹⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [74-87]

قرأ ورش: ﴿نُّكْرًا﴾ بضم الكاف، وقرأ حفص: ﴿نُّكْرًا﴾ بإسكان الكاف، وهما لغتان، مثل رُحْمًا، ورُحْمًا⁽²⁾.

وقال العكبري: «والنكر والنكر لغتان قد قرئ بهما»⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [76]

قرأ ورش ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ بتخفيف النون، وقرأ حفص بضم الدال وتشديد النون⁽⁴⁾. والأصل لدن بإسكان النون ثم أضيفت إلى المتكلم فاجتمعت نونان فأدغمت النون في النون⁽⁵⁾، فحذف ورش إحدى النونين استخفافاً.

وقرأ حفص على الأصل⁽⁶⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رُءُوسًا خَيْرًا مِنْهُ رُكَّاءَ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [81]

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رُءُوسًا خَيْرًا مِنْهُ رُكَّاءَ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [81]

قرأ ورش ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ بتشديد الدال.

(1) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 424، وابن الجزري. النشر في القراءات العشر. ج 2/ 232.

(2) أبو العلاء الهمداني. غاية الاختصار في القراءات العشر. ص 557.

(3) العكبري. التبيان في إعراب القرآن. ج 2/ ص 856.

(4) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ص 396.

(5) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 424.

(6) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ 398.

وقرأ حفص ﴿أَنْ يَبْدِلَهُمَا﴾ بالتخفيف⁽¹⁾.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾⁽²⁾ [85]

قرأ ورش: ﴿فَاتَّبَعَ﴾ بالتاء المشددة، وقطع الهمزة والألف قطع الرباعي، بمعناه قفا الأثر. وقرأ حفص: ﴿فَأَتْبَعَ﴾ بالتخفيف، من تبع يتبع⁽³⁾، بمعنى لحق، يقال: اتبعني فلان أي تبعني، كما يقال: ألحقني فلان بمعنى لحقني، والقراءتان متقاربتان⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [88]

قرأ ورش: ﴿جَزَاءُ﴾ برفع مضاف، على أنه مبتدأ مؤخر، والخبر ﴿فَلَهُ﴾. وقرأ حفص ﴿جَزَاءً﴾ على أنه مصدر على موضع الحال، قال الزجاج: «والتقدير: فله الحسنى مجزياً بها جزاء»⁽⁵⁾.

قال أبو علي الفارسي: المعنى فله جزاء الخلال الحسنى لأن الإيمان والعمل الصالح خلال⁽⁶⁾، فالقراءتان بنفس المعنى.

- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ﴾ ﴿إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾ [93]

قرأ ورش: ﴿السُّدَيْنِ﴾ بالرفع على أنه مصدر. وقرأ حفص: ﴿السَّدَيْنِ﴾ بالفتح

(1) وقد سبق توجيه مثل هذه الآية في قوله تعالى (وأوصى، وأوصى) سورة البقرة الآية [132]. انظر ابن زبجلة. حجة القراءات. ص 427.

(2) وفي قوله تعالى: (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) [سورة الكهف 89-92]

(3) الدمياطي. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. ج 1/ ص 363.

(4) المهدي. شرح الهداية. ج 1/ ص 400.

(5) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ ص 308، وابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 399، وابن

زنجلة. حجة القراءات ج 1/ ص 430.

(6) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع. ج 3/ ص 50.

على أنه اسم⁽¹⁾. وهما لغتان بمعنى واحد كالضَّعْف والضُّعْف والفَقْر والفُقْر⁽²⁾، وقال النحاس عن الكسائي: "السُّدَيْن بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا سِوَاءِ السُّدِّ وَالسُّدِّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [سورة يس 9] هما سواء فتح السين وضمَّها"⁽³⁾.

وقال الزجاج: "وقيل: ما كان مسدوداً خلقته فهو سُدٌّ، وما كان من عمل الناس فهو سَدٌّ"⁽⁴⁾.

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [98] قرأ ورش: ﴿دَكًّا﴾ بالتنوين على أنه مصدر دكه .
وقرأ حفص: ﴿دَكَّاءَ﴾ بألف التانيث الممدودة⁽⁵⁾.

والقراءتان بمعنى واحد⁽⁶⁾، قال ابن زنجلة: "وتقول العرب ناقة دكاء أي لا سنام لها، ولا بد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر فلا يوصف بدكاء، لأنها من وصف المؤنث دكاء، التقدير جعله أرضاً دكاء أي ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف وحذف الموصوف، كما قال سبحانه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة: 38] أي: قولاً حسناً"⁽⁷⁾.

(1) ابن مجاهد. السبعة في القراءات. ج 1/ ص 399. والمهدوي. شرح الهداية. ج 1/ 402.

(2) ابن الجوزي. زاد المسير في علم التفسير. ج 5/ ص 190.

(3) النحاس. معاني القرآن. ج 4/ ص 292، وابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 430.

(4) الزجاج. معاني القرآن. ج 3/ 310، وشهاب الدين. التبيان في تفسير غريب القرآن. ج 1/ ص 279.

(5) الهذلي، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار. ص 5560.

(6) المهدوي. شرح الهداية. ج 1/ 402، والنحاس. معاني القرآن. ج 3/ ص 75.

(7) ابن زنجلة. حجة القراءات. ج 1/ ص 435.

الخاتمة

وبعد أن منّ الله تعالى عليّ بكتابة هذا الموضوع، أود أن أختم البحث بعدد من النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي آمل أن تلقى اهتماماً من قبل المختصين في الدراسات القرآنية، حيث إن من أولويات البحث العلمي الهادف الخروج بالنتائج المثمرة والتوصيات التي يحرص الباحث على تطبيقها في واقع الدراسة العملي الميداني.

خلاصة البحث والنتائج التي توصلت إليها والتوصيات:

أولاً: خلاصة البحث :

في هذا البحث حاولت الباحثة إبراز كل خلاف بين روايتي ورش وحفص، أصولاً وفرشاً، ومن ثم توجيه ذلك الخلاف، وبيان وجهته في التفسير واللغة والمعنى المترتب على تلك الخلافات بين الروایتين، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، وخاتمة .

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث، أما المدخل ففيه تعريف علم القراءات، ونشأته، ومصطلحاته.

وأما الفصل الأول فقد تناولت فيه التعريف بكل من نافع، وورش، وعاصم، وحفص.

وأما الفصل الثاني فقد تناولت فيه أصول رواية كل من الراويين، ثم قارنت بين أصول الروایتين، وتوصلت إلى أن مدار الخلاف بينهما إنما جاء في الغالب بناءً على اختلافها في مذهبي التحقيق والتسهيل للهمزة، والتفخيم والترقيق لبعض الحروف

كالراء واللام، وغير هذه القواعد والأصول والفرش مع التوجيه.

وأما الفصل الثالث، فقد كان آخر فصول هذا البحث وتناولت فيه فرش الحروف من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف. ووجه الخلاف بين الروایتين مع التوجيه.

ثانياً : النتائج التي توصلت إليها وتتلخص في الأمور الآتية:

- إن الاختلاف في القراءات القرآنية هو اختلاف تنوع وتغاير يقوم على الخلافات اللغوية لفظاً ومعنى أو من حيث اللفظ فقط دون المعنى، وليس من ذلك أي اختلاف يؤدي إلى التناقض أو التضاد، فهذا خلاف منفي عن كتاب الله تعالى.

- وإن من مقاصد هذا الاختلاف تكثير المعاني الكريمة في الآية الواحدة، فكانت كل قراءة تلقي الضوء على جانب معين لم يبينه القراءة الأخرى أو الرواية، مما جعل الآية الواحدة بمثابة الآيات المتعددة بعدد الخلاف الذي فيها.

- جميع الاختلافات التي وقعت بين القراءات المتواترة - ومنها روايتا ورش وحفص -، ترجع إلى التلقي والمشافهة، نابعة من نزول القرآن على سبعة أحرف، ومما تلقاه الصحابة - رضوان الله عليهم - في الأخذ عن رسول الله ﷺ فمنهم من تلقى عنه حرفاً واحداً، ومنهم من تلقى أكثر من ذلك، وهم قد لقنوه لمن بعدهم وهكذا تلقته الأمة جيلاً بعد جيل صحيحاً متواتراً.

- بطلان زعم بعض المستشرقين في أن الاختلاف في القراءات القرآنية اختلاف فيه تناقض واضطراب، أو أنه يعود إلى مسائل في الرسم بمنأى عن الرواية والمشافهة.

- وتوصلت الدراسة إلى عدم صحة الوهم الذي يظنه بعض العامة أو من ليس له علم بالقراءات أن المراد بالأحرف السبعة هي القراءات السبع المنتشرة بين المسلمين، وبينت الدراسة بطلان هذا الكلام وأن القراءات العشر والروايات المتلقاة عنهم بالتلقي

والمشافهة، الصحيحة المنضبطة مردها إلى الأحرف السبعة نابعة منها .

- من خلال التوجيه للقراءات وقفت الباحثة على الإعجاز الإلهي المكنون في حفظ القرآن الكريم من التبديل أو التفسير أو التحريف .

- وبالتوجيه نفيد من توسيع الرقعة اللغوية، (نحوياً أو صرفياً أو بلاغياً)، في إجازة وجه مما قد منعه بعض النحويين أو اللغويين، فبذلك تتسع القواعد النحوية أو المظاهر اللغوية من الترادف أو المشترك أو الأضداد أو غير ذلك .

وإن الأحرف السبعة بما فيها القراءات ظاهرة هامة جاء بها القرآن الكريم من نواح لغوية وعلمية متعددة، نوجز طائفة منها فيما يلي:

أ- زيادة فوائد جديدة في تنزيل القرآن، ذلك أن تعدد التلاوة من قراءة إلى أخرى، ومن حرف لآخر قد تضيف معنىً جديداً، مع الإيجاز بكونه في آية واحدة.

ب- إظهار فضيلة الأمة الإسلامية وقرآنها، وذلك أن كل كتاب تقدم كتابنا نزوله فإنما نزل بلسان واحد، وقراءة واحدة، وأنزل كتابنا بأحرف سبعة بأبصار القارئ كان تالياً لما أنزله الله تعالى.

ج- الإعجاز وإثبات الوحي، فالقرآن الكريم كتاب هداية يحمل الدعوة إلى العالم، وهو كتاب إعجاز يتحدى ببيانه هذا العالم، فبرهن بمعجزة بيانه عن حقيقة دعوته، ونزول القرآن بهذه الأحرف والقراءات تأكيد لهذا الإعجاز، والبرهان على أنه وحي الله لنبيه هداية أهل الأرض من أوجه هذه الدلالة.

د- إن هذه الأحرف والقراءات العديدة يؤيد بعضها بعضاً من غير تناقض في المعاني والدلائل، ولا تناف في الأحكام والأوامر، فلا يخفى ما في إنزال القرآن على سبعة أحرف من عظيم البرهان وواضح الدلالة.

ثالثاً: التوصيات :

وبعد هذه الجولات الممتعة والرائعة التي قضيتها في بحث هذا الموضوع، وبعد النتائج التي تم التوصل إليها، لدي جملة من التوصيات أوجزها فيما يلي :

ضرورة الاهتمام بعلم القراءات لأنه من العلوم الجليلة العظيمة الرفيعة المتعلقة بكتاب الله ﷺ، ولأن كثيراً من الناس قد يجهل هذا العلم بسبب الخوف من الخوض فيه بحجة اكتفائه بتجويد القرآن وقراءته على رواية واحدة فقط دون غيرها، لكن ما من أحد أقبل على علم القراءات بجدّ وشغف إلا وحظي بجلال هذا العلم، واستمتع بجماله وتنقل في بساتينه، وارتشف من أنهاره وأزهاره اليانعة.

إن علم القراءات علم فريد من نوعه، ويكاد يغدو من العلوم المهددة بالاندثار، وعندما تبحث عن أهل العلم فيه فكأنما تبحث عن العنقاء، لهذا أدعو إلى فتح قسم خاص بالقراءات في كليتنا الموقرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة أو شعبة ضمن تخصص التفسير، وهي دعوة لسائر كليات الشريعة في العالم الإسلامي .

تخصيص مساقات في علم القراءات في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) وفي الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) يدرس فيها الطلبة شيئاً من هذا العلم العظيم .

مع ثقتي أن أكون من طالبات هذا العلم الملمات المهتمات به، فإنني أوصي أخواتي الدارسات بالبحث والتنقيب عن دقائقه والعيش معه فصحة القرآن والقراءات شرف للمسلم في الدنيا والآخرة .

والله أسأل التوفيق والسداد والحمد لله بدأ وانتهاءً الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهارس :

- فهرس الموضوعات*
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس المصادر

(1) آثرنا أن يكون فهرس الموضوعات في أول الكتاب (صفحة: 15) كما هو في أصل رسالة الماجستير.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الفاتحة		
252	4	﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾
سورة البقرة		
253	9	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾
255	10	﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾
256	58	﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾
256	67	﴿هُزُوا﴾
256	81	﴿خَطِيئَتُهُ﴾
257	85	﴿تَنْظَاهِرُونَ﴾
258	85	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾
258	98	﴿وَمِيكَالَ﴾
258	119	﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾
259	125	﴿وَاتَّخَذُوا﴾
260	132	﴿وَوَصَّى﴾
260	140	﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾
260	165	﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾
261	168	﴿خَطُوتِ﴾
261	177	﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
262	177	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
262	184	﴿فَذِيَّةَ طَعَامٍ﴾
262	184	﴿مُسْكِينَ﴾
262	189	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
263	208	﴿الْبَلَمِ﴾
264	214	﴿حَتَّى يَقُولَ﴾
265	236	﴿قَدْرَهُ﴾
265	240	﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾
266	245	﴿فِيضَاعَفَهُ﴾
266	245	﴿وَيَبْضُطُ﴾
267	246	﴿عَسَيْتُمْ﴾
267	149	﴿عُرْفَةَ﴾
268	251	﴿ذَفْعَ﴾
268	259	﴿نُبْشُرَهَا﴾
269	265	﴿بِرْزْوَةَ﴾
269	265	﴿أَكْلَهَا﴾
270	271	﴿وَيَكْفُرُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
271	273	﴿يَحْتَسِبُهُمْ﴾
271	280	﴿ميسرة﴾
272	280	﴿تَصَدَّقُوا﴾
272	284	﴿فَيَغْفِر لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ﴾
سورة آل عمران		
272	13	﴿يَزُودُهُمْ﴾
273	37	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾
273	57	﴿فَيُؤْتِيهِمْ﴾
273	79	﴿تُعَلِّمُونَ﴾
274	80	﴿وَلَا يَأْمُرْكُمْ﴾
275	81	﴿آتَيْتِكُمْ﴾
275	83	﴿يَتَّبِعُونَ﴾
275	83	﴿تُرْجَعُونَ﴾
275	97	﴿حَجَّ﴾
275	115	﴿يَضَعُوا﴾
276	120	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾
276	125	﴿مَسْؤْمِينَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
277	133	﴿وسارعوا﴾
278	146	﴿قَاتِلْ﴾
278	158-157	﴿مُتَّم﴾
279	157	﴿يَجْمَعُونَ﴾
279	161	﴿يَعْلُ﴾
280	188	﴿تَحْسِبِينَ﴾
سورة النساء		
281	1	﴿تَسَاءَلُونَ﴾
281	5	﴿قِيَامًا﴾
281	11	﴿وَاحِدَةً﴾
282	12	﴿يُوضَى﴾
282	14/13	﴿يُدْجِلُهُ﴾
283	24	﴿وَأُجْلُ﴾
283	31	﴿مُدْخَلًا﴾
284	33	﴿عَقَدَتْ﴾
284	40	﴿حَسَنَةً﴾
284	40	﴿وَأَنْ تَكُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
285	42	﴿تَسْوَى﴾
285	73	﴿لَمْ تَكُنْ﴾
286	94	﴿السَّلَام﴾
286	95	﴿غَيْر﴾
286	128	﴿يُضْلِحَا﴾
287	140	﴿تَنْزَل﴾
287	145	﴿فِي الذُّرْكَ﴾
288	154	﴿لَا تَعْدُوا﴾
سورة المائدة		
288	45	﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾
289	53	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾
289	54	﴿يَرْتَدُّ﴾
290	67	﴿رِسَالَتِهِ﴾
290	95	﴿فَجِزَاءٌ مِثْلُ﴾
291	107	﴿اسْتَشْحَقُ﴾
291	119	﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الأنعام		
292	23	﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾
292	33	﴿لَا يُكَذِّبُكَ﴾
293	27	﴿وَلَا نَكْذِيبُ﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾
293	54	﴿فَأَنَّهُ﴾
294	55	﴿سَبِيلُ﴾
294	63	﴿أَنجَانًا﴾
295	64	﴿يُنَجِّيكُمْ﴾
295	80	﴿أَتَحَاجُّونِي﴾
296	96	﴿جَعَلَ اللَّيْلَ﴾
297	100	﴿وَنُحِرُّوا﴾
297	111	﴿قُبُلًا﴾
298	114	﴿مُنزَّلُ﴾
298	115	﴿كَلِمَتٌ﴾
299	119	﴿أَيُّضُلُونَ﴾
299	122	﴿مَيْتًا﴾
299	125	﴿خَرَجًا﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
300	128	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾
301	141	﴿أَكْلَهُ﴾
301	141	﴿حِصَادِهِ﴾
301	161	﴿قِيَمًا﴾
سورة الأعراف		
301	3	﴿تَذَكَّرُونَ﴾
302	26	﴿وَلِبَاسٍ﴾
302	32	﴿خَالِصَةً﴾
303	98	﴿أَوْ﴾
304	117	﴿تَلْقَفْ﴾
304	105	﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾
305	127	﴿سَنُقَلِّبُ﴾
305	161	﴿نُغْفِرُ﴾
305	161	﴿حَطِيبَاتِكُمْ﴾
306	164	﴿مَعْبَرَةٌ﴾
306	172	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾
307	186	﴿وَيَذُرُّهُمْ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
307	190	﴿شُرَكَاء﴾
308	193	﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾
309	202	﴿يَمْلَأُونَهُمْ﴾
سورة الأنفال		
310	9	﴿مُزِدْفِينَ﴾
310	11	﴿يُعَيَّبِكُمْ﴾
311	18	﴿مُوهِنٌ كَيْدٌ﴾
311	18	﴿كَيْدٍ﴾
312	42	﴿حَيٍّ﴾
312	59	﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾
313	65-66	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ﴾
314	66	﴿ضَعْفًا﴾
سورة التوبة		
314	30	﴿عَزِيزٌ ابْنٌ﴾
315	30	﴿بِضَاهِمُونَ﴾
316	37	﴿يُضَلُّ﴾
316	61	﴿أُذُنٌ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
317	66	﴿نَعْفُ﴾
317	66	﴿نُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾
318	99	﴿فُزِّيْبَةٌ﴾
318	103	﴿صَلَاتِكَ﴾
318	107	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾
318	109	﴿أَسْسُ بُنْيَانِهِ﴾
319	110	﴿تَقَطُّعٌ﴾
319	117	﴿بِزَيْغٍ﴾
سورة يونس		
320	2	﴿لَسَاجِرٌ﴾
320	5	﴿يُنْفِضُ﴾
321	23	﴿مَتَاعٌ﴾
321	33	﴿كَلِمَاتٍ﴾
322	35	﴿أَمَّنْ لَّا يَهْدِي﴾
322	45	﴿يَخْشُرُهُمْ﴾
سورة هود		
323	28	﴿فَعَمِيَتْ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
323	40	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾
324	41	﴿مَجْرُهَا﴾
324	42	﴿يَا بَنِي﴾
324	42	﴿ازْكَبْ مَعَنَا﴾
325	46	﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾
325	66	﴿يَوْمِئِذٍ﴾
سورة يوسف		
326	15-10	﴿غِيَابِ﴾
326	12	﴿يَرْتَفِعِ﴾
327	23	﴿هَيْتِ﴾
328	47	﴿دَأْبِ﴾
328	62	﴿لَفْتِيَانِهِ﴾
329	64	﴿حَافِظًا﴾
329	76	﴿فَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءِ﴾
329	109	﴿نُوحِي﴾
330	110	﴿كُذِّبُوا﴾
331	110	﴿فُنْجِي﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الرعد		
331	4	﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ﴾
332	4	﴿صَوَانٍ وَغَيْرُ﴾
332	4	﴿يَسْتَقِي﴾
322	4	﴿الْأَكْمَلِ﴾
332	17	﴿يُوقِدُونَ﴾
333	33	﴿وَضُؤَا﴾
333	35	﴿أَكْلِهِ﴾
333	39	﴿وَيُنْبِتِ﴾
334	42	﴿الْكُفَّارِ﴾
سورة إبراهيم		
334	2	﴿اللَّهُ الَّذِي﴾
334	18	﴿الرَّيْحِ﴾
سورة الحجر		
335	8	﴿نُنَزَّلِ الْمَلَائِكَةَ﴾
335	54	﴿تُبَشِّرُونَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة النحل		
336	12	﴿وَالنَّجْمِ﴾
336	12	﴿مَسْخَرَاتِ﴾
336	20	﴿يَدْعُونَ﴾
337	27	﴿تُشَاقِقُونَ﴾
337	37	﴿يَهْدِي﴾
337	62	﴿مُفْرَطُونَ﴾
338	66	﴿نُسْقِيكُمْ﴾
338	80	﴿ظَغْنِكُمْ﴾
339	96	﴿وَالنَّجْرَيْنِ﴾
سورة الإسراء		
339	35	﴿بِالْقِسْطِ﴾
339	38	﴿سَيِّئُهُ﴾
340	42	﴿يَقُولُونَ﴾
340	44	﴿تَسْمِعُ﴾
340	64	﴿وَرَجَلِكَ﴾
341	76	﴿خِلَافِكَ﴾
341	90	﴿تَفْجُرُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الكهف		
342	16	﴿مرفقاً﴾
342	17	﴿تزاوَر﴾
343	18	﴿ولملمئت﴾
343	33	﴿أكلها﴾
343	42/34	﴿ثَمَرٌ، بِثَمَرِهِ﴾
344	36	﴿منها﴾
344	44	﴿عقباً﴾
345	55	﴿قبلاً﴾
345	70	﴿تسألني﴾
345	74	﴿زكّية﴾
346	74	﴿نكراً﴾
346	76	﴿من لدني﴾
346	81	﴿يبدلهما﴾
347	92، 89، 85	﴿فأتبع، أتبع﴾
347	88	﴿جزاء الحسنى﴾
347	94، 93	﴿السّدين، سدأ﴾
348	98	﴿دكاء﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
9	« لا يشكر الله »
30	«خيركم من تعلم القرآن وعلمه.....»
23	«اقرأ وارتق ورتل.....»
30	« إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله..... »
53	«كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي.....»
53	« كان جبريل ينزل إلى النبي ﷺ..... »
54	«سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان.....»
54	«أنزل القرآن على سبعة أحرف.....»
55	«أقرأني جبريل على حرف فراجعته.....»
55	«كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ ... »
55	«أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار..... »
56	«لقيت جبريل -عليه السلام-.....»
59	«أرحم هذه الأمة بها أبو بكر...»
60	« خذوا القرآن من أربعة.....»
81	«إن الله ﷻ جعل الحق.....»
93	«إن الله اطلع على أهل بدر فقال.....»
93	«كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة..... »

فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
93	«يا رسول الله إني شيخ ضرير البصر شاسع.....»
166	«كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر.....»
189	«صليت خلف النبي ﷺ - وأبي بكر وعمر....»
190	«كانت مدا ثم قرأ» بسم الله الرحمن الرحيم.....»
189	«لا يذكرون» بسم الله الرحمن الرحيم.... »
190	«أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله.....»
190	«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»
259	«ما فعل أبواي.....»
259	يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى.....»



فهرس المصادر

- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت - لبنان، المكتبة العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1399 هـ - 1979 م.
- ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار. تحقيق: د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الراشد، ط1، 1428 هـ - 2007 م.
- الأصفهاني، أبو بكر أحمد بن مهران. تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1990.
- الأنصاري، جمال الدين بن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله دار الفكر، دمشق - السورية، ط6، 1985.
- بازمول، محمد عمرو بن سالم. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط1، 1417 هـ - 1996 م.
- البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل. التاريخ الصغير (الأوسط) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط1، 1397 هـ - 1977 م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ، الطبعة: الثالثة، 1407 - 1987.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. الجامع الصحيح سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، (سنة النشر وبلد الطباعة غير معروفة).

- ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الدمشقي.
- تحرير التيسير في القراءات العشر. تحقيق: أحمد محمد مفلح دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن. ط1، 1421هـ- 2000م.
- تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، القاهرة - مصر، دار الحديث ط، 1425هـ- 2004م.
- الدرّة المضية. مكتبة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر- ط، 2001م.
- غاية النهاية في طبقات القراء. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ- 2006م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد. المختصر البارع في قراءة الإمام نافع. تحقيق: محمد الطبراني، مراكش- المغرب، مكتبة أولاد الشيخ التين، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الجنكي، أعمار بن محمد بوبا. الفارق بين روايتي ورش وحفص. تحقيق: محمد الأمين الشيقطي، النهار للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية. ط3، 1412هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. بيروت- لبنان، دار المكتب الإسلامي، ط3، 1401هـ.
- ابن أبي حاتم. محمد بن إدريس الرازي. الجرح والتعديل. بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271هـ- 1952م.

- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله. المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1411هـ - 1990م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي الثقات. تحقيق: السيد شرف الدين، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1395هـ - 1975م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، 1993م.
- ابن حبان، محمد بن أحمد التميمي. مشاهير علماء الأمصار. تحقيق: فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1959م. (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان، دار الجيل ط2، 1412هـ - 1992م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق - سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. دار المعرفة - بيروت، (رقم الطبعة غير معروف).
- أبو الحسن البغدادي. الروضة في القراءات الإحدى عشرة. تحقيق مصطفى أذنان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ - 2004.
- الحموي. أحمد بن عمر بن محمد. القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق: عبد الكريم محمد الحسن بكار، دمشق - سوريا، دار القلم، ط1، 1406هـ.
- ابن حنبل، أحمد. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد، بيروت - لبنان/ الرياض - السعودية، المكتب الإسلامي / دار الخاني، ط1، 1408هـ - 1988م.

- ابن حنبل، أحمد. مسند أحمد بن حنبل. القاهرة - مصر، مؤسسة قرطبة، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري. طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها. تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط2، 1412هـ - 1992م.
- أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف. تفسير البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2001م.
- ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1413هـ - 1992م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1390هـ - 1970.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر. تاريخ بغداد. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- الخياط، علي بن الفارس، التبصرة في القراءات الأئمة العشرة. تحقيق: رحاب محمد مفيد الشقيقي، بيروت-لبنان، مكتبة الرشد، ط1، 2007م.
- الداني. التيسير في القراءات السبع، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ط1، 1997م.
- الداني. التهذيب لما تفرّد كل واحد من القراء السبعة. تحقيق: صالح حاتم الضامن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، السورية، ط1، 1426هـ - 2005م.

- الداني. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة- الإمارات، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط1، 1428 هـ- 2007.
- لداني. المنقح في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق- سوريا، دار الفكر، ط1، 1983 م، ص104.
- الدمشقي. أحمد بن مصطفى. اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء). القاهرة- مصر، دار الفضيلة، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف).
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني. إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق: أنس مهرة، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1404 هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، طبعة جديدة، 1415 هـ 1995 م.
- الراغب الأصفهاني، الحسين محمد، المفردات في غريب القرآن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ الطبع،
- الرعيني محمد بن شريح. الكافي في القراءات السبع. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده الشلبي، القاهرة- مصر، دار الحديث، (رقم الطبعة غير معروف)، 1424 هـ- 2004 م.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة- مصر، دار الفكر، ط1، 1416هـ- 1996م.
- الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط، 1391هـ (رقم الطبعة غير معروف).
- زلط، محمود رأفت بن حسن. الفوائد الجليلة شرح المقدمة الجزرية. مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
- الزمخشري .محمود بن عمر الخوارزمي. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تحقيق: عبد الرزاق المهدي. دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، (رقم الطبعة، وسنة النشر غير معروفة).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. جحة القراءات. تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط5، 1422هـ- 2001م.
- السخاوي، علي بن محمد. جمال القراء وكمال الإقراء. تحقيق: د.علي حسن البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة السعودية، ط1، 1408هـ- 1987م.
- سليمان الجمل. حاشية الجمل على شرح المنهج. لذكريا الأنصاري. بيروت- لبنان، دار الفكر (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السندي، عبد القيوم. صفحات في علوم القراءات. بيروت-لبنان، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والتوزيع، ط2، 1422هـ- 2001م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتيقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المنذوب، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط1، 1416هـ- 1996م.
- السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن. تاريخ الخلفاء. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، لباب النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، النقول في أسباب النزول. بيروت - لبنان، دار إحياء العلوم (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).
- شكري، أحمد خالد. قراءة الإمام نافع. دار عمار للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2003م.
- شكري، أحمد خالد، وآخرون. المنير في أحكام التجويد. إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المطابع المركزية، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 1426هـ - 2005م.
- الصفاقسي. غيث النفع في القراءات السبع. ولي الله سيدي علي النوري. ضبطه وصححه وخرج آياته محمد عبد القادر شاهين. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1149هـ - 1999م.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ.
- الضباع، علي محمد. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. القاهرة - مصر، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (رقم الطبعة وتاريخ النشر غير معروف)
- الضباع، علي محمد. الإضاءة في بيان أصول القراءة. القاهرة - مصر، الجزيرة للنشر والتوزيع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، (سنة النشر غير معروفة).
- الضباع، علي محمد. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر، ط1، 1346هـ.

- الطبري، عبد الكريم عبد الصمد. التلخيص في القراءات الثمان. تحقيق: محمد حسن عقيل، جدة - السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1412 هـ - 1992 م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت - لبنان - دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروف)، 1405 هـ.
- ابن الطحان السهاتي، عبد العزيز السهاتي. المرشد القاري إلى تحقيق معالم القارئ. تحقيق: حاتم صال الضامن، القاهرة - مصر، مكتبة التابعين، ط1، 2007 م.
- ابن عابدين محمد علاء الدين. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. بيروت - لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1421 هـ - 2000 م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الرباط - المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1387 هـ.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت - لبنان دار الجليل، ط1، 1412 هـ.
- عبد الرازي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 1420 هـ - 1999 م.
- عبده، محمد عبد الله. -الفرقان المبين في أفراد وجمع أصول القراءات العشر المتواتر من طرق الشاطبية والدرة وطيبة النشر، مطبعة الخط العربي، عمان - الأردن، ط1، 1427 هـ - 2006 م.
- البكري أبو البقاء عبد الله بن محسن. التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة).

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ.
- العلمي، خالد بن محمد، وسيد لاثين أبو الفرج. تقريب المعاني، شرح حرز الأمان في القراءات السبع. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، لمدينة المنورة- السعودية، ط4، 1421 هـ .
- ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم. التذكرة في القراءات الثمان. تحقيق: أيمن رشدي سويد. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، بجدة. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. وضع حواشيه وعلق عليه : كامل مصطفي النهداوي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421 هـ- 2001 م .
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. الحجة في علل القراءات السبع. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط، 2000 م (رقم الطبعة غير معروف).
- ابن فارس، أحمد بن زكريا . معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجليل، بيروت - لبنان، ط2، 1420 هـ - 1999 م.
- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. معاني القرآن. قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1423 هـ- 2002 م.
- ابن القاصح، علي بن عثمان العذري. سراج القارئ المبتدى وتذكار القارئ المنتهي، في شرح حرز الأمان في القراءات السبع المروية على منظومة الشاطبية في القراءات. تحقيق: أحمد القادري، دمشق - سوريا، مطبعة الإنشاء، ط1، 1994 م.

- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان، ط1، 1401 هـ.
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع. صححه وضبطه وعلق عليه السادات السيد منصور. المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة مصر. (سنة النشر ورقمها غير معروف).
- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. جدة-السعودية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط5، 1999 م.
- القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، (رقم الطبعة غير معروف)، 1413 هـ- 1993 م.
- القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة - مصر، لجنة إحياء التراث، (رقم الطبعة غير معروفة) 1392 هـ.
- القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون. مقدمات في علم القراءات. عمان - الأردن، دارعمار، ط1، 2001 م.
- القضاة، محمد عصام مفلح، وآخرون. الواضح في أحكام التجويد. دار النفائس، الأردن - عمان الطبعة الرابعة، 1424 هـ- 2003 م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: د. محيي الدين رمضان، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ط5، 1418 هـ- 1997 م.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1405 هـ.

- الكاساني، علاء الدين. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ط2، 1982 م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. دار ابن كثير دمشق، السورية، ط1، 1415 هـ- 1994 م.
- الكرمانى، رضى الدين محمد بن أبي النصر. قراءة الكسائي، برواية أبي عمرو الدوري عن طريق ابن المقسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن. دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق - السورية، ط1، 1426 هـ- 2006 م.
- الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي. التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ط4، 1403 هـ- 1983 م.
- المارغيني، النجوم الطوابع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع. المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، ط1، 1423 هـ- 2003 م.
- المتولي، محمد أحمد. - فتح المعطي وغنية المقرئ، شرح مقدمة ورش. القاهرة- مصر، المكتبة الأزهرية للتراث ط، 2005 م. (تاريخ النشر غير معروف).
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، البغدادي. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة- مصر، دار المعارف، ط2، 1400 هـ.
- محيسن، محمد سالم. القراءات وأثرها في علوم العربية. بيروت- لبنان، دار الجيل، ط1، 1998 م.
- محيسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر، ط1، 1413 هـ- 1993 م.

- المرادوي، علي بن سليمان. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، (سنة النشر غير معروفة).
- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري. دارالفجر الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط2، 1426هـ - 2005م.
- ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي. الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها. تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1426هـ - 2005م.
- مصري، محمد نبهان بن حسين. الإستبرق في رواية ورش عن نافع. دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة- السعودية ط، 1423هـ رقم الطبعة غير معروف).
- مصري، محمد نبهان بن حسين. المذكرة في التجويد رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية. ط33، 1426هـ-2005م. (مكان النشر غير معروفة).
- المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن. تهذيب الكمال. تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ - 1980م.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت (سنة النشر ورقمها غير معروفة).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت-لبنان، دار صادر، ط1، (سنة النشر غير معروفة).
- ابن منيع البصري، محمد بن سعد. الطبقات الكبرى. دار صادر، بيروت - لبنان، (رقم الطبعة وسنة النشر غير معروفة)

- المهدي، احمد بن عمار . شرح الهداية . تحقيق: حازم سعيد رمضان. مكتبة الرشد، الرياض - السعودية. الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995 م.
- ابن مهران الأصفهاني، أبوبكر بن أحمد. المبسوط في القراءات العشر تحقيق: سبيع حمزة حاكي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة- السعودية، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
- ميلودي، ابن أعمر. المختصر الجامع في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع. تحقيق: المختار ابن العربي الشنقيطي. دار ابن حزم، بيروت- لبنان. ط1، 1425-2004 م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل: إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط3، 1409 هـ- 1988 م.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني، مكة المكرمة - السعودية، جامعة أم القرى، ط1، 1409 هـ.
- النسائي. الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب - ط 1، 1396 هـ.
- النووي، محيي الدين بن شرف. شرح صحيح مسلم. بيروت- لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1401 هـ.
- النووي، محيي الدين بن شرف. المجموع شرح المهذب. بيروت -لبنان، دار الفكر، (رقم الطبعة غير معروفة)، 1997 م.
- الهائم المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد. التبيان في تفسير غريب القرآن. تحقيق: فتحي أنور الدابلوي . دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، ط1، 1412 هـ- 1992 م.

- ابن هبة الله الشافعي، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل. تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار النشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط، 1995 م.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري. السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت - لبنان، دار الجيل، ط 1، 1411 هـ.
- الهمذاني، الحسن بن أحمد. غاية الاختصار في القراءات العشرة. تحقيق: محمد فؤاد، جدة - السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط 1، 1414 هـ - 1994 م.
- ياقوت بن عبد الله الحموي. معجم البلدان. دار الفكر - بيروت. (رقم الطبعة، وستة النشر غير معروفة).
- ابن يالوشة. الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة، (معلومات الكتاب غير مكتوبة) مكتبة جمعة الماجد للثقافة والتراث. رقم التسهيل: 66242.
- أبو اليمن، أبو بكر محمد. المختصر المفيد في معرفة أصول رواية ورش. القاهرة - مصر، مكتبة عالم الفكر بمصر، 1403 هـ - 1983 م. (رقم الطبعة غير معروف).
- يوسف، عبد القادر. تراجم القراء العشرة ورواتهم وطرقهم. طنطا - مصر، دار الصحابة للتراث، 1427 هـ - 2006 م.

والله ولي التوفيق ،،،

- حفظت القرآن الكريم كاملاً برواية ورش على يد شيوخ من السنغال.
- درست القراءات في القاهرة على شيوخ من الأزهر الشريف.
- بكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة 2001م.
- ماجستير في التفسير والحديث من جامعة الشارقة 2008م.
- حالياً أقوم بتحضير رسالة الدكتوراه في القراءات - الجامعة الإفريقية بالسودان.

الإجازات :

1. رواية حفص عن عاصم من طريق الشاذلية.
2. رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة.
3. رواية شعبة عن عاصم.
4. رواية البزي عن ابن كثير المكي.
5. رواية قنبل عن ابن كثير المكي.
6. رواية ورش عن نافع المدني.
7. رواية قالون عن نافع المدني.
8. رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.
9. رواية هشام عن ابن عامر الشامي.
10. رواية ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي.
11. رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
12. رواية أبي الحارث عن الكساني.
13. رواية الدوري عن الكساني.

- أعمل حالياً بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة منذ عام 2001م وحتى صدور هذا الكتاب عام 2013م.

ISBN 9948-498-20-8



9 789948 498209



دار الواضح - الإمارات

لطباعة ونشر وتوزيع الكتب والمطبوعات

مكتب الإدارة الرئيسية: الإمارات - دبي - ص.ب. 97755 - هاتف: 4 2655333 - فاكس: 4 2655333 - ص.ب. 40971 - ص.ب. 3337776 - 00971 50

www.daralwadiah.com - info@daralwadiah.com